من موسكو بالبريد الجوي

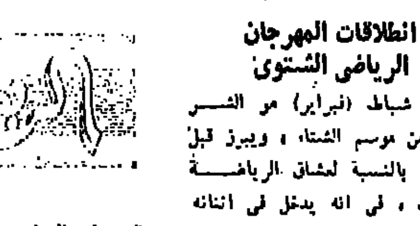
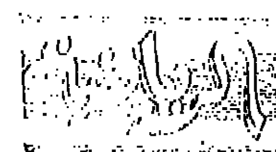
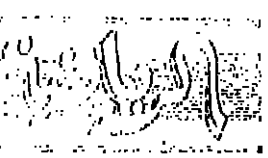
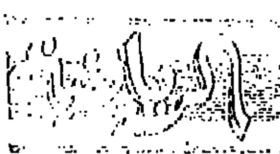
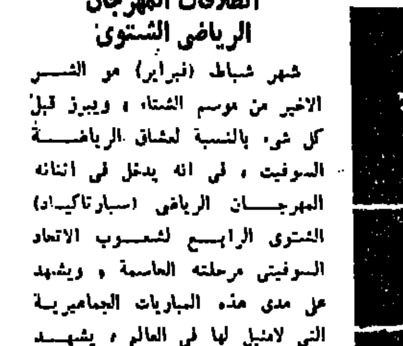
انبـاء موسكو

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٦ (٤٦٢)
السبت ١١ فبراير (شباط) ١٩٧٨

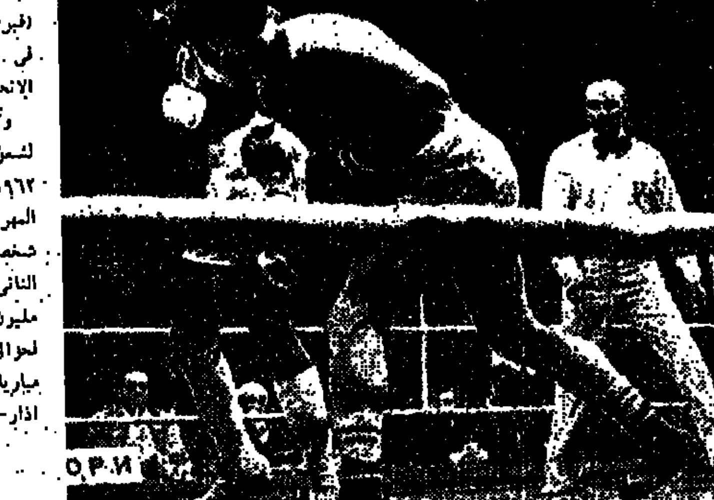
مـن اجـل تحريم التجارب النووية تحريما تامـا وشامـلا

(ص ٣)

في ٣ شباط (فبراير) استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئـة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي في الكرملين علي ناصر محمد عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحـد ، الجبهة القومية ، رئيس وزراء جمهورية اليمـن الديمقراطية الشعبية .

نزال بين ليـنـدول (الولايات المتحدة الامريكية) واليكساندر تكاتشينكـو (الاتحاد السوفيتي) .



غريغوري بيبـج (الولايات المتحدة الامريكية) ضد غورين ايندجيـان (الاتحاد السوفيتي) .

انطلاقات المهرجان الرياضي الشتوي

شهر شباط (فبراير) هو الشـهر الاخير من موسم الشتاء ، ويبرز قبل كل شيء بالنسبة لعشاق الرياضـة السوفيت ، في انه يدخل في اثنائه المهرجـان الرياضي (سبارتاكياد) الشتوي الرابـع لشعـوب الاتحاد السوفيتي مرحلته الحاسمة ، ويشهد على مدى هذه المباريات الجماهيريـة التي لامثيل لها في العالم ، يشهـد بشكل فصيح مثل هذا الرقم : فلقد اشتـرك في المرحلـة الاول من المهرجان ، الذي يمتد لفترة سنتين حوالي ١٨ مليون شخص .

وتنتظرنـا الان ، المباريات على بطولة الجمهوريـات ، فمثلا ستقام المباريات الختامية للمهرجان الرياضي بالنسبة لجمهورية روسيا الاتحاديـة وهي اكبر الجمهوريات السوفيتيـة مساحة ونفوسا فيما بين الرابع عشر والسابع والعشرين من شهـر شباط (فبراير) ، وتتمتع الرياضة الشتوية في جمهورية روسيـا السوفيتيـة الاتحادية الاشتراكية بشعبية واسعة وتقام المهرجانات الرياضية الشتوية لشعوب الاتحاد السوفيتي منذ سنة ١٩٦٢ ، فاذا كان قد اشترك فـي المهرجان الاول اكثر من ١٠ ملايين شخص ، فقد اشترك في المهرجـان الثاني – سنة ١٩٦٦–اكثر من ١٢ مليون اما في الثالث سنة ١٩٧٤ لحوالي ٢٠ مليون رياضي ، وستنتهي مباريات المهرجان الحالي في شهـر اذار–مارس .

طلبة الاتحاد السوفيتي في الاونيفيرسياد

سيشترك فريق الطلبة السوفيت في جميع برامج الاونيفيرسياد الشتوية (المهرجان الرياضي الطلابي) التي تضم رياضة الركض على الثلج بالسكـي والالعاب الثنائية ، والقفز بالسكي من المقفز والتزحلق بالسكي مـن الجبال ، وستقام هذه المباريـات ما بين الخامس والحادي عشر من شهر شباط (فبراير) في شبيندليروف ملين بتشيكوسلوفاكيا .

وقـال سيرغـي ايفانوف رئيس الجمعية الرياضية الطلابية السوفيتية «بوريفيستنيك» والنائب الاول للاتحاد العالمـي لرياضة الاونيفيرسياد لمراسلنا قبيل مغادرة فريقنا :

– هذه ليست المرة الاولى التـي يشترك فيها الطلبة السوفيت في مثل هذه المباريـات ، فمثـلا فـي الاونيفيرسياد الشتوية الماضية ، التي جرت في عام ١٩٧٢ في ليك–بليسيد (الولايات المتحدة الامريكية) احرز فريقنا المرتبة الاولى في حساب الفرق وفازوا باكبر عـدد من الميداليات وكانت ضمن الفائزين انذاك تاتيانـا افيرينا الطالبة في معهد التربية ، وقد فازت تاتيانا بعد اربع سنوات في الالعاب الاولمبية الشتوية التـي جرت في اينسبروك بثلاث ميداليات ذهبية في رياضة الركض على الجليد بالسكيت .

والان يوجد ايضا فـي فريقنـا الطلابي رياضيون موهوبون ، يمكـن اعتبارهم مرشحين للفريق الاولمبـي لسنة ١٩٨٠ ، ومن هؤلاء ، في رياضة التزحلـق بالسكي من على الجبـال الفائزات ببطولـة الاتحاد السوفيتي والمشتركات في بطولة العالم اليفتينا اسكاروفا وناديجدا زيلوفا .

بطولة اوربا في الركض على الجليد بالسكيت

اصبح الطالب سيرغي مارتشوك من موسكو ، بطل اوربا المطلق الجديد في الركض السريـع على الجليـد بالسكيت ، واحرز هذا اللقب فـي اوسلو على حلبة التزحلق النرويجي الشهير "بيشلبت" ، وجاء في المرتبة الثانية والثالثة النرويجيـان ستين ستينسن ويان ايغيل ستورهولت (بطل اوربا للسنة الماضية .)

لقد مضى ١٣ عاما من بطولة اوربا تلك التي جرت في السويد حيـن صعـد الرياضي السوفيتـي ادوارد ماتوسيفيتش على اعلى درجات منصة الشرف . وها اليوم سيرغي مارتشوك يبعث المجد الغابر من جديد ، ويبلغ سيرغي ٢٥ عاما من العمر ، ووهب ١٢ سنة منه لممارسة الرياضة .

ان بطولة اوربا الحالية جلبـت النجاح لرياضيين سوفيتيين اخريـن في هذا النوع من الرياضة ، وهمـا يوري كونداكوف ، الذي فاز بالميدالية الذهبية الصغيرة بانتصاره في قطع مسافة ١٥٠٠ متر ، وفلاديمير لوبانوف الذي جاء الثاني في مسافة ٥٠٠ متر والان يامل الاختصاصيون السوفيت وكذلك عشاق هذا النوع من الرياضة بان فترة الاخفاق التي كانت تلاحق الفريق الرجالي السوفيتي ، تم تجاوزها اخيرا .

هنريخ خاتشكوفاليان

فـوز للمـرة العاشـرة

جرت في خريف سنـة ١٩٦٩ في مدينة لاس–فيغاس المباراة الرسميـة الاولى بين منتخبي الاتحاد السوفيتـي والولايات المتحدة الامريكية في الملاكمة ومنذ ذلك الحين اصبحت هذه اللقاءات تقليدية وهي تجرى بانتظام كل عام على حلبات موسكـو ولاس–فيغاس بالتتالي .

لقد انتصر الرياضيون السوفيت في جميع هذه المباريات ، فقد فازوا مـن مجموع ٢٤٣ نزالات بـ١٥٤ نزال ، وها هو اللقاء العاشر جلب هذه المرة الامريكيون طاقمـا من الشبـاب . وبالمناسبة فان الفريق السوفيتي كان يضم ايضا اسماء جديدة عديـدة وكانت قاعة قصر الرياضة في الستاد المركزي الذي يحمل اسم لينين مملوءة الى اخرها .

وبناء على رغبة مؤسسة التلفزيون الامريكية ، التي نقلت نقـلا مباشرا اللقاءات الخمس الاخيرة ، فقد نقلت بعض اللقاءات الاكثر متعة واهتماما الى النصف الثاني من المباريات . ولهذا فقد نزل اولا الى الحلبة الملاكمون من وزن الى ٥١ كيلوغراما ، انتصر في هذا الوزن اليكساندر تكاتشينكو وهو من مدينة دونيتسك . اما في وزن لحد ٤٥ كيلوغراما لقد كان افضلهم فيلكس بالا من انديجـان (اسيـا الوسطى) ، وهـو بطـل الاتحـاد السوفيتي لسنة ١٩٧٧ ، اما في وزن لحد ٦٠ كيلوغراما فقد فاز فيـه فلاديمير سوروكين من اورينبورغ . .

اما الملاكم الندي كاري (١٧ عاما) من واشنطن (الـوزن لحد ٦٣,٥ كيلوغرام) فقد فاز بالضربة القاضية الفنية ضد منافسه فيكتور كوتوشيكوف الرياضي من مدينـة ايركوتسـك السيبيريـة ، وانتهى النزال بين اليكساندر لولاتشـا (٢٢ عاما) مـن كونستروهي وخصمه دان كاربين مـن سينت–لويس (نلسن العمر) (الـوزن لحد ٧١ كيلوغراما) بفـوز الرياضي السوفيتي .

واحتفل نيكولاي يروفيـف مـن كاوناس (الوزن ٨١ كيلوغراما) بفوزه الـ٦٤ ، اما في الوزن لحـد ٧٥ كيلوغراما فكان الاحسن ليونيـد شابوشنيكوف من لفوف .

وانتصر الموسكـوفي فيكتـور ريباكوف ، بطل الاتحاد السوفيتي لعدة مرات وبطل اوربا لسنة ١٩٧٥ (عمره ٢١ عاما) بسهولة ووثـوق في النزال للوزن الى حد ٥٧ كيلوغراما .

وانتصر ادوارد غرين بطل القوات المسلحة الامريكية (الوزن لحـد ٦٧ كيلوغراما) على منافسه الرياضي من الجيش السوفيتي سيرغـي رادكيفتش وهو من مدينة دونيتسك ، اما بطل الولايات المتحدة الامريكية والمشترك لعدة مرات في مباريـات الاتحـاد السوفيتي–الولايات المتحدة الامريكيـة غريغوري بيبج ، لقد انتصر عـلى الرياضي غورين ايندجيان من يريفان الذي دخل منتخبنا لاول مرة .

وصرح هول ميللر مدير الفريـق الامريكي امام الصحفيين ، ان الملاكمين الامريكيين يستعدهم دائما اللقاء مـع الرياضيين السوفيت ، وان مثل هذه المباريات تساعـد كثيرا البرنامج الامـي للملاكمين الامريكيين ، اذ يتعرف فيها الرياضيون على مختلـف مدارس الملاكمة وعلى مختلف الملاكمين وشكر المسؤول الامريكـي بحرارة المنظمات الرياضية السوفيتية لتحضير واعداد هذه المباريات .

وسيتبارى الملاكمون الامريكيون في الاتحاد السوفيتـي مباراتين اخريين الواحدة في دونيتسك مع منتخـب اوكراينا والثانية في الما–اتا ضـد منتخب كازاخستان .

بوريس بالاندين

سيرغي مارتشوك–بطل اوروبا المطلق في الركض السريع على الجليد بالسكيت .

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة : ياكوف لوماكو
طبعتها الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «البرافدا»

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
طبع ١٩٧٨/١/٣١
اينديكس ٥٠٠٩٠

مسابقة انباء موسكو ١٩٧٨

هل ترغبون في زيارة الاتحاد السوفيتي؟

اذن اشتركوا في المسابقة :

« ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟ »

لعام ١٩٧٨

بانتظار الفائزين اربع جوائز—رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام ، بطائرات ايروفلوت اكبر شركة طيران في العالم .
وبامكان الفائز اختيار برنامج رحلته ، فيزور لينينغراد او المدن الروسية العريقة مثل فلاديمير وسوزدال او سيبيريا او جمهوريات آسيا الوسطى او القفقاس او اوكرانيا او بيلوروسيا او جمهوريات البلطيق . غير ان كل هذه الطرق تؤدي الى موسكو !
ومن بين الجوائز الاخرى وعددها ١٤٠ جائزة : اجهزة راديو ترانزيستور وآلات تصوير وساعات يد ولوحات فنية واسطوانات ... الخ .
الزؤوا جريدتنا وستجدون الاجوبة على اسئلة المسابقة التي سننشرها في اذار (مارس) ونيسان (ابريل) من هذا العام .

باقلام القراء

ارسل لكم الصورة التي تلقيتها من جريدة «الكوميرسيو» ويبرز فيها الفائزان في مسابقة الحساب التي اجرتها جمعية بيرو—الاتحاد السوفيتي للعلاقات الثقافية ووزارة التعليم في بيرو . ها هو كارلوس بوي الاركون الذي يدرس في الكلية الوطنية «ليما» رقم ١١١ وماوتا كروس سالسيدو التي تدرس في المدرسة الموحدة «تيريزا غونساليس دي فانينغ» . وقد فازا بالجائزة الرئيسية للمسابقة .
حظيت المسابقة بنجاح كبير واشترك فيها سكان ليما وغيرها من المدن .
كانت مسابقة الحساب واحدة من التدابير التي نظمت في بيرو على شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

لويس غونساليس باتشيكو
بيرو

وصلت الى الاتحاد السوفيتي قبل مدة للدراسة ومرضت وارسلت الى احد المستشفيات .
كنت اقرأ مساء ، ثم خطرت لي فكرة ان اتحدث لقراء جريدتكم عن معالجة المرضى في الاتحاد السوفيتي ، وعن علاقة العاملين في المستشفى بالمرضى . واود ان اشير بارتياح وشكر الى ان كل مريض سواء كان روسيا ام عربيا ارمنيا ام هنديا وعلى اختلاف اديانهم يحظى بنفس الاهتمام والعناية . ويفحص الطبيب المعالج المريض يوميا وكثيرا ما يفحصه البروفيسور ...
ويقدمون للمريض الطعام ويبدلون ملابسه دون مقابل ويوجد في المستشفى تلفزيون ومكتبة وكرة الطاولة ... الخ كل شئ في فناء المستشفى مغطى بالثلج الناصع اما في الداخل فكانما الفصل ربيع : زهور على حافات النوافذ ، زهور في الزوايا ، زهور على الجدران ، وحوض زجاجي لتربية الاسماك .
اتمنى كل خير ونجاح للطب السوفيتي .

ا . الراول
(المغرب)



في العدد القادم

* بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس القوات المسلحة السوفيتية
* لماذا لاتجرى اضرابات في الاتحاد السوفيتي ؟
* ياسر عبد ربه : للدستور السوفيتي الجديد اهمية عالمية .
* هل يجرى تنظيم العائلة في الاتحاد السوفيتي ؟
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

انباء موسكو

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

يسال القارئ الفيتنامي دوان مين تهولا :
ما هي اعلى بناية في الاتحاد السوفيتي ؟
— ان برج التلفزيون في موسكو هو اعلى بناية في بلادنا فارتفاعه حوالى ٥٤٠ مترا ووزنته ٥٥ الف طن ، وقد بني من الخرسانة المسلحة ، على عشر قوائم . ولدى حدوث عواصف قوية يميل القسم الاعلى منه عن محوره الى اكثر من اربعة امتار وفي البرج ثلاث ساحات يمكن ان يشاهد منها الانسان مدينة موسكو في الاجواء الصافية . وفي البرج مطعم دائري يسمى «السماء السابعة» ، وهو يتكون من ثلاثة طوابق ويدور .

برج التلفزيون في اوستانكينو ويظهر في مقدمة الصورة تمثال «العامل والفلاحة» للنحاتة السوفيتية المعروفة فيرا موخينا .

ويسال القارئ هيرالدو ايزيبيو لاليفاردو من توغو :
ما هو دور الحزب الشيوعي عندكم ؟
— جاء في الدستور السوفيتي : «الحزب الشيوعي السوفيتي هو القوة القائدة والموجهة للمجتمع السوفيتي ونواة نظامه السياسي ومؤسسات الدولة والمنظمات الاجتماعية . والحزب الشيوعي السوفيتي موجود من اجل الشعب ولخدمة الشعب» ويحقق الحزب دوره القيادي في مجالس نواب الشعب والنقابات وغيرها من المنظمات الاجتماعية من خلال الشيوعيين العاملين فيها . ولا يسمح الحزب باستبدال نشاط هذه المنظمات والرائها عن الحزبية .
ويحدد الحزب الافق العام لتطور المجتمع وخط السياسة الداخلية والخارجية .
ففي كل خمسة اعوام يحدد الحزب في مؤتمراته الاتجاهات الاساسية لتطوير البلاد . وانطلاقا من توصياته تعد هيئات الدولة الخطط الخمسية لتطوير الاقتصاد الوطني . والحزب لا يكتفي بتحديد المهام فقط بل ينظم العمل النشط للشعب باسره لتحقيق هذه الخطط . فهو يراقب تنفيذها ويجمل نتائج العمل خلال خمسة اعوام في مؤتمره الدوري ويرسم الآفاق الجديدة .
ومعروف جيدا البرنامج الذي يسير عليه الحزب في سياسته الخارجية فقد طرح المؤتمر الرابع والعشرون «برنامج السلم» واقر المؤتمر الخامس والعشرون «برنامج مواصلة النضال من اجل السلم والتعاون الدولي ، من اجل حرية واستقلال الشعوب» .
ويسأل القارئ الهندي ساليندرا سينكخ في رسالته :
ما هي العقوبات التي تنزل بالاشخاص الذين ارتكبوا جريمة سرقة او اية جنحة صغيرة اخرى ؟
— تتبع العقوبة لنوع السرقة وحينما تحدد المحكمة العقوبة لاتاخذ بنظر الاعتبار ما نص عليه القانون فقط بل طابع ودرجة الخطورة الاجتماعية للجريمة وشخصية مرتكبها (لاول مرة ام من ارباب السوابق) . وتطبق في الاونة الاخيرة على نطاق واسع تدابير اصلاحية بدون الحرمان من الحرية بالنسبة للاشخاص الذين يرتكبون لاول مرة جنحة لاتشكل خطرا كبيرا على المجتمع وفي حالات معينة تقدم دعاوى السرقات الصغيرة الى المحاكم الرفاقية والهيئات الاجتماعية في المؤسسات والدوائر .
وتهدف التشريعات الجنائية السوفيتية قبل كل شيء الى الاقناع والتربية وعندما تعجز هذه الاهداف عن تحقيق النتيجة المرجوة يتم اللجوء الى تدابير اجبارية .
وتتخذ تدابير صارمة بحق اولئك الذين يرتكبون جرائم خطرة وكبيرة فمثلا اذا قام احد ارباب السوابق بسرقة الاملاك الشخصية للمواطنين يكون عقابه السجن لمدة عشرة اعوام و١٥ عاما لقاطع الطريق .
يستخدم عندنا على نطاق واسع اسلوب اطلاق سراح السجين قبل انتهاء المدة اذا برهن على اصلاحه في سلوكه وعلاقته الشريفة بالعمل .
يسال كثير من القراء عن موضوع الهجرة من الاتحاد السوفيتي . وهل يحق للمواطن السوفيتي ان يسافر من بلده بحرية ؟
— كما اجبت سابقا ، فان دخول او مغادرة الاتحاد السوفيتي يجريان طبقا للقوانين المعمول بها عندنا والالتزامات الدولية التي تتمسك بها بلادنا .
ان جميع الذين ارادوا مغادرة الاتحاد السوفيتي في الاعوام الاخيرة حصلوا على السماح . اما الامتناع عن اعطاء الترخيص فيكون في حالة ما اذا كان المواطن يعمل في مهنة معينة ويحوزته معلومات معينة تعتبر من اسرار الدولة .
وفي كثير من الحالات كان الامتناع بسبب ان المواطن المعني اذا سافر من الاتحاد السوفيتي يمكن ان يلحق الضرر ويقلص الحقوق الحيوية الهامة لغيره من المواطنين (مثلا لاطفاله غير البالغين او لوالديه العاجزين .. الخ) .
وبالمناسبة فان مثل هذه التحديدات تنص عليها اتفاقات دولية حول الحقوق السياسية والمدنية .
نشكركم على رسائلكم ، ونحن بانتظار اسئلتكم الجديدة عن حياة الشعب السوفيتي والشؤون الدولية .

لمصلحة تعزيز الصداقة والتعاون

تلبية لدعوى من الحكومة السوفيتية قام علي ناصر محمد عضو المكتب السياسي للتنظيم السياسي الموحد—الجبهة القومية—رئيس مجلس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بزيارة رسمية ودية للاتحاد السوفيتي استمرت من ١ الى ٤ شباط (فبراير) .
واثناء الزيارة اجتمع علي ناصر محمد مع ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي واليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس مجلس الوزراء السوفيتي ، وغيرهما من القادة السوفيت .
ونوقشت في سياق اللقاءات التي جرت في جو من الصراحة والتفاهم العلاقات بين الاتحاد السوفيتي واليمن الجنوبية وآفاق تطويرها وكذلك الوضع في الشرق الاوسط ومنطقة القرن الافريقي وبعض القضايا الدولية الهامة الاخرى .
(اقرأوا المواد على ص ٦ و٧ وفي الملحق) .

استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في الاول من شباط (فبراير) راول كاسترو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، النائب الاول لرئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء ، ووزير القوات المسلحة الثورية في كوبا .
واشترك في اللقاء اوستينوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وزير الدفاع السوفيتي .
وتم اثناء المحادثات تبادل وجهات النظر حول مواصلة تمتين وتطوير العلاقات الاخوية السوفيتية—الكوبية وتناولت المحادثات كذلك بعض مسائل الحياة الدولية التي تهم الطرفين في الظروف الحالية .

من أجل تحريم التجارب النووية تحريما تاما

بقلم يفريموف
الدكتور في العلوم التاريخية

استؤنفت في جنيف المباحثات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبريطانيا حول وضع معاهدة بشان تحريم تجارب السلاح النووي تحريما تاما وشاملا . وقد لفت استئنافها اهتمام اوساط واسعة من الراي العام العالمي .
فمنذ فترة طويلة وجداول اعمال مختلف الاجتماعات الثنائية والمتعددة الاطراف تضم مسالة ايقاف التفجيرات والتجارب النووية . وستصادف في شهر اب/اغسطس القادم الذكرى الخامسة عشرة لعقد معاهدة موسكو حول تحريم التجارب النووية في الجو والفضاء وتحت الماء . ولقد كان توقيعها نجاحا كبيرا احرزته قوى السلام بفضل نضالها الطويل والعسير ضد الاوساط الرجعية التي كانت تعارض عقد اية اتفاقية مع الاتحاد السوفيتي من شانها ردع سباق التسلح النووي وان من يقلب صفحات الجرائد الامريكية الصادرة في تلك الايام ، يرى مدى الجهود التي بذلها اعداء المعاهدة لاحباط توقيعها والتصديق عليها زاعمين بانها تنسف امن الولايات المتحدة .
اكدت تجربة ١٥ عاما مضت على توقيع المعاهدة بطلان حجج اولئك الذين اصروا على اجراء التجارب بلا تحديد . وقد ساهم عقد المعاهدة في تعزيز جو الثقة الامر الذي ساعد فيما بعد على توقيع عدد من الاتفاقيات الاخرى الهادفة الى تقليل خطر النزاع النووي بما في ذلك معاهدة عدم نشر السلاح النووي ومعاهدة تحريم توزيع هذا السلاح في قاع البحر والمحيطات ، والاتفاقيات السوفيتية—الامريكية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية الخ .
وكان انخفاض نسبة الاشعاع النووي الذي تسببه الانفجارات النووية ، من النتائج الايجابية لعقد المعاهدة . فحسب معطيات اكاديمية الطب في الاتحاد السوفيتي انخفض هذا المستوى عام ١٩٦٤ ، اي بعد توقيع المعاهدة بعشرات المرات . وبذلك انخفض الى حد كبير الضرر الذي تلحقه التجارب النووية بصحة الاجيال الحالية والقادمة .
ان كل هذه النتائج الايجابية لعقد المعاهدة اظهرت بوضوح اهميتها التاريخية الكبيرة .
ومع ذلك فان مسالة التجارب النووية لم تحل بكاملها ولتجدر الاشارة قبل كل شيء الى ان عددا من البلدان لم ينضم الى معاهدة موسكو من ضمنها فرنسا والصين اللتان تمتلكان الان السلاح النووي . فقد واصلت فرنسا اجراء تجارب السلاح النووي في الجو حتى عام ١٩٧٤ . واوقفتها في ذلك العام اخذة بعين الاعتبار احتجاجات بعض البلدان واوساط الراي العام العالمي ، ولكن الصين لاتزال تقوم بتفجيرات نووية في الجو حتى اليوم متجاهلة حملة الاحتجاج على هذه الانفجارات .
وتنبغي معالجة مسالة التفجيرات النووية من وجهة نظر عدم نشر السلاح النووي . ففي الاونة الاخيرة نشرت الصحف العالمية انباء تقول ان بعض الدول التي تقدمت في تطوير التكنولوجيا والصناعة النووية تنوي اجراء تجارب السلاح النووي ، ومن المقصود هنا قبل كل شيء جمهورية جنوب افريقيا ، التي قام نظام فورستر العنصري فيها باعمال تحضيرية لاجراء مثل هذه التجارب . وقد اشار الاتحاد السوفيتي في تحذيره باب/اغسطس الماضي الى ان جمهورية جنوب افريقيا تشرف على انهاء صنع القنبلة النووية وتقوم باستعدادات مباشرة لتجريبها . واكدت نتائج المراقبات التي اجريت بواسطة الاقمار الصناعية الاستطلاعية الامريكية ان القلق الذي اعرب عنه الاتحاد السوفيتي في هذا الصدد كان مبررا .
ورغم ان حكومة جنوب افريقيا تظاهرت ، تحت ضغط احتجاجات الراي العام العالمي ، بانها لاتنوي اجراء التجارب النووية ، فانها لاتزال تستعد لها بالفعل .
ومما يثير قلق الاوساط الاجتماعية الاستعدادات النووية في اسرائيل التي لم تعدل عن فكرة صنع سلاحها النووي ولذلك فان توقيع المعاهدة حول تحريم التجارب النووية تحريما تاما وشاملا لا بد ان يعزز الجو غير الملائم لنشر السلاح النووي في كوكبنا .
وتؤثر سلبيا في الجو السياسي العالمي كذلك التجارب النووية المستمرة تحت الارض . وهي تعرقل تحسين العلاقات بين الدول وتدل على مواصلة العمل لتكميل الاسلحة النووية لقد كتب كوكس الخبير الامريكي في مسائل الانفراج ونزع السلاح والموظف السابق في وزارة الخارجية الامريكي في كتاب «تطور الانفراج . كيف يمكن ايقاف سباق التسلح ؟» يقول يبدو اننا لا نستطيع ان ننتظر من الدول الاخرى ان تمتنع عن اجراء تجارب السلاح النووي اذا كنا مازلنا نجربه ونعد انواعا جديدة منه . يجب ان نوافق على تحريم التجارب النووية بشكل تام . فالاتحاد السوفيتي مستعد لهذا .
ان الاعتقاد المتزايد بان ايقاف التجارب النووية تحت الارض سيدعم امن الولايات المتحدة دفع الحكومة الامريكية في نهاية الامر لاعادة النظر في موقفها السلبي من مثل هذه التجارب التي عارضت تحريمها بعناد . ومما ساعد على ذلك التاييد الواسع الذي لقيه في الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الاقتراح السوفيتي حول عقد «معاهدة تحريم تجارب السلاح النووي تحريما تاما وشاملا» اذ صوت له ٩٤ مندوبا .
ومن اجل الاسراع في حل هذه المسالة بدات في جنيف في تموز/يوليو عام ١٩٧٧ المشاورات بين الدول النووية الثلاث الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبريطانيا . وتوفرت ظروف ملائمة للغاية لاجراء المباحثات الناجحة حول وضع معاهدة تحريم تجارب السلاح النووي تحريما تاما وشاملا بفضل المبادرة الجديدة التي تقدم بها الاتحاد السوفيتي في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٧ ، اذ اقترح اعلان حظر اجراء التفجيرات النووية للاغراض السلمية الى جانب تحريم تجارب السلاح النووي كلها لمدة معينة . وبهذا الاقتراح قام الاتحاد السوفيتي بخطوة لملاقاة الدول الغربية النووية . وقد قال ليونيد بريجنيف في هذا الصدد : «اننا نامل في ان يقيم شركاؤنا في المباحثات خطوة الاتحاد السوفيتي هذه كما يجب وان تمهد بذلك الطريق لعقد المعاهدة التي تنتظرها الشعوب منذ وقت بعيد» .

اهتمام خاص بالانفراج

جرت في الكرملين مباحثات بين اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وبرونو كرايسكي المستشار الفيدرالي لجمهورية النمسا . والمعروف ان كرايسكي قد وصل الاتحاد السوفيتي في السادس من شباط (فبراير) في زيارة عمل .
ونوقشت خلال المباحثات مسائل تطوير العلاقات ذات المنفعة المتبادلة وعلاقات حسن الجوار بين النمسا والاتحاد السوفيتي . واشار الجانبان بارتياح الى المساعي المشتركة نحو مواصلة تمتين هذه العلاقات .
ولدى مناقشة المسائل الدولية الآنية تم التعبير عن النية في الدعم الركض وراء التسلح ونزع السلاح الامن وتطوير التعاون في اوروبا واعير اهتمام خاص الى مسائل وقف الركض وراء التسلح ونزع السلاح وعبر الجانبان عن اهتمامهما العميق ببلوغ نتائج ملموسة في هذا الميدان .
واقامت الحكومة السوفيتية مادبة غداء في قصر الكرملين الكبير على شرف الضيف النمساوي السامي .
وقال اليكسي كوسيغين في كلمته : اننا نقدر قسط الدول المحايدة بما فيها النمسا ، في قضية اعادة بناء الحياة الدولية في اوروبا على اساس الاعتراف بالواقع السياسي والاقليمي القائم واحترامه وطبقا لبرنامج التعاون الواسع البناء ، الذي اقر في هلسنكي .
واشار كوسيغين : اننا نعمل من اجل توطيد وتعميق الانفراج في اوروبا واننا بدورنا سنعمل كل ما في وسعنا من اجل ذلك . ويعتبر الاتحاد السوفيتي من المهم تطبيق الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون بكافة بنودها . وهذه الوثيقة مدعوة لخدمة قضية تحسين الوضع في اوروبا بشكل مثابر . ومن يريد استخدام اتفاقيات هلسنكي لاهداف جشعة وللتدخل في شؤون الغير فانه يلحق الضرر بالقضية الكبيرة الهامة التي بداها مؤتمر هلسنكي .

لاول مرة في تاريخ الفضاء

حقق العلماء ورواد الفضاء السوفيت عملية فريدة اذ نقلوا الوقود الى المحطة العلمية المدارية وزودوها به وذلك بعد مضي شهرين تقريبا على بدء عمل رائدي الفضاء يوري رومانينكو وغيورغي غريتشكو على متن المحطة .
لقد نقلت سفينة الشحن الفضائية «بروغريس—١» الى المحطة «ساليوت—٦»—«سويوز—٢٧» ٢٣٠٠ كيلوغرام من الشحنات شكل الوقود نصفها تقريبا واستعد رائدا الفضاء استعدادا دقيقا لعملية تزويد المحطة . فتفقدا احكام مواسير الوقود وسحبا بالمضخة الغاز المضغوط من الصهاريج . ونقول بالمناسبة ان الوقود في صهاريج محركات المحطة موجود تحت ضغط ٢٠ وحدة ، بينما عادل الضغط في صهاريج سفينة «بروغريس» ٨ وحدات فقط .
وخلافا للارض حيث يمكن ضخ طن من الوقود بسهولة ، لايمكن للسائل المنسال في ظروف انعدام الوزن بدون وجود شيء يدفعه ويضغط عليه .
وقد ادى هذه المهمة الازوت المضغوط . وجرت العملية كلها تحت مراقبة الاجهزة الاوتوماتيكية ، وتم تزويد المحطة بالوقود بنجاح .
وبعد اتمام التجارب حسب البرنامج انفصلت سفينة الفضاء «بروغريس—١» عن المحطة وبدات تحليقها الانفرادي وسوف تكف عن الوجود بعد انتهاء برنامجها .

الصحف السوفيتية في القضايا العربية

* بمناسبة الزيارة الرسمية الودية للاتحاد السوفيتي التي قام بها علي ناصر محمد عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية ، رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية نشرت الصحف الرئيسية على صفحاتها الاولى مواد عن هذه الزيارة وخبر استقباله من قبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، كما نشرت البيان المشترك عن الزيارة . والى جانب هذه المواد صدر على صفحات الصحف السوفيتية الحديث الذي ادلى به علي ناصر محمد الى وكالة تاس السوفيتية والذي قال فيه ، ان زيارته للاتحاد السوفيتي قد تكللت بنجاح تام وان نتائجها تتفق ومصالح الشعبين الصديقين . وتنشر صحيفتنا تلك المواد على الصفحتين ٦-٧ من هذا العدد .

* حللت الصحف السوفيتية الرئيسية في جملة من المواد تطور الاحداث في الشرق الاوسط ، حيث يشبه الوضع المهدد لقضية السلام جرحا لن يلتئم خلال اعوام طويلة كما قال توماتوف في مقاله في صحيفة برافدا ويعود سبب ذلك قبل كل شيء الى سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التي تعتمد على القوى الامبريالية والصهيونية ذات النفوذ .

واشار صاحب المقال وهو يحلل احداث الشرق الاوسط ، الى ان مخططات الامبريالية وقادة اسرائيل وبعض الانظمة العربية ، تلتقي رغم خلافاتها ، فيما يخص الاتحاد السوفيتي ، اذ تهدف تلك المخططات الى نسف صداقة العرب مع الاتحاد السوفيتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية وفصل الشعوب العربية عن حلفائها الطبيعيين في النضال من اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي .

وقد كتب غيورغي راتياني في فصل من فصول استعراضه الاسبوعي للاحداث الدولية في صحيفة برافدا بعنوان «العقدة تشتد» يقول : يتبين ان الوضع في الشرق الاوسط قد ازداد الان سوءا بالقياس الى ما كان عليه في الخريف الماضي ، حين فتح البيان السوفيتي الامريكي امكانية لتسوية شاملة في اطار مؤتمر جنيف ان انقسام الدول العربية يتجاوب مع مصالح القوى العدوانية في تل ابيب وبعض الاوساط الامبريالية في الغرب التي تسعى الى الاستفادة من هذا الانقسام لزيادة تدخلها في هذه المنطقة .

ومضى راتياني يقول ان الاتحاد السوفيتي يدعو لتسوية في الشرق الاوسط تلبي الحقوق العادلة لجميع الاطراف المعنية . كما انه يدعو لعقد مؤتمر جنيف واستئنافه بشروط تضمن بلوغ التسوية الشاملة ودون تحويله الى ستار لعقد صفقات انفرادية .

ولا يمكن ان تمهد الطرائق لاقامة السلام في الشرق الاوسط الا العودة الى القرارات الجماعية المتخذة في المؤتمرات العربية العامة .

لقد خصصت الصحف السوفيتية الرئيسية مكانا كبيرا لمؤتمر وزراء خارجية الجزائر وليبيا وسوريا واليمن الجنوبية ومؤتمر قمة هذه البلدان وممثل منظمة التحرير الفلسطينية الذي اعقبه في الجزائر . وقالت الصحف ان ذلك المؤتمر اشار الى دور الاتحاد السوفيتي في التسوية في الشرق الاوسط وضرورة اشتراكه في كل مراحلها ونشرت صحيفة «برافدا» رسالة من بيروت يتحدث فيها مراسل الصحيفة عن تبديلات في قيادة الجيش الاسرائيلي ، وكتبت الصحيفة تقول ان اسرائيل تعير المناطق المتاخمة لسوريا ولبنان اهمية خاصة في مغامراتها الحربية ضد البلدان العربية . وربطت ذلك بتبديل رئيس اركان الحرب السابق بشخص جديد .

تحدثت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» في مقال بعنوان «جراح بيروت» عن حياة العاصمة اللبنانية بعد انتهاء الحرب الاهلية اذ كتب مراسل الصحيفة الخاص تيموفييف يقول ان حكومة البلاد تواجه عددا من القضايا الملحة مثل مسائل الاسكان والبطالة وغلاء المعيشة . واكد المراسل ان استفزازات الاوساط العسكرية الاسرائيلية المستمرة في جنوب لبنان من اهم العوامل التي تعرقل اعادة الحياة في البلاد الى مجراها الطبيعي .

ونشرت صحيفة «ترود» بعنوان «منشأة على الفرات» رسالة من كابيتولوف مراسلها في بغداد . تحدث فيها عن زيارته لموقع بناء المحطة الكهرحرارية في الناصرية وعن لقاءاته مع بناتها . واطلع صاحب الرسالة القراء على معلومات عن المنشأة حصل عليها من محمد هاشم رئيس الاتحاد النقابي في محافظة ذي قار وعزاز عيسى رئيس ادارة المنشأة . وبعد تشغيل هذه المحطة الكهرحرارية بطاقة تعادل ٨٤٠ الف كيلوواط ، سيزداد انتاج الكهرباء في العراق ضعفين وسيتم عند انتهاء البناء تركيب [illegible] وحدات لتوليد الطاقة تبلغ قدرة كل منها ٢١٠ الف كيلوواط ، ويتوقع ان تبدأ الوحدة الاولى العمل في شباط (فبراير) الجاري ، كما سيتم تشغيل جميع الوحدات في العام القادم . وتعد المحطة من اهم مشاريع التعاون الاقتصادي العراقي السوفيتي التي ترمز للصداقة بين شعبي بلدينا .

ينبغي ان نذكر كذلك مقال البروفيسور بليشينكو سكرتير الجمعية العالمية للمحامين الديمقراطيين المنشور في مجلة «الازمنة الحديثة» بعنوان «حقوق الفلسطينيين» . عالج النواحي الحقوقية لقضية حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وكذلك تاريخ هذه القضية والقرارات التي اتخذتها بصددها المنظمات الدولية بما في ذلك الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

اسعار العملات الأجنبية

لنشرة البنك الحكومي السوفيتي لشهر شباط-فبراير ١٩٧٨

اسم العملة	مقارنتها بالروبل	اسم العملة	مقارنتها بالروبل
مئة دولار استرالي	٧٩ر٣٩	مئة وون (كوريا الديمقراطية	٧٤ر٩٣
مئة شلن نمساوي	٤ر٥٩	بيسو كوبية واحدة	٠ر٩٠
مئة ليك الباني	١٨ر٠٠	دينار كويتي واحد	٢ر٤٨
مئة دينار جزائري	١٧ر٠٢	مئة ليرة لبنانية	٢٣ر٣٥
جنية استرليني واحد	١ر٣٠	دينار واحدليبي	٢ر٤١
مئة بيسو ارجنتينية	٠ر١١	مئة رينغيتا ماليزية	٢٩ر٤٠
مئة الفان الغاني	١ر٦٦	الف فرانك مالي	١ر٥٠
مئة فرنك بلجيكي	٢ر١٣	مئة درهم مغربي	١٦ر٦٥
مئة كيات بورمي	١٠ر٥٩	مئة بيسو مكسيكية	٣ر٠٦
مئة ليفا بلغارية	٧٦ر٩٢	مئة توغريك منغولي	٢٢ر٥٠
مئة فورينت مجري	٧ر٦٧	مئة روبية نيبالية	٥ر٧٣
مئة دونغ (جمهورية فيتنام الاشتراكية)	٣٠ر٦٠	مئة دولار نيوزيلندي	٧٠ر٩٦
سيد غاني واحد	٠ر٦٣	مئة كرون نرويجي	١٣ر٥٥
مئة سيلي غيني	٣ر٣٦	مئة روبية باكستانية	٧ر٥٤
مئة مارك (المانيا الديمقراطية)	٤٠ر٥٠	مئة زلوتا بولونية	٢٢ر٥٠
مئة مارك (المانيا الغربية)	٣٣ر٠٦	مئة اسكودو برتغالية	١ر٧٥
مئة فلورين هولندي	٣٠ر٦٠	مئة لي روماني	١٥ر٠٠
مئة دراخم يوناني	٢ر٠٥	مئة دولار سنغافوري	٢٩ر٩٦
مئة كرون دانماركي	١٢ر١٤	مئة ليرة سورية	١٨ر١٠
جنيه مصري واحد	١ر٧٨	مئة شلن صومالي	١١ر١٢
مئة روبية هندية	٨ر٥٠	مئة دولار اميركي	٦٩ر٥٠
الف روبية اندونيسية	١ر٨٠	جنيه سوداني واحد	٢ر٠١
دينار عراقي واحد	٢ر٥٢	دينار تونسي واحد	١ر٧١
مئة ريال ايراني	١ر٠٠	مئة ليرة تركية	٣ر٦١
مئة كرون ايسلندي	٠ر٣٢	مئة بيسو (اوروغواي)	١٣ر٧٥
مئة بيسيتا اسبانية	٠ر٨٧	مئة مارك فنلندي	١٧ر٦٦
الف ليرة ايطالية	٠ر٨٠	مئة فرنك فرنسي	١٤ر٨٠
دينار واحد (اليمن الديمقراطية)	٢ر١٦	مئة كرون تشيكوسلوفاكي	١٢ر٥٠
مئة ريال الجمهورية العربية اليمنية	١٦ر٠٦	مئة كرون سويدي	١٤ر٩٦
مئة دولار كندي	٦٢ر٧٦	مئة فرنك سويسري	٤ر٥٠
مئة يوان (الصين الشعبية)	٤٥ر٠٠	مئة روبية (سري لانكا)	٣٥ر٠٥
		مئة بير اثيوبي	٣٦ر٠٠
		مئة دينار يوغسلافي	٣ر٨٥
		الف ين ياباني	٢ر٨٩

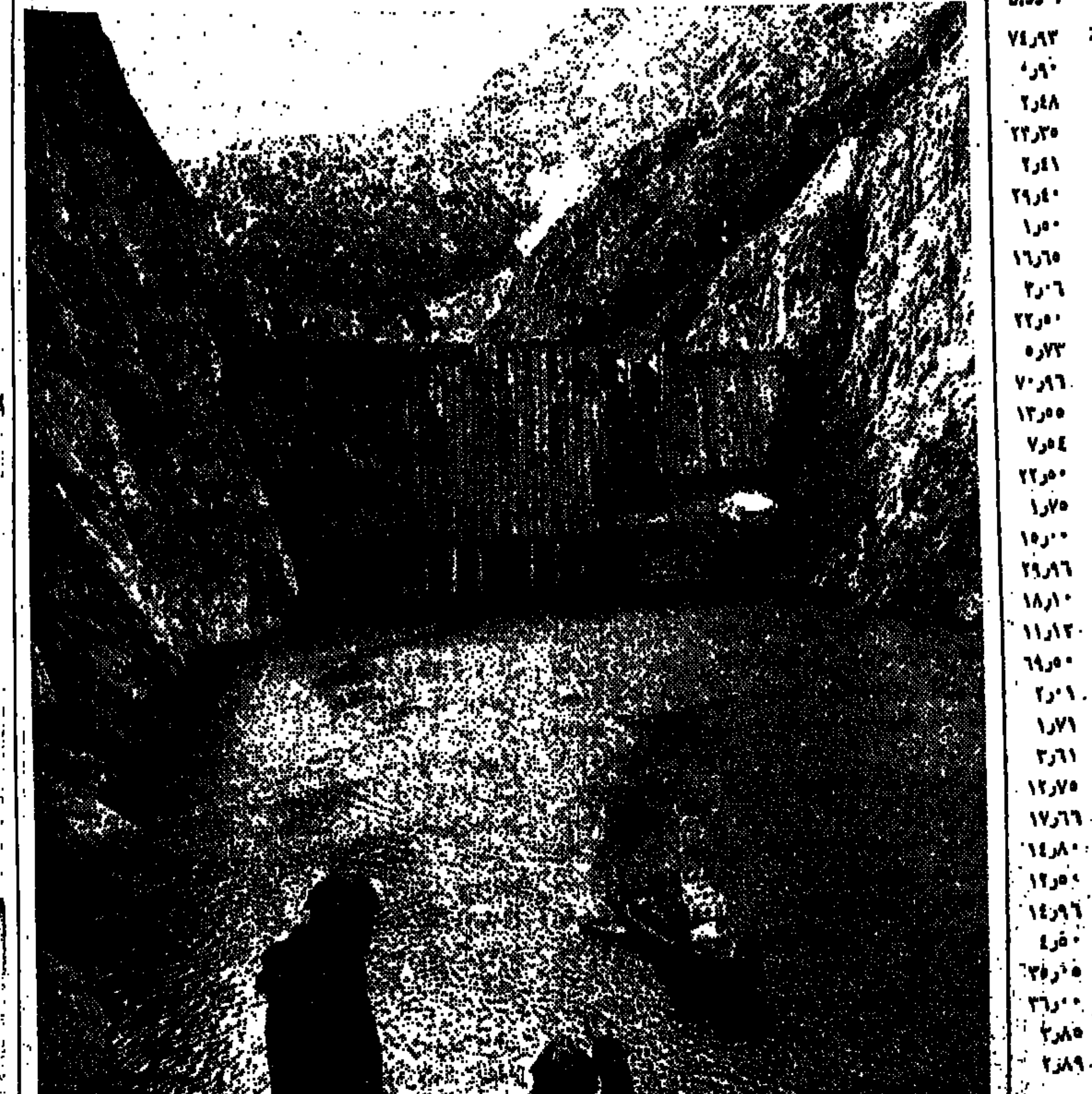
«اكونوميتشسكايا غازيتا» موسكو

طاقة «نارين»

قره كول ، جمهورية قرغيزيا السوفيتية . في السادس والعشرين من كانون الثاني من هذا العام تم تشغيل وحدة توليد الطاقة في محطة تكتكول الكهربائية . وهي واحدة من اربع وحدات لهذه المحطة . وستصل الطاقة الكهربائية عبر خط قره-كول الديجان في اعالي الجبال الى المنظومة الكهربائية الموحدة لاسيا الوسطى .



العاملان القليميان اللذان اشتركا في بناء المحطة .



هكذا تبدو اليوم سدة المحطة الكهربائية وبحر تكتكول .

حديث عن الدستور

الملايين في السلطة

ليس هذا تفخيما بقصد الدعاية بل انه واقع تشهد عليه عدة ارقام . فقد انتخب الى هيئات سلطة الدولة ، وهي سوفيتات نواب الشعب ، اكثر من ٢،٢ مليون شخص ويساهم في عملها نحو ٣٠ مليون مواطن وقد اشترك اكثر من ١٤٠ مليون شخص اي اكثر من اربعة اخماس السكان الراشدين في مناقشة الدستور السوفيتي الجديد الذي اعتبر «اشتراك المواطنين على نطاق متزايد ابدا في ادارة شؤون الدولة والمجتمع» احد الاتجاهات الاساسية لتوسيع الديمقراطية الاشتراكية .

غدت سلطة الشعب الحقيقية وتوسيعها على الدوام قانونا موضوعيا للمجتمع السوفيتي الاشتراكي . وهذا امر طبيعي ، لان هذا المجتمع لا توجد فيه طبقات متناحرة تريد ان «تتقاسم السلطة» . وان الفروق الجوهرية بين الفئات الاجتماعية الاساسية تمحى بالتدريج ويزداد تقارب جميع امم واقوام البلاد ، وتدير الطبقة العاملة والفلاحون والمثقفون شؤون البلاد بشكل مشترك .

هيئات السلطة الشعبية

في السنوات الاولى لقيام الدولة الاشتراكية شكلت سوفيتات نواب العمال والفلاحين والجنود ثم غدت سوفيتات نواب الشغيلة . وحسب الدستور الجديد الذي اقر في عام ١٩٧٧ تسمى هذه السوفيتات بسوفيتات نواب الشعب .

ويعلن الدستور : كل السلطة في الاتحاد السوفيتي للشعب . يمارس الشعب سلطة الدولة عن طريق سوفيتات نواب الشعب التي تشكل الاساس السياسي للاتحاد السوفيتي .

ان كلمة «السوفيتات» ، التي ولدتها ثورة عام ١٩٠٥ في روسيا ، قد دخلت جميع لغات العالم وهذه السوفيتات بدءا من السوفيت الاعلى وحتى سوفيت القرية ، تمارس كامل سلطة الدولة وتخطط وتراقب تطور الاقتصاد والبناء والثقافة والصحة والتعليم في حدود دائرتها . وعن طريقها تمارس السلطة الشعبية الحقيقية . ويمكن الوصول الى هذه النتيجة بالتحليل الموضوعي لنظام الانتخابات او لتركيب السوفيتات ونشاطها اليومي .

يشترك في الانتخابات عادة اكثر من ٩٩٠ شخصا من اصل كل الف مواطن اتم الثامنة عشرة من عمره . واعطي حق ترشيح المرشحين لمنظمات الحزب الشيوعي (١٦ مليون عضو) والنقابات (١١٥ مليون عضو) والكمسومول (٣٦ مليونا) وللمنظمات التعاونية والاجتماعية الاخرى ولجماعات العاملين ، اي لجميع السكان الراشدين.

ويعكس تركيب البرلمان طبعا تركيب المجتمع السوفيتي . ويتمثل فيه اناس من اكثر من ١٠٠ قومية . وان ٦٨،٤٪ من النواب هم من العمال والكولخوزيين ، وما يقارب النصف من النساء واكثر من الثلث من الشبيبة في سن الثلاثين وبالمناسبة فان ثلثي النواب ليسوا اعضاء في الحزب الشيوعي ، وهذا الواقع يدحض الادعاءات التي تنطلق احيانا في الغرب حول «الاوامر الحزبية» في السوفيتات .

والتجديد والاستمرارية هما سمة مميزة اخرى لهيئات السلطة السوفيتية . فقد تجددت السوفيتات المحلية بعد انتخابات شهر حزيران بمقدار النصف تقريبا ، اذ ان ٤٤،١٪ من النواب قد انتخبوا للمرة الاولى . وبلغ مجموع من اجتاز «مدرسة الادارة» في السوفيتات في العقود الاربعة الاخيرة اكثر من ٢٥ مليون شخص،

قاعدة واسعة

يقوم نشاط سوفيتات نواب الشعب ، كما جاء في الدستور الجديد ، على اساس المناقشة والبت في المسائل بصورة جماعية حرة عملية ، وعلى اساس العلنية والمحاسبة المنتظمة للهيئات التنفيذية والادارية امام السكان . ويحضر سنويا ١٣٠-١٤٠ مليون ناخب الاجتماعات الدورية لاكثر من ٥٠ الف سوفيت محلي . وقد ثبت الان هذا التقليد للمحاسبة المنتظمة (لا اقل من مرة في السنة) باعتباره الزاميا في مادة خاصة في الدستور .

وتجرى دورات السوفيتات وكذلك عمل اللجان الدائمة فيها (وعددها ٣٣٠ الفا) مع الاشراك الواسع للاختصاصيين والعمال والكولخوزيين ورجال العلم والثقافة .

وفي العام الماضي تم اثناء الدورات وحدها النظر في ما يقارب ٤٠٠ الف مسالة مختلفة من مسائل البناء الاقتصادي والثقافي . وخلال العامين الاخيرين نفذ اكثر من ٧٠٠ الف توصية من توصيات الناخبين واقتراحاتهم وملاحظاتهم الانتقادية .

وحسب الدستور الجديد تقوم السوفيتات بالذات بتشكيل هيئات الرقابة الشعبية التي تجمع بين رقابة الدولة والرقابة الاجتماعية في المؤسسات والكولخوزات والمنظمات . ويراقب ٩،٦ مليون انسان-وهذا هو قوام هذه الهيئات-تنفيذ القوانين واحترام حقوق الانسان .

الا ان السوفيتات ليست ابدا الشكل الوحيد لمساهمة المواطنين الواسعة في ادارة شؤون الدولة والمجتمع . اذ تعمل في البلاد بنشاط اتحادات جماهيرية كالنقابات والكومسومول والاتحادات الابداعية المختلفة ... ومن خلالها يشترك جميع السكان العاملين ليس فقط في تشكيل هيئات السلطة بل وفي الادارة المباشرة.

دور المنظمات الاجتماعية

وقد ثبت في الدستور حق المنظمات الاجتماعية في المبادرة التشريعية وهذا تقليد قائم فباقتراح النقابات ، على سبيل المثال ، اقرت مجموعة قوانين العمل ووضعت قوانين معاشات التقاعد على حساب الدولة . وبالاشتراك مع الادارة تبت النقابات في قضايا تخطيط وتطوير الانتاج وتلبية الحاجات المادية والمعاشية ومتطلبات الناس الروحية المتنامية وتنظيم اوقات فراغهم ولا تستطيع الادارة ان تنفذ العديد من وظائفها الادارية بدون موافقة النقابات وبعض هذه الوظائف اعطيت بكاملها لها . وهكذا ، مثلا نقلت كل ميزانية التامينات الاجتماعية لتصبح تحت اشراف النقابات ووسعت حقوقها في مسائل تحديد الاجور وصيانة العمل وتوزيع المساكن وغير ذلك .

ويسير تطور الديمقراطية في خط نقل بعض وظائف الدولة الى المنظمات الاجتماعية . وتتسارع هذه العملية بمقدار التقدم نحو الشيوعية ، وان المجتمع السوفيتي الحالي للاشتراكية المتقدمة قد غدا كذلك مجتمع الديمقراطية المتقدمة . وقد قال ليونيد بريجنيف : «في مرحلة الاشتراكية الناضجة وفي ظروف دولة الشعب باسره توطدت المشاركة النشيطة والمتزايدة باستمرار لجماهير الشغيلة في ادارة حياة البلاد باعتبارها الاتجاه الرئيسي للتطور السياسي للمجتمع السوفيتي» .

غير انه ينبغي التذكير بان هذه العملية تحتاج الى وقت والى اكتساب الخبرة ، ففي المرحلة الحالية لا يمكن ، بدون نظام الدولة الاشتراكية ، تحقيق الاشراف على مقدار العمل ومقدار الاستهلاك وتطوير الاقتصاد والثقافة بشكل مخطط وتربية الانسان الجديد . وهذا يعني انه قدر ما تكون الدولة الاشتراكية اكثر متانة قدر ما تحل بشكل اسرع مهمات البناء الشيوعي وتنشأ بسرعة اكبر الظروف لتنامي وتحول الدولة السوفيتية الى ادارة شيوعية ذاتية للمجتمع والمقدمات الاقتصادية والسياسية-من اجل ذلك موجودة . فالاتحاد السوفيتي يضاعف طاقته الاقتصادية كل ١٠ سنوات ، وجميع السكان الراشدين يساهمون عمليا بهذا الشكل او ذاك في ادارة شؤون الدولة والمجتمع .

يوري شيبالين

أجوبة عن أسئلة القراء

سلم المناصب

يسال قراؤنا : كيف يجري التدرج في المناصب في الاتحاد السوفيتي ؟

الاشتراكية نظام يتحدد فيه وضع الانسان وقيمته وهيبته وفقا لنتائج عمله النافع اجتماعيا . وقد تم التعبير عن ذلك بايجاز ودقة في شعار :

«من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله» .

لقد توفرت في البلاد السوفيتية اكثر الظروف ملاءمة للكشف عن قدرات الانسان . وهذه الظروف متاحة للجميع وليس لفئة مختارة . لناخذ على سبيل المثال الحق في التعليم الذي يصعب بدونه الحديث عن التدرج في المناصب في عالمنا الراهن ان التعليم في الاتحاد السوفيتي مجاني بكل مراحله ، وبذلك قضي على صورة من الاجحاف عندما لا يستطيع انسان موهوب ان يظهر كفاءاته ويتقدم في الحياة بسبب انه لم يتمكن من تلقي العلم . وهذا ينسحب على كل الامور ، سواء اتحدثنا عن الحق في العمل الذي يستكمل عندنا بالحق في اختيار المهنة او عن الحق المتساوي في الاستفادة من الانجازات الثقافية ، وعن حرية الابداع العلمي والتكنيكي والفني ، وعن حق المساهمة في ادارة شؤون الدولة والمجتمع .

وينتج مما ذكرناه ان كل انسان في المجتمع السوفيتي يستطيع ان يظهر كفاءاته بصرف النظر عمن هم اقرباؤه مثلا . ويودنا ان نعرف بحياة بعض الاشخاص لانها تثبت ذلك بشكل مقنع تماما .

يشير اسم صحيفتنا الاسبوعية الى انها تصدر في عاصمة الاتحاد السوفيتي . وبهذه المناسبة من الملائم طرح السؤال التالي : من هو رئيس بلدية موسكو ؟ لقد اعتاد القراء في الغرب ان رؤساء بلديات المدن الكبيرة هم ممثلو عوائل معروفة من المليونيريين والسياسيين والارستقراطيين . اما في موسكو فرئيس البلدية عامل تصليحات ميكانيكية سابق . وبالفعل فان فلاديمير بروميسلوف ، الذي مضى مايقارب خمس عشرة سنة على شغله منصب رئيس اللجنة التنفيذية لسوفيت نواب الشعب في مدينة موسكو قد بدأ حياته عاملا للتصليحات الميكانيكية، ثم اصبح مشرفا على الاعمال في ورشة بناء ، وبعد ذلك انهى معهد هندسة البناء في موسكو ، وانفتح امام الشاب مجال واسع للنشاط . وفلاديمير بروميسلوف هو اليوم عضو اللجنة المركزية للحزب ونائب في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وعضو لجنة الفريق البرلماني في الاتحاد السوفيتي .

او لناخذ مثلا بيوتر ابراسيموف سفير الاتحاد السوفيتي في جمهورية المانيا الديمقراطية . فقد ولد في عائلة فلاح واشتغل ميكانيكيا كهربائيا في احد المصانع ، ثم انهى الجامعة وعهد اليه بعمل قيادي .

وهذه زويا بوتوفا من مدينة ايفانوفو المركز القديم لصناعة النسيج في روسيا ، لقد اشتغلت زمنا طويلا عاملة نسيج وعرفت بالتفصيل هذا العمل العسير . وقد اكتسبت خبرة كبيرة ودرست في المعهد واصبحت مديرة لمجمع النسيج وانتخبها زملاؤها في العمل واهالي مدينة ايفانوفو نائبة في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي. وهي كذلك عضو هيئة رئاسة السوفيت الاعلى .

وبدأ الكساندر ايشكوف وزير الثروة السمكية في الاتحاد السوفيتي حياته من عامل مساعد في ورشة للتصليح ، وكونستانتين رودنيف وزير بناء الالات من عامل تركيب ، وليونيد كوستاندوف وزير الصناعة الكيميائية من ميكانيكي في مصنع لحلج القطن ، وكان ميخائيل ياسنوف رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في جمهورية روسيا الاتحادية ، وهي اضخم جمهورية سوفيتية ، كان في شبابه عامل مستودع .

اورلوف



زويا بوتوفا مع فريق من نواب مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وهي عاملة نسيج بسيطة غدت مديرة لمصنع النسيج ، وانتخبت نائبة الى اعلى هيئة لسلطة الدولة في البلاد .

في جـــو ودي

اقامت حكومة الاتحاد السوفيتي في قصر الكرملين الكبير يوم ٢ شباط (فبراير) مادبة تكريما لعلي ناصر محمد عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

وحضر المادبة مع رئيس الوزراء اعضاء الوفد الحكومي لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وحضرها من الجانب السوفيتي اليكسي كوسيغين واندريه غروميكو وكيريل مازوروف ونواب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ووزراء الاتحاد السوفيتي ورؤساء لجان الدولة للاتحاد السوفيتي وشخصيات رسمية اخرى .

ووجه اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي كلمة للضيوف فقال :

كلمة اليكسي كوسيغين

تشهد ايامنا هذه حدثا كبيرا في العلاقات السوفيتية اليمنية الجنوبية فنحن نستقبل في موسكو ونحيي تحية خالصة رئيس حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وغيره من رجال الدولة والحزب لهذا البلد .

واننا نحيي في شخصكم ، ايها الرفاق المحترمون ، شعب اليمن الديمقراطية المحب للحرية . ونحن نقر له بالشجاعة والصمود اللذين يبديهما في طريق الاستقلال والتقدم . وننقل اليكم تحية قلبية من السكرتير العام للجنة حزبنا الشيوعي المركزية رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ليونيد ايليتش بريجنيف

انكم سائرون في هذا الطريق منذ عشر سنوات .

وتتطور خلال هذا الوقت بين بلدينا تطورا مثمرا علاقات الصداقة والتعاون التي ارسيت بدايتها عقب اعلان استقلال اليمن الجنوبية .

ان الشعوب تصل الى استقلالها في وضع تاريخي مختلف وتبني حياتها الجديدة في ظروف مختلفة لا تتكرر . الا ان ثمة امورا مشتركة كثيرة توحدها جميعا في النضال من اجل تثبيت استقلالها ونهضتها الاقتصادية والاجتماعية ، وان لهفتها وتطلعها في كل مكان متجهان الى ان تزيل عن طريقها كل ما تبقى فيه من الاوقات الاستعمارية الكالحة وما لايزال يعيق حركتها الى الامام ، الغبن السياسي والتبعية الاقتصادية واوضاع نهب الاحتكارات الدولية والمستوى المتواطيء لتطور القوى المنتجة . وان هذا العمل يتطلب اجهاد القوى بقدر عظيم لان هذا ليس مجرد رفض الماضي وانما في الوقت نفسه خلق الجديد والطليعي ايضا . ولا بد لذلك ولنجاح العمل الخلاق من جهود الشعب الكادح كله لاجهود افراد ولا فئات منتقاة ، ولابد من تلاحم الشعب وثقته بعدالة القضية التي شرع بها وبنجاحها .

في هذا الطريق يسير شعب اليمن الديمقراطية ايضا وشعوب عدد من الاقطار العربية الاخرى التي هبت الى الابداع المستقل في كل مجالات حياتها الداخلية والدولية . وليس بمقدور احد ايقاف هذا المجرى العارم والحتمي . ويثبت ذلك كل تاريخ النضال التحرري في الشرق العربي والتجربة الغنية لشعوب هذه المنطقة الواسعة من العالم الممتدة من المحيط الهندي حتى المحيط الاطلسي .

ولا يسعنا ونحن نتحدث عن ذلك الا ان نتذكر اليوم رجلا بارزا في حركة التحرر الوطني كجمال عبد الناصر الذي لعب دورا ضخما في تفتيح ورسوخ وعي الشعوب الوطني واستعداد عزمها على ان تقرر المصير الكامل الحقوق لمصيرها . وقد احتفلنا توا بالذكرى الستين لميلاد هذا الرجل بشعور الاحترام العميق . فلقد كان عبد الناصر وطنيا عظيما لا تغلب بباله فكرة الاستسلام وكان مناضلا صلبا ضد العدوان ويدرك جيدا ويعي اهمية الوحدة العربية ودور التعاون مع البلدان الاشتراكية في كفاح العرب من اجل الاستقلال والكرامة القومية ومن اجل الحرية والتقدم الاجتماعي .

ان كثيرا من الاقطار العربية تستطيع اليوم الى تعزيز طاقاتها وموارده الضرورية جدا للبناء السلمي والعدالة الاجتماعية والوجهة المتنامية الى صد النفوذ الغربي ومكائد الامبريالية والرجعية وشعب اليمن الديمقراطية يعرف ذلك بتجربته الخاصة . فهو يتحمل بجلادة المحن التي فرضت عليه ، ولم يرف له جفن في هذا النضال الذي يخاض في سبيل قضية حق وتترأسه طليعة كادحي اليمن الديمقراطية الا وهي التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية .

ان ابناء البلاد السوفيتية يقدرون عاليا الطابع التقدمي للتحولات السياسية والاجتماعية الاقتصادية التي تنفذ في اليمن الديمقراطية بقيادة الجبهة القومية .

وتنفذ هذه التحويلات لصالح الفئات الواسعة من الكادحين وهي تخدم قضية تثبيت استقلال البلاد الوطني وتنمية اقتصادها وزيادة رخاء الشعب . وان تطبيق الاصلاح الزراعي الجذري وتاميم الراسمال الاجنبي وترسيخ مبادىء تخطيط تنمية الاقتصاد الوطني ان هذا كله ينعكس فيه عملا الاتجاه الاشتراكي الذي اختاره شعب اليمن الجنوبية .

وان في هذا كله اهمية لا تثمن للتاييد الذي تقدمه الشعوب السائرة في طريق السلام والتقدم بعضها لبعض . ولقد تم خلال السنوات الاخيرة فعل الكثير لكي يغدو التعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية اغنى مضمونا واينع ثمارا . ونحن مستعدون من جانبنا لمواصلة السير في هذا الطريق وترسيخ التفاهم والثقة بين البلدين ورفع العلاقات بيننا الى مستوى اعلى .

وهذا ينسجم مع مصالح شعبي الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية ويخدم قضية السلام في الشرق الاوسط .

ليس في الظروف الدولية الراهنة ارضية اوسع للتعاون البناء بين الدول من ارضية السلام . فان توطيد السلام وتطوير التعاون الدولي المتكافىء هو الاتجاه الرئيسي الذي يمكن بالسير عليه حل المشاكل الدولية الناضجة على اساس عادل وديمقراطي . وهذا ينطبق طبعا على ارجاع الوضع الى مجراه الطبيعي في كل من الشرق الاوسط ومنطقة القرن الافريقي . ولابد لاخماد مواقد النزاع في هذه المناطق من الالتزام الصارم بالمبادىء الاساسية للعلاقات الدولية كتكافؤ الدول بالسيادة وحرمة حدودها ووحدة اراضيها والتخلي بالتبادل عن استخدام القوة . ولا بد قبل شيء من استعادة الشعوب حقوقها واحترام مصالحها التي امتهنت نتيجة انتهاك المعتدي هذه المبادىء .

اننا لا نخفي موقفنا من محاولات اوساط معينة في الشرق الاوسط بل خارج حدود هذه المنطقة ايضا غش التسوية الشاملة بصفقات انفرادية . واذا كان رد الفعل لدى البعض من موقفنا هذا عدائيا فان ذلك وهذا واضح لان ضميره ونواياه بعيدة عن الطهر .

ان الاتحاد السوفيتي يسعى الى تسوية في الشرق الاوسط تضع في الحساب الحقوق العادلة لجميع البلدان المعنية . ونحن لا نغلق الابواب امام عقد مؤتمر جنيف ايضا ونؤيد استئنافه بشروط تضمن بلوغ التسوية الشاملة فيه بالذات بدون تحويله الى غطاء للصفقات الانفرادية وتتكفل بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية فيه مشاركة كاملة الحقوق . واننا على يقين بان قضية السلام والعدل والتقدم ستنتصر في الشرق العربي ايضا .

واقترح اليكسي كوسيغين نخب التفاهم العميق والصداقة والتعاون بين شعبي الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ونخب شعب اليمن الديمقراطية وتنظيمه السياسي الموحد الجبهة القومية وفي شخص رئيس الوزراء علي ناصر محمد وفي صحة الاصدقاء اليمنيين الحاضرين جميعا .

ثم القى علي ناصر محمد كلمة قال فيها :

كلمة علي ناصر محمد

باسم اعضاء الوفد المرافق لي وباسمي شخصيا اود ان اعرب عن الامتنان العميق على الحفاوة وحسن الضيافة التي استقبلنا بها حال وصولنا الاراضي السوفيتية . واود كذلك ان اشكر الرفيق اليكسي نيكولايفيتش كوسيغين على الكلمات الودية التي قالها بصدد علاقاتنا الثنائية والتي تعكس تطابق وجهات نظرنا في قضايا الوضع الدولي الراهن وتقييمنا للاحداث الاخيرة التي جرت في العالم وكذلك حول سعينا المشترك الدائب الى تخفيف التوتر الدولي والى الامن والسلام والتقدم الاجتماعي .

لقد احتفلت البروليتاريا في العالم كله والبشرية التقدمية وبضمنها شعبنا اليمني قبل وقت قريب بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التاريخية . ومن الطبيعي تماما ان تحتفل البشرية التقدمية كلها بهذا الحدث المشهود للجيل الحالي والمقبل من الشغيلة . ان لثورة اكتوبر العظمى والشعب السوفيتي بقيادة حزب لينين الجبار حزب العمال افضالا لا شك فيها ولا يمكن شطبها من التاريخ العالمي . لقد هزت الثورة العالم القديم وايقظت الشعوب لتهب للنضال من اجل التحرر التام ودلت الشعوب على طريق النضال الطبقي والفكر الاشتراكي العلمي الذي يؤدي الى انتصار المجتمع الجديد الخالي من الاستغلال بكافة اشكاله ومظاهره .

واصبح الاتحاد السوفيتي عاملا حاسما في سحق الفاشية والانظمة الفاشية وفي انتصار الاشتراكية في عدة دول اوربية .

ولعب كذلك الدور الحاسم لقسمه بمنحه المساعدة لحركات التحرر الوطني للشعوب المستعمرة وتقديمه الدعم التام للدول المستقلة الفتية ومنها الدول العربية المستقلة وبضمنها وطننا اليمني . ويودنا هنا ان نعرب عن ارفع تقديرنا وامتناننا العميق للشعب السوفيتي على المساعدة النبيلة والدعم الذي تقدمه لنا منذ بداية ثورتنا في النضال ضد الامبريالية ومن اجل انتصار قوى التحرر والتقدم والسلام في العالم كله واقامة المنظومة الاشتراكية العالمية .

والمعروف ان الامبريالية تستمر في سياستها العدوانية التقليدية بغية ارجاع القارة الاوربية مجددا الى ازمان الحرب الباردة وتقويض سياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي واحباط الجهود الرامية الى توطيد السلام في اوربا الذي يدعو اليه الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية . اننا نعتقد بان برنامج السلام الذي اقر في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي والمقترحات السوفيتية بصدد كبح انتاج الاسلحة الاستراتيجية وتقليص القوات في اكثر المناطق حساسية في هذه القارة تعتبر حكيمة وواقعية . وهذه المقترحات الى جانب قرارات مؤتمر هلسنكي سوف تساعد على تعزيز الامن الاوربي وترسيخ الاتجاه نحو بلوغ الانفراج العسكري ليكمل الانفراج السياسي .

ان الوضع في الشرق الاوسط تعقد الى حد كبير بعد الزيارة المذلة والمخزية التي قام بها الرئيس المصري الى القدس المحتلة ولقاءاته مع العدو الصهيوني ، تلك الزيارة التي لم تنته بسوى الفشل والحقت الضرر بالتضامن العربي ووحدة الشعوب العربية . اننا نعتقد مثلكم بانه لايجوز الحديث عن السلام في الشرق الاوسط بدون انسحاب اسرائيل بصورة كاملة وبدون قيد او شرط من الاراضي العربية المحتلة ، ويستحيل بلوغ السلام بدون حل جوهر الازمة ذاته اي دون تمتع الشعب الفلسطيني الذي تقوده منظمة التحرير الفلسطينية بحقوقه الشرعية بما فيها حقه في اقامة دولة وطنية مستقلة . اننا نعتقد في الوقت ذاته بان اية مناقشة لقضايا السلام في الشرق الاوسط برعاية البيت الابيض الامريكي ومن دون الاتحاد السوفيتي صديق الشعوب العربية في نضالها من اجل الحرية والتقدم الاجتماعي محكوم عليها بالفشل حتما ، وذلك ما اثبتته الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط . واسمحوا لي هنا بان اعرب عن تثميننا العالي لسياسة الاتحاد السوفيتي الرامية الى تقديم المساعدة لنضال الشعوب العربية ضد القوى الامبريالية والصهيونية المعادية .

ولا يزال الوضع في منطقة القرن الافريقي يتطور في اتجاه يهدد السلام في هذه المنطقة والسيادة الوطنية للشعوب القاطنة فيها . وتسعى الامبريالية الدولية واكثر الاوساط رجعية الى تاجيج الحرب بين الدولتين الجارتين اثيوبيا الاشتراكية والصومال .. وتدل الانباء الواردة في الآونة الاخيرة على ان الامبريالية الامريكية عاكفة الان على اعداد خطة للتدخل العسكري في منطقة الشرق الاوسط والخليج وسيكون الوضع هنا في المستقبل اكثر تعقيدا . ان اليمن الديمقراطية وهي احدى دول هذه المنطقة تقف كليا الى جانب الامن والسلامة في القرن الافريقي وتبذل الجهود في سبيل حماية هذه المنطقة من التوتر والتدخل الامبريالي ولكي يزدهر هنا التعاون والمنفعة المتبادلة والتعايش السلمي وفقا لمصالح الشعوب ومستقبلها . وهذا هو السبب في اعلاننا دوما ضرورة حل القضايا المختلف عليها في منطقة القرن الافريقي على اساس الحوار الديمقراطي واستخدام الوسائل السلمية التي تاخذ بنظر الاعتبار مصالح السيادة الوطنية والتطور الاجتماعي المستقل .

لقد دعونا دائما الى ضرورة تصفية القواعد العسكرية الامبريالية في المحيط الهندي وبالدرجة الاولى القاعدة العسكرية في دييغو-غارسيا . ويشكل هذا الامر شرطا تمهيديا لاي حوار بصدد بلوغ الاستقرار في حوض المحيط الهندي وتعاون الشعوب القاطنة في هذه المنطقة .

لقد اجتازت الصداقة والتعاون بين اليمن الديمقراطية والاتحاد السوفيتي طريقا عظيما منذ حصول شعبنا على الاستقلال قبل عشرة اعوام ويوسعنى القول اننا ارسينا بصورة مشتركة اساسا ثابتا واسعا لمواصلة تطوير الصداقة بين حزبينا وشعبينا وحكومتينا . ويثمن شغيلة بلادنا عالي التثمين هذه الصداقة وتلك المساعدة النزيهة الصادقة التي يقدمها لهم شغيلة الاتحاد السوفيتي في نضالهم من اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . وهم يعتبرون هذه المساعدة التجسيد الحي للاممية البروليتارية التي يسترشد بها الحزب الشيوعي السوفيتي وحكومة وشعب الاتحاد السوفيتي .

اننا في اليمن الديمقراطية نسعى الى التحولات الجديدة المدعوة الى تعزيز نظامنا التقدمي . ويضمن ذلك يوشك ان يتم تشكيل حزب طليعي من نمط جديد سوف يقود العملية الثورية على اساس الاشتراكية العلمية . وسوف يوسع اسهام الجماهير الشعبية في ادارة شؤون الدولة عن طريق المجلس الشعبي الاعلى المنتخب . وفي مجال تطوير الاقتصاد الوطني سوف تمد الخطة الخمسية الثانية . ونحن على يقين بان صداقتنا سوف تتطور باطراد في سير هذه التحولات وفقا لمصالح بلدينا وشعبينا . ان زيارتنا هذه الى الاتحاد السوفيتي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعمل المشترك في سبيل تعزيز الصداقة والتعاون بين حزبينا وشعبينا .

ثم اقترح علي ناصر محمد نخب الصداقة السوفيتية اليمنية ومن اجل نجاح تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ومن اجل نجاح الاستعدادات لتشكيل الحزب الطليعي في اليمن الديمقراطية وفي صحة الرفيقين ليونيد ايليتش بريجنيف واليكسي نيكولايفيتش كوسيغين وكافة الحاضرين .

* * *

هذه وقد استقبلت كلمتا اليكسي كوسيغين وعلي ناصر محمد بالتصفيق .

وقد جرت المادبة في جو ودي .

تصريح علي ناصر محمد قبل مغادرته موسكو

اعلن عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية علي ناصر محمد في تصريح ادلى به الى مراسل تاس قائلا :

ان زيارتنا الى الاتحاد السوفيتي نجحت نجاحا تاما ، وحققت نتائج مثمرة لصالح شعبينا الصديقين . وقال ان النتائج الايجابية للزيارة هي النتيجة العملية للمشاعر الطيبة التي يكنها نحونا الاتحاد السوفيتي ونتيجة سعيه نحو تعزيز الصداقة بين شعبينا .

انني اقول باعتزاز ان محادثتنا مع السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ليونيد بريجنيف ولقاءاتنا ومباحثاتنا مع القادة الاخرين للحزب والحكومة في الاتحاد السوفيتي جرت بروح الصداقة والصفاء وفي جو من التفاهم والاممية البروليتارية .

ولدى تبادل الاراء بصدد الوضع الدولي الراهن في اوربا والشرق الاوسط ومنطقة القرن الافريقي وجنوب افريقيا والمناطق الاخرى للتوتر الدولي لوحظ تطابق التقييم ووجهات النظر .

وقال ان كلا الجانبين على يقين من ضرورة تقديم كل دعم الى الانفراج الدولي التام وتنقية بؤر التوتر .

ونستطيع القول بكل ثقة ان زيارتنا هذه سيكون لها تاثير ايجابي على مختلف جوانب التعاون وسوف تساعد على تعزيز وتطوير الصداقة بيننا . انني اذ اغادر الاتحاد السوفيتي اود باسم وفدنا ان اعبر عن خالص الارتياح والتقدير لحسن الاستقبال وكرم الضيافة وجو الصداقة والتفاهم الذي ساد محادثاتنا مع الرفاق السوفيت .

موسكو . تاس

تعليق على الاحداث الدولية

الطريق الوحيد ...

يزداد في مختلف البلدان عدد الناس الذين يتعمق يقينهم بان ايقاف سباق التسلح الخطر ونزع السلاح انما هو الطريق الوحيد الذي يؤدي الى استقرار السلام والامن .

لذلك لقي الاقتراح حول عقد دورة خاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لبحث هذه المسائل ، لقي صدى بعيدا وتاييدا دوليا والمقرر ان تنعقد هذه الدورة في شهر ايار (مايو) القادم ، وتتخذ الان الاجراءات التي تمكن هيئة الامم المتحدة من ان تجد حوافز جديدة وتتقدم بمبادرات اخرى تساعد على حل هذه القضايا التي هي من الح قضايا عصرنا .

وقد شكلت اللجنة التمهيدية من ممثل ٥٥ دولة . ومهمة هذه اللجنة مناقشة الوثائق التي ستطرح على بساط البحث في الدورة الخاصة وبين المواد الجاري بحثها «الموضوعات الاساسية لبيان نزع السلاح» و«الموضوعات الاساسية لبرنامج العمل من اجل نزع السلاح» وهما وثيقتان تقدم بهما الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وغير ذلك من الوثائق . ويعتبر العديد من الدول ان اقتراح الاتحاد السوفيتي حول ايقاف تجارب السلاح النووي يمكن ان يكون اهم خطوة في طريق ايقاف سباق التسلح .

ومما له اهمية كبيرة للقيام بخطوات جديدة في طريق ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح المباحثات الجارية الان في فيينا وجنيف ، والتاييد الواسع لمبادرات البلدان الاشتراكية من قبل مختلف حركات السلام . وقد كانت صيانة السلام وانقاذ الشعوب من عبء سباق التسلح المتزايد موضوعا للحوار بين ممثل مجلس السلام العالمي وممثل الاوساط السياسية والاجتماعية الواسعة في الولايات المتحدة . وكان عقد «البرلمان الشعبي من اجل نزع السلاح» في ستوكهولم والجمعية عموم بريطانيا في سبيل السلم ونزع السلاح» التي اشترك فيها ٧٠٠ ممثل من الاحزاب السياسية والنقابات والمنظمات الاجتماعية والدينية وغيرها من المنظمات ، والندوة العلمية في فيينا وغيرها من الاجراءات والنشاطات التي تمت في الاسبوعين الاخيرين في البلدان الاخرى ، كان كل ذلك دليلا على سعة النضال في سبيل السلام ونزع السلاح وضد الحرب وسباق التسلح في الوقت الحاضر كما يشتد هذا النضال من يوم الى اخر ، ويزداد عدد المشتركين فيه لان هذه القضية انما هي الان اهم والح قضية تواجه البشرية .

في منطقة القرن الافريقي

لاتزال حوادث منطقة القرن الافريقي في مركز اهتمام وسائل الاعلام في مختلف البلدان ومن الطبيعي ان يقلق الراي العام العالمي للنزاع الصومالي الاثيوبي الذي ينطوي على خطر كبير على قضية السلام في افريقيا وخارجها .

ومن المعروف ان القوات الصومالية تغلغلت في اراضي اثيوبيا لمسافة ٧٠٠ كيلومتر شرقا و٣٠٠ كيلومتر جنوبا .

ومما يلفت النظر في هذا الصدد اعتراف صحيفة «واشنطن بوست» بان «الرئيس كارتر بذاته قد ساهم الى حد ما في ان تصل الامور الى حد العمليات الحربية» ومن المعروف كذلك ان ممثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا الاتحادية الذين اجروا قبل وقت وجيز ، لقاءهم في واشنطن ، بحثوا مسالة تنسيق الجهود لتاييد الصومال . ويرد الى البلد الافريقي الان مختلف العتاد العسكري بما في ذلك المدفعية الثقيلة ومدافع الهاون والمدافع المضادة للدبابات والطائرات من الدول الاعضاء في حلف الاطلنطي وبواسطة بلدان اخرى احيانا .

ان كل ذلك في الحقيقة مؤامرة للقوى الامبريالية العالمية ضد اثيوبيا الثورية وضد سيادة الدول المستقلة في القارة الافريقية وحركة التحرر الوطني الافريقية .

ان شعب اثيوبيا يشيد بالموقف المبدئي للاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية ويعتقد الاتحاد السوفيتي من الضروري مراعاة المبادىء الاساسية للعلاقات الدولية مثل المساواة بين الدول وسيادتها وحرمة ووحدة اراضيها والامتناع المشترك عن استخدام القوة ، لالغاء بؤرة الحرب المهددة بالانفجار في منطقة القرن الافريقي وفي الشرق الاوسط على السواء .

مناورات

بدات في مجلس الشيوخ الامريكي هذا الاسبوع مناقشة مسالة التصديق على المعاهدتين بين الولايات المتحدة وبناما بشان قناة بناما وتقتضي احدى المعاهدتين اعادة القناة لبناما في حدود عام ٢٠٠٠ اما المعاهدة الاخرى فتنص على حياد القناة وتضمن للولايات المتحدة حق التدخل العسكري في حالة تعرض منطقة القناة «للاعتداء» .

وقد افادت الصحف ان لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ الامريكي ايدت التصديق على المعاهدتين باربعة عشر صوتا ضد واحد .

غير انها اوصت في الوقت نفسه ، مجلس الشيوخ بالموافقة على تعديلات معاهدة الحياد ومن شان تلك التعديلات ان تضمن للولايات المتحدة حق التدخل العسكري بعد عام ٢٠٠٠ ايضا اي بعد ان توضع القناة تحت سيادة بناما وتؤمن اولوية مرور السفن الحربية الامريكية في حالة نشوء «حالة الطوارئ» وبعبارة اخرى في حالة الحرب .

ان هذه التعديلات الجائرة للمعاهدتين المذكورتين انما هي ترضية لتلك القوى في الولايات المتحدة التي كانت ولاتزال تعتبر قناة بناما ملكا لها ، وكانت تعارض توقيع الوثيقتين كما انها عبارة عن محاولة لابقاء السيطرة الامريكية على قناة بناما حيث تقع القواعد الحربية الامريكية ومن حيث تستطيع وزارة الدفاع الامريكية ارسال قواتها في كل لحظة لقمع حركات التحرر الوطني في امريكا اللاتينية ، عدا عن ان الولايات المتحدة تحصل من استغلال القناة على ارباح طائلة ، يبلغ معدلها السنوي ١٥٠ مليون دولار .

من الصعب التنبؤ بنتائج المناورات حول التصديق على المعاهدتين الخاصتين بقناة بناما في مجلس الشيوخ الامريكي . ولكن اتضح الان ان بعض القوى في واشنطن لم يتخل عن محاولة تصفية نتائج نضال شعب بناما الطويل العنيد في سبيل اعادة النظر في معاهدة عام ١٩٠٣ الجائرة مع الولايات المتحدة واسترجاع حقوقه المشروعة في سيادته على القناة .

يولي ياخونتوف

حديث ادلى به الاكاديمي سيدوف

لمندوب وكالـــة تـــاس

س : نشرت وكالة تاس في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي نبا عن القمر الصناعي «كوسموس-٩٥٤» وقالت انه لم يعد له وجود . وارجوكم ان تعلقوا على هذا الخبر .

ج : لقد دخل القمر الصناعي «كوسموس-٩٥٤» بعد ظهر يوم ٢٤ كانون الثاني (يناير) الماضي حسب توقيت موسكو الطبقات الكثيفة من الجو وكف عن الوجود ، وحدث ذلك فوق المناطق الشمالية في كندا . وكان القمر قد اطلق الى مداره حول الارض في ١٨ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٧ وفقا لبرنامج دراسة واستغلال الفضاء الكوني والتزويد اجهزة القمر الصناعي بالطاقة وضع على متن التابع مفاعل ذري مصغر يعمل باليورانيوم المركز العادي-٢٣٥ ، ولم يكن جهاز توليد الطاقة على متن القمر الصناعي مهددا بالانفجار وعدا ذلك ضمن تصميم الجهاز تحطمه عند دخول القمر الصناعي الى الطبقات الكثيفة من الجو .

لقد حدث في القمر الصناعي في ٦ كانون الثاني (يناير) الماضي فجاة ولاسباب مجهولة حتى الان ، خلل في السد المحكم وذلك خارج مجال الرؤية بوسائلنا لمراقبة الاجرام الكونية ونظرا لان هذا الحدث تم بسرعة كبيرة يمكن الافتراض ان القمر الصناعي اصطدام اثناء تحليقه بجرم اثر طبيعي او اصطناعي . ونتيجة ذلك تعطلت اجهزة القمر الصناعي الذي انحرف عن اتجاهه وبدا يهبط بلا سيطرة عليه وكانت محاولات اعادة توجيهه عديمة الجدوى .

كان القمر الصناعي «كوسموس-٩٥٤» ، تحت المراقبة الدائمة التي اشتدت بعد تعطل اجهزته كما ذكرنا وقد كلف مركز التنسيق والحسابات بان يحدد بادق ما يمكن متى واين يدخل القمر الصناعي الطبقات الكثيفة من الجو . واذ اتضح ان القمر الصناعي سيحترق فوق اراضي دولة اجنبية فكان من المنوي ابلاغها ذلك مسبقا .

وكان من المتوقع حسب التنبؤات ان يدخل القمر الصناعي «كوسموس-٩٥٤» الطبقات الكثيفة من الجو ويكف عن الوجود بعد ظهر يوم ٢٤ من كانون الثاني (يناير) الماضي فوق مكان بعرض البحر . وتبين من دورات القمر الصناعي الاخيرة في حدود رؤية وسائلنا للمراقبة انه اذا لم يحترق بعض اجزاء القمر الصناعي في الجو نتيجة تحطمه ووصل الى سطح الارض فيمكن ان يقع كذلك في البحر في منطقة جزر اليوت وانطلاقا من ذلك ارسلت معلومات الى حكومة الولايات المتحدة .

وقد اتصلت الحكومة السوفيتية بحكومة كندا بعد ان علمت ان القمر الصناعي قد كف عن الوجود فوق القسم الشمالي من كندا واقترحت عليها تقديم مساعدة عاجلة على ازالة ما يمكن ان يسببه وقوع بعض اجزاء القمر الصناعي من اثار في الاراضي الكندية واجلاء هذه الاجزاء ، ونقلت الى الحكومة الكندية معلومات عن القمر الصناعي وجهاز توليد الطاقة فيه وكذلك عن الاجراءات التي يمكن اتخاذها في حالة اكتشاف بقايا القمر الصناعي ، واشير مع ذلك الى انه اذا وصلت بعض اجزاء القمر الصناعي المتحطمة الى سطح الارض فان ذلك قد يسبب تلوثا محدودا جدا باماكن وقوع تلك الاجزاء فقط . ويتطلب ذلك القيام باجراءات الغاء التلوث العادية . واعربت الحكومة السوفيتية عن استعدادها لايفاد خبراء سوفييت الى كندا فورا لتعيين ماهية اشياء قد تكتشف في كندا ويمكن ان تعتبر اجزاء من القمر الصناعي «كوسموس ٩٥٤» اذن كنا ولا نزال نعمل كل ما في وسعنا وفقا لمبادىء وروح التعاون الدولي في دراسة واستغلال الفضاء الكوني كيلا يسبب تعطل القمر الصناعي «كوسموس-٩٥٤» اية عقد في علاقاتنا مع الدول الاخرى . ولا تزال الاتصالات جارية مع السلطات الكندية في المسائل المرتبطة بحادثة عطب التابع «كوسموس-٩٥٤» .

لقد اصبح معروفا ان اعمال البحث في المنطقة التي اصيب القمر الصناعي بالعطب فوقها ، يقوم بها الخبراء الكنديون بمساعدة اختصاصيين امريكان .

ولما نعرف نتائج ذلك البحث ، كما لا نملك بعد معلومات عن نتائج مراقبة احتراق القمر الصناعي الطبقات الكثيفة من الجو ، لتتبع الفكرة عن الظروف التي كف فيها القمر الصناعي عن الوجود .

وهذه المعلومات هامة جدا لنا اذ ان القمر الصناعي كان في المرحلة الاخيرة من تحليقه خارج مجال الرؤية بوسائل المراقبة السوفيتية .

س : ما هو رايكم في التعليقات الاجنبية على خبر وكالة تاس المنشور في ٢٤ كانون الثاني (يناير) الماضي ؟

ج : استقبل كثير من رجال الدول ووسائل الاعلام الاجنبية نبا وكالة تاس بتفهم ونظروا الى خلل القمر الصناعي «كوسموس- ٩٥٤» نظرتهم الى حادثة لا يمكن وللاسف نفي احتمالها نفيا قاطعا في المرحلة التي يظل فيها نشاط الانسان لغزو الفضاء الكوني عملا تجريبيا في كثير من النواحي .

غير ان بعض المعلقين يحاول تصوير القمر الصناعي «كوسموس-٩٥٤» بانه خطر يهدد البشرية وانطلاقا من ذلك يوجه تهما باطلة سخيفة ضد الاتحاد السوفيتي . وظهرت ايضا اختلاقات بان القمر الصناعي كان قنبلة نووية طائرة ونشرت احدى وكالات الانباء الكبيرة نبا مثيرا يزعم بان الجهاز النووي الذي كان على متن القمر الصناعي «كان يولد الطاقة لمدفع الليزر» .

ان سخف وضرر مثل هذه المزاعم والمخاوف فالاتحاد السوفيتي يلتزم التزاما دقيقا باحكام معاهدة عام ١٩٦٧ الخاصة بمبادىء نشاط الدول الرامي الى دراسة الفضاء الكوني واستخدامه بما في ذلك القمر وغيره من الاجرام السماوية والتي تمنع اطلاق اجهزة تحمل السلاح النووي او اي نوع اخر من السلاح الفتاك الى المدار حول الارض .

ولم يحمل القمر الصناعي «كوسموس-٩٥٤» اي سلاح طبعا ولم يكن من الممكن ان يحمله . اما وجود مولد الطاقة النووي الصغير على متنه فان القانون الدولي يسمح باطلاق مثل هذا الجهاز الى المدار .

وقد اطلق الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة اقمارا صناعية بمثل هذه الاجهزة المولدة للطاقة الى الفضاء الكوني اكثر من مرة . وان ضرورة استخدام الاجهزة النووية لتوليد الطاقة لتزويد الاجرام الكونية الاصطناعية بالطاقة واضحة ، لان مصدر الطاقة هذا اكثر الوسائل فعالية لضمان التحليقات الكونية الطويلة .

من الطبيعي ان يتخذ عند صنع مثل هذه المعدات لتوليد الطاقة على متن الاجرام الكونية الاصطناعية كل ما يلزم من اجراءات لضمان عدم تلويث البيئة بالاشعاع الذري اثناء عملها الطبيعي وفي حالة تعطلها على السواء . واتخذت مثل هذه الاجراءات عند صنع القمر الصناعي «كوسموس-٩٥٤» ايضا . ويجدر بالذكر ان عطب القمر الصناعي «كوسموس-٩٥٤» فوق القسم الشمالي من كندا لم يشكل خطرا على سكان هذه المنطقة كما لم تشكل خطرا الحوادث الاخرى المعروفة لوقوع الاقمار الصناعية التي حملت اجهزة توليد الطاقة النووية . واريد ان اقول في الختام ان الناس الذين يروجون خيالات سخيفة حول القمر الصناعي «كوسموس-٩٥٤» يقوضون اسس التعاون الدولي في دراسة واستغلال الفضاء الكوني ويلحقون ضررا بقضية تعزيز الثقة المتبادلة والتفاهم بين الشعوب . اما الاتحاد السوفيتي الذي يكرس منجزاته في الفضاء الكوني للبشرية جمعاء فيعلن عن التزامه الى ان يخدم الفضاء الكوني قضية التقارب بين ابناء مختلف البلدان والقارات .

حياة العاصمة

* حاز مهندسون معماريون من موسكو على جائزة اتحاد المهندسين المعماريين البولونيين فى مسابقة دولية اقيمت من أجل اختيار افضل تصميم لمركز الاستراحة فى وارشو . واشترك فى المسابقة ممثلو ١٩ مدينة اوروبية . واستطاع مهندسو موسكو وضع تصميم للمركز يوفر ظروف الراحة للشباب والمسنين . كما وزعوا بشكل مريح ومنسجم المؤسسات الثقافية الحديثة والمنشآت الرياضية والملاهى والمقاهى . هذا وفاز المهندسون المعماريون السوفيت فى الاعوام الاخيرة فى مسابقتى وارشو لافضل انموذج للحى السكنى فى المدينة والمركز العلمى بالعاصمة البولونية .

* يبنى سقف فريد فوق قاعة رياضية عامة فى خيمكى-خوفرينو ... فهو سقف معلق لا يسنده اى عمود ثانوى فى الوسط ، وسوف يخيم السقف على ملعب يبلغ طوله ٧٨ مترا ويعادل عرضه ٦٦ مترا ، وستتسع القاعة لخمسة الاف متفرج كما ستقع تحت ذلك السقف ايضا حلبة العرض وابهاء عريضة وقاعات للاستراحة ومركز صحى وقاعة للاجتماعات .

* يوجد فى موسكو الان حوالى ٤٠٠ مكتبة يبلغ عدد الكتب فيها ٢٥ مليون مجلد . كما يبلغ عدد القراء الدائمين فيها ٢٠٤ مليون شخص . ويخصص مجلس مدينة موسكو مليون روبل سنويا لزيادة عدد الكتب فى المكتبات . وعدا ذلك توجد فى العاصمة السوفيتية ٩٣٤ مكتبة لدى المنظمات النقابية ومختلف المؤسسات حيث يبلغ عدد القراء الدائمين عدة ملايين وتعمل اكثر من الف مكتبة فى المدارس كما توجد فى مدينتنا حوالى الفى مكتبة علمية وتكنيكية ، وتجاوز عدد الكتب فى كل مكتبات موسكو ٣٠٠ مليون كتاب ورغم وجود مثل هذا العدد الكبير من المكتبات تنفق كل عائلة فى العاصمة تتالف من اربعة افراد حوالى ١٠٠ روبل كل سنة بالمتوسط لشراء الكتب وغيرها من المطبوعات .

* افتتح معرض غير عاد فى معرض انجازات الاقتصاد الوطنى السوفيتى فى جانب جناح «الارصاد الجوى فى الاتحاد السوفيتى» قامت بلدة جليدية حقيقية وبنى هناك بيت كالبيوت التى تقام فى منطقة القطب الجنوبى ، واقيم مجمع لدراسة الهواء وخيمة للابحاث الهيدرولوجية . ومن بين معروضات هذا «الجناح» الفريد المخصص للمنجزات فى دراسة مناطق القطبين الشمالى والجنوبى والمحيطات اجهزة قياس وصور فوتوغرافية عديدة وكتب .

* افتتح اسبوع ابداع الاحداث والمراهقين فى مجال العلم والتكنولوجيا والانتاج . وفى اطار هذا الاسبوع اقيمت معارض لافضل اعمال المصممين والبيولوجيين والمخترعين الاحداث . وذلك فى ساحة العرض بمعرض منجزات الاقتصاد الوطنى فى موسكو . وبموجب برنامج الاسبوع التقليدى يلتقى طلبة المدارس الثانوية ومدارس التعليم المهنى والمعاهد المتوسطة ، بالعلماء ومجددى الانتاج والعمال القدامى . ويزور تلاميذ موسكو وغيرها من مدن البلاد مؤسسات العاصمة ومختبرات الابحاث العلمية .

* تلقت حديقة الحيوانات بموسكو من مولنده فهدين من صنف الفهود النادرة ذات الجلد الاغبر . وذلك بواسطة مؤسسة «زوواوبيدينينيه» التى تتولى تزويد حدائق الحيوانات والسيرك ومراكز الطبيعة الحية وللمؤسسة علاقات مع ٣٢ شركة فى البلدان الاوروبية واليابان والولايات المتحدة . وبعد فترة قصيرة ستنقل الى حديقة الحيوانات بالعاصمة عددا من انواع القرود .

* تحط فى الميناء الجوى شيريميتيفو طائرات من ٨٠ دولة . ويجرى هناك الآن بناء مطار جديد ، يربطه بجادة لينينغراد طريق جديد حديث التصميم . ويبلغ طول هذا الطريق ٦ كيلومترات وسيكون المرور فيه باربعة صفوف ثم بستة صفوف على مقربة من المطار ويقام هناك كذلك جسر عبر نهر كليازما وممرات جديدة للمشاة تحت الارض .

* افتتح محل تجارى جديد فى متنزه سيمفيروبول لبيع الملابس الجاهزة من انتاج مؤسسة «موسكفا» وستعقد فى قاعة العرض بهذا المحل التجارى اجتماعات للمشترين وستجرى لقاءات لهم مع الخبراء ومصممى الازياء وممثلى صناعة النسيج والخياطين .

* نقلت دار فيودور شاليابين المطرب الروسى العظيم (شارع تشايكوفسكى ٢٥) وهى اثر تاريخى وثقافى فى موسكو الى متحف غلينكا المركزى للثقافة الموسيقية وستجرى فى البناية اعمال التعمير والترميم قبل ان يفسح فرع المتحف معروضاتها فيها .

* افتتح فى مكتبة الادب الاجنبى معرض غير عادى بعنوان «الادب والفضاء الكونى» . وتعرض فيه حوالى ٣٠٠ مؤلف للكتاب الخياليين بكثير من لغات العالم وتحظى باهتمام كبير معروضات من متحف بلدة النجوم (بلدة رواد الفضاء) بما فى ذلك النموذج المصغر لجهاز «لونوخود» وشارات وشعارات وصور فوتوغرافية لمشاهد القمر .

* اقيم فى موسكو مهرجان سينمائى لاحياء ذكرى شارل شابلن السينمائى العالمى العظيم . وعرضت فى اطار المهرجان بعض افلامه مثل «الازمنة الحديثة» و«اضواء المدينة» و«ملك فى نيويورك» و«المسرح» وغيرها من اشهر افلام شابلن وهى معروفة فى الاتحاد السوفيتى لكل الاجيال .

* بدأ فى شمال غربى العاصمة بناء حى جديد يسع اكثر من مئة الف ساكن وستقام هناك بين الاحراج وبساتين الفواكه بنايات ذات ستة عشر طابقا وستكون ابنيتها مسقوفة حيث تبنى رياض للاطفال ومدارس ومحلات تجارية جديدة . وسيكون فى الحى مركزان ثقافى ورياضى . وسيبدأ اسكان هذا الحى بعد عدة اشهر . هذا وسينتقل اكثر من ٤٠٠ الف شخص فى موسكو الى مساكن جديدة .

* انتهى فى موسكو مهرجان للاغانى السياسية لاحياء ذكرى فيكتور هارا الملحن والمطرب التشيلى المعروف الذى استشهد بتعذيب جلادى الطغمة الفاشية فى تشيلى . وشارك فى هذا المهرجان طلبة من بلدان اخرى بما فى ذلك شباب تشيليون .

جمع الثلوج فى شوارع موسكو



ما امتع النزهة شتاء !

الشتــــاء فى المدينــــة

الشتاء فى موسكو يبلغ اوجه ، وعمود الزئبق ينخفض فى المحرار ادنى فادنى ١٨ ، ٢٠ ، ٢٥ تحت الصفر . ويتقلب احيانا مرتفعا الى العشر تحت الصفر تارة وهابطا الى الصفر اخرى . وصار الثلج يهطل بغزارة . فكيف يعيش ابناء العاصمة فى ايام الزمهرير ، وكيف يذهبون الى العمل ، وهل البرد قارس فى البيوت ورياض الاطفال والمدارس والمصانع ؟ فى الواقع لا يتغير شئ فى حياة العاصمة مع حلول الزمهرير ، فالصناعة تعمل بالوتائر المعتادة والمخازن مفتوحة وموزع البريد يوصل الرسائل فى وقتها . ولا تبقى المقاهى ودور السينما والمسارح فارغة . اما فى الشارع فليس من النادر ان ترى من ياكل البوظة (الايس كريم) .

ولكن حين تصل البرودة الى ٢٥-٣٠ درجة تحت الصفر ، يمتنع الاهل عن ارسال اطفالهم الى الروضة او المدرسة .

والشقق فى موسكو دافئة دوما خلال الشتاء ومن الطبيعى ان يستهلك من الغاز لتدفئة البيوت فى الايام الباردة مقدار يبلغ ضعف المعتاد او ثلاثة امثاله وهذه هى وظيفة احواض خزن الغاز . ولاتنعكس زيادة استهلاك الغاز فى ميزانية اهالى موسكو . فاجور التدفئة لم تتغير فى البلاد منذ ثلاثين سنة كما لا يزداد المبلغ الذى يدفع لقاء الماء الساخن .

يقول المثل الشعبى الروسى «هيىء الزلاجة (؟) الثلج صيفا» . ولذلك فقد اجريت فى الخريف الاصلاحات الضرورية فى الابنية وبنيت محطات جديدة لتوليد الطاقة وغرف للمراجل .

ان موسكو لاتهاب الطقس السىء فمئات السيارات من جارفات وشاحنات الثلج تعمل فى المدينة لكى تبقى الشوارع نظيفة .

وهاكم ما قاله فاليرى اوجيغانوف نائب رئيس ادارة الطرق وتجميل المدينة لمراسلنا حول تنظيف الشوارع فى موسكو :

— يقول ضيوف موسكو بالاجماع بنظافة شوارعها وساحاتها . ويقول ابناء العاصمة باعتزاز : موسكو انظف عاصمة فى العالم .

يتقارب ١٧٠٠ سيارة العاصمة على مدار اليوم والطرقات والساحات والحدائق والانفاق وبلغت المساحة التى فى موسكو رقما خياليا هو متر مربع .

ويوضع برنامج عمل التنظيف بالتوافق الدقيق مع مركز الرصد الجوى . وبعد رش الشوارع بالرمل الممزوج وبالمركبات الكيميائية كيلا يلتصق بالاسفلت ، وليغدو سهل الازالة . وكيلا تتعرقل فى شوارع المدينة ينقل الثلج الاماكن العالية والاودية والى ونهر ياوزا .

انباء موسكو

ملحق العدد ٦

فى هذا الملحق

بيـــــان مشتـــــرك

عن الزيارة التى قام بها عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للتنظيم السياسى الموحد - الجبهة القوميه رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبيه على ناصر محمد الى الاتحاد السوفيتى

بدعوة من الحكومة السوفيتية قام عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للتنظيم السياسى الموحد-الجبهة القومية رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على ناصرمحمد بزيارة رسمية ودية الى الاتحاد السوفيتى فى الفترة من ١ الى ٤ شباط /فبراير/ عام ١٩٧٨ .

وقد استقبل على ناصر محمد من قبل السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ليونيد بريجنيف .

وتمت بين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى اليكسى كوسيغين وعضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وزير خارجية الاتحاد السوفيتى اندريه غروميكو وبين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للتنظيم السياسى الموحد-الجبهة القومية رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على ناصر محمد مباحثات جرت فى جو الصداقة والتفاهم المتبادل التام . وشارك فى المباحثات من الجانب السوفيتى رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية سيميون سكاتشكوف ورئيس الاركان العامة للقوات المسلحة السوفيتية النائب الاول لوزير الدفاع السوفيتى مارشال الاتحاد السوفيتى نيكولاى اوغاركوف وسفير الاتحاد السوفيتى فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فلاديمير كابوشين ومساعد رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى يورى فيرسوف وعضو مجلس الرئاسة فى وزارة الخارجية السوفيتية ميخائيل سيتينكو .

ومن الجانب اليمنى شارك فى المباحثات عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للتنظيم السياسى الموحد-الجبهة القومية وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية محمد صالح مطيع وعضو اللجنة المركزية للتنظيم السياسى الموحد-الجبهة القومية وزير الدفاع فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على احمد ناصر عنتر وعضو اللجنة المركزية للتنظيم السياسى الموحد-الجبهة القومية وزير الاسكان فى جمهورية اليمن- الديمقراطية الشعبية بكر العطاس ووزير الاعلام عبيدة ورئيس الاركان العامة للقوات المسلحة فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بكر بن حسينون وسفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى الاتحاد السوفيتى عبدو محمد الدالى ورئيس احد الاقسام فى وزارة الخارجية اليمنية حمام .

وناقش الجانبان اثناء المباحثات وضع وآفاق التطور اللاحق للعلاقات بين الاتحاد السوفيتى واليمن الديمقراطية وتبادلا الاراء حول القضايا الدولية الراهنة التى تهم الطرفين .

واطلع القادة السوفيت الجانب اليمنى على اهم منجزات الشعب السوفيتى بصدد تطبيق القرارات التاريخية للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى والحماس السياسى وفى العمل الذى استقبل به المواطنون السوفيت الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى واقرار الدستور الجديد للاتحاد السوفيتى-القانون الاساسى للمجتمع الاشتراكى المتطور-الذى ثبت المبادىء اللينينية للسلام والتعاون الدولى .

وتحدث على ناصر محمد عن منجزات شغيلة اليمن الديمقراطية خلال السنوات العشر الاخيرة واوضح خطوات التنظيم السياسى الموحد-الجبهة القومية لانشاء حزب طليعى وتعزيز الاسس الديمقراطية لحياة البلاد السياسية وكذلك فى مجال البناء الاقتصادى والاجتماعى والثقافى هذه الخطوات التى يجرى تنفيذها طبقا لقرارات مؤتمر الوحدة للتنظيم السياسى الموحد-الجبهة القومية .

واطلع الوفد اليمنى الجنوبى الجانب السوفيتى على الجهود المتخذة لتحقيق وحدة الشعب اليمنى .

واعرب على ناصرمحمد عن امتنانه العميق للاتحاد السوفيتى على المساعدة والدعم اللذين يقدمهما الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بهدف تعزيز استقلالها وتطوير اقتصادها الوطنى .

وثمن القادة السوفيت تثمينا عاليا النجاحات التى حققها شغيلة اليمن الديمقراطية وكذلك النهج السياسى والاقتصادى الذى تتبعه جمهورية اليمن الديمقراطية فى علاقاتها مع الدول الاخرى القائمة على مبادىء التعايش السلمى والتضامن الاممى .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما لتطور علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى واليمن الديمقراطية فى حل مهام التطور الاقتصادى الاجتماعى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وتعزيز استقلالها وسيادتها وقدرتها الدفاعية واشار الجانبان الى ان التعاون التجارى الاقتصادى بينهما يتطور بنجاح ويكتسب طابعا مستقرا وطويل الامد ويشمل كافة الفروع التى تتسم باهمية كبيرة بالنسبة لبناء الاقتصاد الوطنى وزيادة رخاء الشعب .

ويعتقد الجانبان بان تعزيز الصلات بين الحزب الشيوعى السوفيتى والتنظيم السياسى الموحد الجبهة القوميه-يضطلع بدور هام فى تطوير العلاقات بين شعبى البلدين فى الميادين السياسية والاقتصادية والتجارية وغيرها . ويعلنان عن عزمهما على مواصلة تطوير التعاون المثمر بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى كافة الميادين .

ولدى بحث قضايا العصر الملحة اعرب الجانبان

عن ارتياحهما للتطابق التام لمواقف البلدين في قضايا النضال من اجل السلام وامن الشعوب وفي سبيل نزع السلاح التام والشامل ومواصلة الانفراج الدولي واكدا سعيهما الى تطوير التعاون بينهما في الميدان الدولي الذي يتجاوب مع مصالح كافة شعوب العالم .

واولى الجانبان اهتماما خاصا الى الوضع في الشرق الاوسط . وادانا بحزم المفاوضات الانفرادية بين مصر واسرائيل التي تعرقل بصورة جدية تعيق النضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية من اجل حقوقها بما فيها الشعب العربي الفلسطيني الذي تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي .

ويؤكد الجانبان على ان احلال السلام العادل الوطيد في الشرق الاوسط يمكن ان يتم فقط عن طريق الانسحاب التام للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة وطنية مستقلة

واكد الجانبان على الدور الايجابي الهام لمؤتمر طرابلس الذي انعقد بكانون الاول /ديسمبر/ عام ١٩٧٧ في قضية تعزيز وحدة القوى العربية التقدمية والتضامن العربي في النضال ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية . واشار الجانب اليمني الجنوبي الى ضرورة توطيد علاقات الدول العربية مع الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية التي تقدم باستمرار المساعدة الشاملة والدعم الى الدول العربية في نضالها ضد الامبريالية .

واعرب الجانبان عن قلقهما من استمرار النزاع في منطقة القرن الافريقي وادانا الدسائس التي تلجا اليها القوى الامبريالية قصد التدخل في الشؤون الداخلية للدول المستقلة وتسعير الخلافات بينها لغرض اضعاف الانظمة التقدمية الثورية في هذا الجزء من العالم والاطاحة بها . ويدعو الجانبان الى تسوية النزاع في القرن الافريقي بالطرق السلمية الديمقراطية على اساس حسن الجوار والتضامن المعادي للامبريالية ويدعمان جهود منظمة الوحدة الافريقية لتسوية النزاع طبقا لميثاق المنظمة وقراراتها .

ان الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية على اقتناع بان توطيد السلام في منطقة البحر الاحمر مدعو للمساعدة على تطوير وتعزيز العلاقات بين كافة دول هذه المنطقة على اساس عدم تدخل البعض في الشؤون الداخلية للبعض الاخر . وهما يعملان من اجل تحويل منطقة البحر الاحمر التي تتواجد فيها طرق بحرية دولية هامة الى منطقة سلام .

ويعمل الجانبان على تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام خالية من القواعد العسكرية الاجنبية .

واعلن الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية من عزمهما على السعي لتصفية الاستعمار والاستعمار الجديد بصورة تامة ونهائية وتنفيذ لائحة هيئة الامم المتحدة حول منح الاستقلال الى الشعوب والبلدان المستعمرة . وادانا بحزم سياسة الابارثيد والتمييز العنصري التي يتبعها النظامان العنصريان في جمهورية افريقيا الجنوبية وزيمبابوي واعربا عن تاييدهما للمطلب بتسليم كامل السلطة الى الاغلبية من السكان في زيمبابوي ومنح الاستقلال الى ناميبيا.

واعلن الجانبان عن عزمهما على مواصلة بذل الجهود الفعالة لتوطيد السلام العالمي والامن ودرء خطر الحرب . واشارا بارتياح الى النتائج الايجابية للانفراج الذي اصبح عملية بارزة في تطور العلاقات الدولية المعاصرة واكدا على ضرورة نشره على كافة مناطق العالم . واشارا الى اهمية البيان حول تعميق وتعزيز الانفراج الدولي الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٩ كانون الاول /ديسمبر/ عام ١٩٧٧ .

ودعا الجانبان الى عقد المعاهدة الدولية حول عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية بصورة عاجلة والى ايقاف سباق التسلح والحظر التام والشامل لتجارب الاسلحة النووية وتحريم الاسلحة الكيمياوية ومنع صنع انواع وانظمة جديدة من اسلحة الابادة الشاملة والى تحقيق نزع السلاح التام والشامل

ويؤيد الجانبان عقد المؤتمر العالمي حول نزع السلاح باسرع وقت ان حكومة اليمن الديمقراطية الشعبية ترحب بالمقترحات السوفيتية الجديدة المتعلقة بقضايا ايقاف انتاج السلاح النووي وبتخفيض المتراكم من احتياطياته تدريجيا وحظر كافة التجارب النووية .

واكد الجانبان مجددا عزمهما على العمل باتجاه مواصلة تعزيز مكانة الامم المتحدة ورفع فعاليتها على اساس المراعاة الصارمة لمبادىء واهداف ميثاق هيئة الامم المتحدة . ويؤيد الجانبان حق الشعوب في التصرف بثرواتها الطبيعية ونضالها في سبيل اقامة نظام اقتصادي دولي جديد قائم على احترام السيادة الوطنية وعلى مبادىء المساواة والمنفعة المتبادلة .

ويعتبر الجانبان حركة عدم الانحياز عاملا ايجابيا هاما في السياسة الدولية ويؤيدان الاتجاه المعادي للاستعمار والامبريالية الذي يتسم به نضال المشاركين فيها من اجل السلام والحرية والمساواة والتقدم الاقتصادي الاجتماعي لكافة الشعوب .

ويرى الجانبان ان زيارة عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية-رئيس ورزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الى الاتحاد السوفيتي وتبادل الاراء المثمر الذي جرى بين علي ناصر محمد وقادة الاتحاد السوفيتي سوف يساعدان على مواصلة تطوير وتعزيز العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وتعميق الصلات بين الحزب الشيوعي السوفيتي والتنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية- .

واعرب عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية علي ناصر محمد عن امتنانه العميق على الحفاوة التي استقبل بها . ووجه الدعوة الى الكسي كوسيغين للقيام بزيارة رسمية الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

وقد قبلت الدعوة بامتنان وسيحدد موعدها في وقت لاحق .

موسكو . تاس

البلاد تسير في طريق تحقيق الخطة الخمسية

بيان ادارة الاحصاء المركزية في الاتحاد السوفيتي عن نتائج تنفيذ خطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطني السوفيتي عام ١٩٧٧

استقبل كادحو الاتحاد السوفيتي ، تحقيقا لقرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي التاريخية ، الذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى واقرار الدستور السوفيتي الجديد باحراز نجاحات جديدة في تطوير البلاد اقتصاديا واجتماعيا . وبفضل المباراة الاشتراكية الواسعة النطاق تمت عام ١٩٧٧ زيادة حجم الانتاج ورفع فعاليته . وجرى كذلك تحقيق برنامج رفع مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي بانتظام .

وتاتي المؤشرات الاساسية لتطوير الاقتصاد الوطني في العام الماضي كما يلي :

	بالنسبة المئوية قياسا الى عام ١٩٧٦
الدخل القومي المصروف لاغراض الاستهلاك والتراكم	٥ر١٠٣
المنتجات الصناعية	١٠٥،٧
بما في ذلك :	
انتاج وسائل الانتاج	١٠٦
انتاج سلع الاستهلاك	١٠٥
المنتجات الزراعية	١٠٣
نقل البضائع بجميع وسائل النقل	١٠٣ر٧
ادخال الاستثمارات الاساسية حيز العمل .	١٠٣
التوظيفات الاساسية	١٠٣
بما في ذلك الحكومية	١٠٤
عدد العمال والموظفين	١٠٢ر١
انتاجية العمل :	
في الصناعة	١٠٤ر١
في الزراعة (الانتاج الزراعي الجماعي)	١٠٤،٣
في البناء	١٠٣ر١
على سكك الحديد	١٠٠ر٣
الربح الذي تم جنيه عن الاقتصاد الوطني (بالاسعار المقارنة)	١٠٦
المداخيل الفعلية لكل نسمة من السكان	٥ر١٠٣
رصيد الاجور في الاقتصاد الوطني	١٠٤ر٧
معدل اجرة العمال والموظفين	١٠٢ر٧
اجرة الكولخوزيين	١٠٤ر٣
المدفوعات والتسهيلات التي تلقاها المواطنون من رصيد الاستهلاك الاجتماعي	١٠٤ر٧
بيع البضائع بالمفرق في المؤسسات التجارية الحكومية والتعاونية	١٠٤ر٤
حجم الخدمات العامة	١٠٦
المساحة السكنية الاجمالية التي تم اسكانها	١٠٣
حجم التجارة الخارجية	١١١

استمر العمل من اجل تطوير العلم والتكنيك وادخال منجزات التقدم العلمي التكنيكي في جميع فروع الاقتصاد الوطني . وفي عام ١٩٧٧

صمم من نماذج الانواع الجديدة من الماكنات والمعدات والاجهزة ووسائل الاتمتة	٤ آلاف نموذج
ركب في المؤسسات الصناعية من السلاسل الممكننة والاوتوماتيكية	١٢ الف مجموعة
تمت بشكل شامل اتمتة ومكننة عدد من اقسام المصانع واجزائها يعادل	٥ آلاف
انشيء من المنظومات المؤتمتة للمحاسبة والتخطيط والادارة عدد يزيد عن	٣٠٠ منظومة
بما في ذلك من المنظومات الاوتوماتيكية لادارة العمليات التكنولوجية	١٩٠ منظومة
ادخلت في الانتاج من المخترعات والاقتراحات حول تجديد الانتاج	٢ر٤ مليون

نتيجة زيادة انتاجية العمل في الاقتصاد الوطني تم توفير عمل اكثر من ثلاثة ملايين شخص .

بلغ الدخل القومي عام ١٩٧٧ ٣٩٨ مليار روبل وازداد بمقدار ٥ر١٣ مليار روبل في السنة . انفق حوالي ثلاثة ارباع الدخل القومي على اغراض الاستهلاك . واذا اخذت بعين الاعتبار النفقات على بناء المساكن والبناء الاجتماعي الثقافي ، فان المبلغ المصروف على زيادة رفاهية الشعب مباشرة يعادل اربعة اخماس الدخل القومي .

ازدادت قيمة المنتجات الصناعية بمقدار ٣٠ مليار روبل بالمقارنة مع عام ١٩٧٦ وبلغت ٥٦٢ مليار روبل (باسعار الجملة في المؤسسات المنتجة الى ١ يناير عام ١٩٧٥) .

بلغت قيمة المنتجات الزراعية عام ١٩٧٧ ١٢٣ر٦ مليار روبل وتجاوزت بنسبة ٩٪ تقريبا قيمة معدل الانتاج السنوي في الخطة الخمسية التاسعة .

ودخلت حيز العمل في الاقتصاد الوطني الارصدة الاساسية التي تبلغ قيمتها حوالي ١١٠ مليار روبل .

بلغ حجم التجارة الخارجية السوفيتية حوالي ٦٣ مليار روبل وتجاوز حجم التجارة مع البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي الاحجام التي حددتها الاتفاقيات الطويلة الامد لعام ١٩٧٧ .

١ ـ الصناعة

تحققت خطة السنة لتسويق المنتجات الصناعية والنتاج الحلية اهم انواعها بتجاوز .

وبلغت زيادة الانتاج ٧ر٥٪ قياسا الى عام ١٩٧٦ بينما حددتها الخطة بـ٦ر٥٪ .

وتاتي مؤشرات زيادة الانتاج في مختلف فروع الصناعة كما يلي :

	بالنسبة المئوية قياسا : الى عام ١٩٧٦
صناعة الطاقة الكهربائية	١٠٣
صناعة الوقود	١٠٤
صناعة صهر المعادن الحديدية وغير الحديدية	١٠٢
صناعة الكيمياء والبتروكيمياء	١٠٧
صناعة الماكنات ومعالجة المعادن	١٠٩
صناعة الاخشاب والسيلولوز والورق	١٠٣
صناعة مواد البناء	١٠٣
الصناعة الخفيفة	١٠٤
الصناعة الغذائية	١٠٥
انتاج الادوات المنزلية والبضائع للاغراض الثقافية	١٠٨

ازدادت انتاجية العمل بمقدار ٤ر١٪ وامنت زيادتها اكثر من ثلاثة ارباع زيادة الانتاج . نتيجة تخفيض تكاليف المنتجات الصناعية وفر ما يقرب من مليارى روبل قياسا الى العام السابق وازداد الربح بنسبة اكثر من ٧٪ .

وفيما يلي المعطيات عن نسبة تحقيق خطة تسويق المنتجات ووتائر نمو الانتاج وانتاجية العمل في مختلف الوزارات والجمهوريات الاتحادية :

	نسبة تحقيق خطة تسويق المنتجات	النسبة المئوية لحصيلة عام ١٩٧٧ بالمقارنة مع عام ١٩٧٦: من حيث حجم الانتاج	النسبة المئوية لحصيلة عام ١٩٧٧ بالمقارنة مع عام ١٩٧٦: من حيث انتاجية العمل
الوزارات لعموم الاتحاد السوفيتي ووزارات الاتحاد والجمهوريات والهيئات الادارية			
الطاقة والكهربة	١٠٠ر٩	١٠٣	١٠٠ر٧
صناعة النفط	١٠١	١٠٥	١٠٤
صناعة تكرير النفط والصناعة البتروكيمياوية	١٠٠ر٨	١٠٥	١٠٤
صناعة الغاز	١٠٣	١٠٨	١٠٨
صناعة الفحم	١٠٢	١٠٢	١٠٠ر٦
صناعة صهر المعادن الحديدية	٩٨	١٠٢	١٠١
صناعة صهر المعادن غير الحديدية	١٠٠ر٢	١٠٢	١٠١
الصناعة الكيميائية	١٠٠ر٢	١٠٧	١٠٥
صناعة الماكنات الثقيلة ووسائل النقل	١٠٠ر٤	١٠٥	١٠٥
صناعة ماكنات توليد الطاقة	١٠٠ر٦	١٠٦	١٠٣
صناعة الهندسة الكهربائية	١٠٠ر٨	١٠٧	١٠٥
صناعة الماكنات لصناعة الكيمياء والنفط	١٠٠ر٤	١٠٨	١٠٦
صناعة المكائن والادوات	١٠٠ر٦	١١٠	١٠٧
صناعة الاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة وانظمة الادارة	١٠١	١١١	١١٠
صناعة السيارات	١٠٢	١٠٨	١٠٧
صناعة التراكتورات والماكنات الزراعية	١٠١	١٠٦	١٠٦
صناعة الماكنات لتربية الماشية وانتاج العلف	١٠٢	١١٠	١٠٧
صناعة ماكنات لاغراض البناء والخدمات البلدية	١٠٠ر٨	١٠٥	١٠٤
صناعة الماكنات للصناعة الخفيفة والغذائية والادوات المنزلية	١٠٠ر٧	١٠٧	١٠٦
صناعة الاخشاب	١٠٠ر٩	١٠٣	١٠٣
صناعة السيلولوز والورق	١٠١	١٠٤	١٠٣
صناعة مواد البناء	١٠٠ر٢	١٠٣	١٠٢
الصناعة الخفيفة	١٠٠ر٧	١٠٤	١٠٣
الصناعة الغذائية	١٠٠ر٦	١٠٣	١٠٣
صناعة اللحوم والالبان	٩٨	١٠٨	١٠٦
الثروة السمكية	١٠١	٩٨	٩٧
شراء المنتجات الزراعية	١٠٢	١٠٤	١٠٢
الصناعة الطبية	١٠٢	١١٠	١٠٨
الهيئة الادارية الرئيسية للصناعة الميكروبيولوجية	١٠٠ر٩	١١١	١٠٦
الجمهوريات الاتحادية (بما في ذلك الصناعة التي تخضع للوزارات الاتحادية)			
روسيا الاتحادية	١٠١ر١	١٠٥ر١	١٠٤ر٥
اوكرانيا	١٠١ر٣	١٠٥ر٧	١٠٣ر٧
بيلوروسيا	١٠١ر٦	١٠٨ر٣	١٠٥ر٦
اوزبكستان	١٠٢ر٩	١٠٤ر٩	١٠٣ر٣
كازاخستان	١٠١ر٤	١٠٤ر٥	١٠١ر٩
جورجيا	١٠٢ر٤	١٠٧ر١	١٠٥ر٤
اذربيجان	١٠٢ر٦	١٠٧ر٨	١٠٤ر٣
ليتوانيا	١٠١ر٤	١٠٤ر٣	١٠٢ر٧
مولدافيا	١٠١ر٧	١٠٥ر٧	١٠٢ر٧
لاتفيا	١٠١ر٦	١٠٤ر٥	١٠٣ر٥
قرغيزيا	١٠١ر٢	١٠٤ر٥	١٠٢ر٤
طاجكستان	١٠١ر٨	١٠٥ر٤	١٠١ر٥
ارمينيا	١٠٢ر٣	١٠٧ر٥	١٠٣ر٥
تركمانيا	١٠١ر٤	١٠٢ر٥	٩٩ر٩
استونيا	١٠١ر٩	١٠٣ر١	١٠٢ر٦

تحسنت المؤشرات التكنيكية والاقتصادية لعمل الوحدات الانتاجية والمؤسسات كما ارتفعت نوعية منتجاتها

وانخفضت كمية الوقود المستهلك في المحطات الكهربائية لانتاج وحدة من الطاقة بنسبة ٠ر٧٪ بالقياس الى عام ١٩٧٦ ، وتحسن استخدام الحمولة الصافية للافران العالية في صناعة صهر المعادن الحديدية بمقدار ٥ر٠٪ . وازداد المعدل اليومي لكمية الصلب في كل متر مربع من مساحة ارضية افران المارتين ، وازداد صهر الصلب في كل طن من حجم كونفيرتورات الاوكسجين بمقدار ٥٪ . وارتفعت انتاجية الافران الدوارة والمطاحن في صناعة الاسمنت بنسبة ٢٪ ونمت قليلا انتاجية الات الغزل والنسيج .

ازداد انتاج البضائع ذات الجودة العليا الى الثلث . وحازت على شارة الجودة الى نهاية العام الماضي ٤٨ر٢ الف بضاعة . وبدا انتاج اكثر من ٣ر٥ الف نوع جديد من المنتجات الصناعية وتوقف انتاج ١ر٨ الف نوع من الماكنات والمعدات والاجهزة القياسية والمنتجات ذات التصميم القديم .

بلغ انتاج اهم انواع المنتوجات ما يلي :

	الانتاج عام ١٩٧٧	بالنسبة المئوية قياسا الى عام ١٩٧٦
الطاقة الكهربائية بمليار كيلوواط ساعة	١١٥٠	١٠٣
النفط (بما في ذلك الغاز الطبيعي المكثف) بمليون طن	٥٤٦	١٠٥
الغاز بمليار متر مكعب	٣٤٦	١٠٨
الفحم بمليون طن	٧٢٢	١٠٢
الحديد الزهر بمليون طن	١٠٧	١٠٢
الصلب بمليون طن	١٤٧	١٠١
مدرفلات المعادن الحديدية بمليون طن	١١٨	١٠٠
بما في ذلك المدرفلات الجاهزة	١٠٢	١٠٠ر٧
المواسير من الصلب بمليون طن	١٧ر٥	١٠١
الحديد الخام بمليون طن	٢٤٠	١٠٠ر٣
الاسمدة المعدنية (بوحدة نسبية) بمليون طن	٩٦ر٧	١٠٥
المواد الكيميائية لحماية النباتات (بوحدة نسبية) - بالف طن	٤٨٧	١٠٤
صودا الكلسيوم ١٠٠٪ بمليون طن	٤ر٩	١٠٠ر٧
الصودا الكاوية ١٠٠٪ بمليون طن	٢ر٧	١٠٢
حامض الكبريتيك بمليون طن	٢١ر١	١٠٥
الصموغ الاصطناعية واللدائن بمليون طن	٣ر٣	١٠٨
التيلة والخيوط الكيميائية بالف طن	١٠٨٨	١٠٧
اطارات عجلات السيارات بمليون قطعة	٥٧ر٤	١٠٥
مواد الغسيل التركيبية بالف طن	٨٢٥	٩٩ر٦
التوربينات بمليون كيلوواط	١٨ر٩	٩٦
المولدات للتوربينات بمليون كيلوواط	١٨ر١	١٠٩
المحركات الكهربائية للتيار المتقطع بمليون كيلوواط	٤٧ر٨	١٠١
مكائن قطع المعادن بالف قطعة	٢٣٦	١٠٢
بمليون روبل	١٥٩٣	١٠٩
منها المكائن ذات الادارة المبرمجة بالف قطعة	٦ر٣	١٠٧
ماكينات الحدادة والكبس بالف قطعة	٥٤ر٢	١٠٤
بمليون روبل	٦٦١	١٠٨
الاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة وقطع الغيار لها بمليار روبل	٤ر١	١١٢
الالات الحاسبة وقطع الغيار لها بمليار روبل	٢ر٨	١٢٥
معدات صناعة صهر المعادن بالف طن	٣٧٢	١٠١
ماكينات جلز مناجم الفحم بالف قطعة	٢ر٩	٩٧
ماكينات كسر الفحم قطعة	٥٢٦	١٠٢
معدات صناعة النفط (دون اجهزة التبريد الهوائي) بالف طن	١٧١	١٠٤
اجهزة الصناعة الكيميائية وقطع الغيار لها بمليون روبل	٦٦٧	١٠٧
الاجهزة التكنولوجية للصناعة الخفيفة وقطع الغيار لها بمليون روبل	٦٦٩	١٠٧
الاجهزة التكنولوجية وقطع الغيار لها للصناعة الغذائية وصناعة اللحوم والالبان والاسماك بمليون روبل	٥٠٨	١٠٧
قاطرات الديزل بقوة مليون حصان	٣ر٧	٩١
القاطرات الكهربائية بقوة مليون حصان	٣ر٣	١٠٤
عربات الشحن بالف قطعة	٧١ر٣	٩٩
السيارات بالف قطعة	٢٠٨٨	١٠٣
بما في ذلك :		
سيارات الشحن	٧٣٤	١٠٣
سيارات الركوب	١٢٨٠	١٠٣
التراكتورات : بالف قطعة	٥٦٩	١٠١
بقوة مليون حصان	٤٥ر٤	١٠٣
الماكنات لتربية الماشية وانتاج العلف بمليار روبل	١ر٨	١٠٩
الماكنات الزراعية (دون الماكنات لتربية الماشية وانتاج العلف) بمليار روبل	٢ر٣	١٠٥
الحاصدات الدارسات لجمع الحبوب بالف قطعة	١٠٦	١٠٤
ماكنات قطف القطن بالف قطعة	٨ر٧	١٠٨
الحفارات بالف قطعة	٤١ر٥	١٠٣
الاخشاب الجاهزة للنجارة (ماعدا ما انتجته الكولخوزات) بمليون متر مكعب مكثف	٢٩٣	٩٨
السيلولوز بمليون طن	٧ر٤	١٠٣
الورق بمليون طن	٥ر٥	١٠١
الورق المقوى بمليون طن	٣ر٦	١٠٢
الاسمنت بمليون طن	١٢٧	١٠٢
الخرسانة المسلحة المركبة بمليون متر مكعب	١٢١	١٠٢
الاردواز بمليار وحدة نسبية	٧ر٣	٩٠
المواد اللينة للسقوف ومادة الايزول مليار متر مربع	١ر٨	٩٧
الاقمشة من جميع الانواع بمليار متر مربع	١٠ر٤	١٠١
بما في ذلك :		
الاقمشة القطنية	٦ر٨	١٠٠ر٥
الاقمشة الصوفية	٠ر٨	١٠١
الاقمشة الكتانية	٠ر٨	١٠١
الاقمشة الحريرية	١ر٦	١٠٣
الالبسة الجاهزة بمليار روبل	٢٠ر٦	١٠٤
ملابس التريكو الداخلية والخارجية بمليون قطعة	١٥١١	١٠٣
الاحذية الجلدية بمليون زوج	٧٢٥	١٠٢
اللحوم بمليون طن	١٤ر٨	١٠٩
بما في ذلك ما عالجته الصناعة	٩ر١	١٠٩
انواع المرتدلا بمليون طن	٣ر٥	١٠٢
المواد الغذائية السمكية بما في ذلك الاسماك المعلبة بمليار روبل	٤ر٥	١٠١
الزبدة بمليون طن	١ر٤	١١١
كمية الحليب المستهلك لصناعة الالبان بمليون طن	٢٤ر٣	١٠٤
الحليب الجاف والقشطة الجافة بالف طن	٣٥٤	١٠٨
السكر الناعم بمليون طن	١٢ر٥	١٣٠
الزيت النباتي بمليون طن	٢ر٩	١٠٦
الحلويات بمليون طن	٣ر٥	١٠٤
الشاي بالف طن	١٥٦	١٠٨
الكونسروة بمليار علبة نسبية	١٥ر٥	١٠٤
العلف المركب بمليون طن	٥١	١١٠
الساعات بمليون قطعة	٦٠ر٧	١٠٥
الاواني من الخزف والفخار بمليون قطعة	١٠٦٧	١٠٢
الاواني من الزجاج والكريستال بمليون روبل	٣٢٩	١١١
اجهزة الراديو واجهزة الراديو مع البيك اب ، بمليون قطعة	٨ر٧	١٠٢
بما في ذلك الاجهزة العاملة بشبه الموصلات	٥ر٩	١٠٦
اجهزة التلفزيون بمليون قطعة	٧ر١	١٠٠ر١
بما في ذلك اجهزة التلفزيون الملون	١ر١	١٣٨
الثلاجات بمليون قطعة	٥ر٨	٩٩ر٦
الات الغسيل بمليون قطعة	٣ر٦	١٠٤
الدراجات النارية والموتوسكوتر بالف قطعة	١١٨٩	١٠٣
الموبيليات بمليار روبل	٤ر٦	١٠٧

ازداد انتاج المعادن النادرة وغير الحديدية ومنتجات صناعة البتروكيمياء ومشتقات النفط وغيرها من انواع المنتجات .

ازداد ما اكتشف من احتياجيات اهم الثروات المعدنية . ورغم ان الصناعة كلها حققت نتائج ايجابية فان بعض المجمعات الانتاجية والمؤسسات لم ينفذ واجبات الخطة من حيث تسويق المصنوعات وانتاج ما تنص عليه الخطة من المنتجات المعينة وزيادة انتاجية العمل والتراكمات وتوفير الموارد المادية . وتنتج في بعض الاحيان المصنوعات ذات النوعية الاوطأ من تلك التي تنص عليها الخطة وتخرق الالتزامات الخاصة بالارساليات .

ولم تتحقق واجبات الخطة الى حدما في انتاج مدرفلات المعادن الحديدية والاسمدة المعدنية وعربات الشحن والاخشاب الجاهزة للنجارة والاسمنت والاقمشة والثلاجات واللحوم وبعض الانواع الاخرى من المنتجات .

ولم يتوصل بعض المؤسسات الجديدة بعد الى المستوى الذي تحدده تصاميمها ، للانتاج وتكاليفه وانتاجية العمل . لم يطبق بعض الوزارات بعض واجبات الخطة في مجال تطوير العلم والتكنيك .

٢ - الزراعة

انجز العاملون في الزراعة عام ١٩٧٧ رغم الظروف المناخية المعقدة زيادة الانتاج الزراعي الذي ازدادت قيمته بمقدار ٣ر٥ مليار روبل بالقياس الى عام ١٩٧٦ .

بلغ انتاج المحاصيل الزراعية الرئيسية في جميع انواع المزارع مايلي : (بمليون طن)

	المعدل السنوي في اعوام ١٩٧١-١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧
الحبوب	١٨١ر٦	٢٢٣ر٨	١٩٥ر٥
القطن الخام	٧ر٦٧	٨ر٢٨	٨ر٧٦
البنجر السكري (للصناعة)	٧٦ر٠	٥ر٢٨	٥ر٨٧
عباد الشمس	٥ر٩٧	٩٩ر٩	٩٢ر٣
البطاطس	٨٩ر٨	٨٥ر١	٨٣ر٤
الخضروات	٢٣ر٠	٢٥ر٠	٢٢ر١

جمعت من القمح ٩٢ مليون طن وحبوب الذرة ١١ مليون طن ومن الرز ٢ر٢ مليون طن .

لقد جمع فلاحو جمهورية اوكرانيا محصولا وفيرا وحققوا ما تعهدوا به من الالتزامات في سياق المباراة الاشتراكية فيما يخص انتاج الحبوب . فبلغ محصولها ٤٨ر٦ مليون طن . وباع زراع البنجر في الجمهورية للدولة اكثر من ٥٠ مليون طن من البنجر السكري .

جمع في البلاد اكبر محصول من القطن في تاريخ البلاد ، وباعت مزارع اوزبكستان للدولة ٥ر٧ مليون طن كما باعت مزارع تركمانيا ١.٢ مليون طن ومزارع طاجكستان ٠ر٩ مليون طن من القطن الخام .

تم بذار الحبوب في الخريف الماضي في مساحة تعادل ٣٧ مليون هكتار كما حرثت ١١٤ مليون هكتار اعدادا لبذار الخريف .

بدات الكولخوزات والسوفخوزات العمل لتستعد للبذار الربيعي . وتملك المزارع من بذور الحبوب ما يكفيها للبذار الربيعي . وان البذور في اغلبيتها معدة للبذار . ويجري في مساحات كبيرة سقي الحقول لحفظ الماء داخل التربة . ويجري تصليح الماكنات الزراعية بوتائر عالية .

بلغ عدد رؤوس الماشية (بمليون راس)

	الى يناير عام ١٩٧٧	الى يناير عام ١٩٧٨
في جميع انواع المزارع		
الماشية	١١٠ر٣	١١٤ر٥
بما في ذلك البقر	٤٢ر٠	٤١ر٦
الخنازير	٦٣ر١	٧٠ر٣
الضان والماعز	١٤٠ر٣	١٤٤ر٢
في الكولخوزات والمؤسسات التي يشارك فيها عدد من الكولخوزات ، والسوفخوزات وغيرها من المؤسسات الحكومية		
الماشية	٨٧ر٥	٨٩ر٣
بما في ذلك البقر	٢٨ر٦	٢٩ر٣
الخنازير	٥١ر٣	٥٦ر٩
الضان والماعز	١١٦ر٥	١١٧ر٣
في استثمارات المواطنين الفردية		
الماشية	٢٢ر٨	٢٣ر٢
بما في ذلك البقر	١٣ر٤	١٣ر٣
الخنازير	١١ر٨	١٤ر٧
الضان والماعز	٢٨ر٨	٢٨ر٩

الانتاج الحيواني في جميع انواع المزارع
المعدل السنوي

	اعوام ١٩٧١-١٩٧٥	عام ١٩٧٦	عام ١٩٧٧
الماشية المذبوحة بمليون طن	١٤ر٠	١٣ر٦	١٤ر٨
الحليب بمليون طن	٨٧ر٤	٨٩ر٧	٩٤ر٨
البيض بمليار بيضة	٥١ر٤	٥٦ر٢	٦١ر٠
الصوف بالف طن	٤٤٢ر١	٤٣٥ر٥	٤٥٨ر٠

ازداد انتاج اللحوم بالقياس الى عام ١٩٧٦ بنسبة ٩٪ والحليب ٦٪ والبيض ٨٪ والصوف ٥٪ .

بلغت المنتجات الحيوانية التي باعتها المزارع على اختلاف انواعها للدولة

مايلي :

	المعدل السنوي اعوام ١٩٧١-١٩٧٥	عام ١٩٧٦	عام ١٩٧٧
الماشية والدواجن الحية بمليون طن	١٥ر٤	١٥ر١	١٦ر٣
المذبوحة	٩ر٩	٩ر٣	١٠ر٣
الحليب بمليون طن	٥٢ر١	٥٦ر٢	٦٠ر٨
البيض بمليار بيضة	٢٧ر٥	٣٢ر٩	٣٦ر٨

بيع من الحليب والبيض ما حددته خطة عام ١٩٧٧ بما في ذلك واجباتها الاضافية . اما الماشية والدواجن فلم تتحقق الواجبات الاضافية بكاملها لبيعها .

ازداد معدل انتاج الحليب من كل بقرة بمقدار ٦٪ كما ازداد معدل وزن كل راس من الماشية والخنازير المباعة للدولة . بلغ الدخل الاجمالي للكولخوزات ٢٤ر٤ مليار روبل وازداد بنسبة ٧٪ في السنة .

استمر تطوير التعاون بين المزارع . بلغ عدد المؤسسات المساهمة الى مستهل عام ١٩٧٨ ٧ر٨ الف مؤسسة .

بلغت التوظيفات الاساسية في الزراعة ٣٢ر٩ مليار روبل بما في ذلك توظيفات الدولة ٢١ر٩ مليار روبل وتوظيفات الكولخوزات ١١ مليار روبل . كما وظفت ٩ر٦ مليار روبل في منشات الري وتجديد الاراضي .

تحققت خطة تقديم اهم انواع التكنيك للمزارع . فتلقت ٣٦٤ الف تراكتور تبلغ طاقتها الاجمالية ٢٨ مليون قوة حصان و٢٦٥ الف سيارة من سيارات الشحن والمفضضة و١٠١ الف حاصدة دراسة و١١ الف حاصدة لجمع الذرة ، و١٢ الف ماكنة لجمع البطاطس و١٤ الف ماكنة لجمع البنجر و٥٧ الف ماكنة لاعداد العلف و٩ الاف ماكنة لقطف القطن و٣١ الف ماكنة لجمع القش وكبسه و٢٧ الف ماكنة لرش الماء و٥٦ الف ماكنة لحلب البقر و٩٤ الف ماكنة للقيام باعمال الشحن وعددا كبيرا من الماكنات والالات الاخرى .

تلقت المزارع عام ١٩٧٧ ٧٧ مليون طن من الاسمدة المعدنية اي ما يزيد بمقدار مليوني طن عما تلقته عام ١٩٧٦ و٢ر٨ مليون طن من الاضافات الكيميائية للعلف اي ما يزيد بمقدار ٥٣ الف طن عما كان عليه في العام الماضي .

هدر بعض المزارع جزءا من انتاجها من الاسمدة المعدنية كما لم تستخدم التراكتورات وغيرها من الماكنات بكامل قدرتها .

اجريت اعمال اعادة الغابات في ٢ر٣ مليون هكتار بلوط في ١ر٢ مليون هكتار منها بذور الاشجار وغرست شتلاتها . ولعب اعمال تحسين الغابات في ٤٦ر٨ مليون هكتار .

٣ - النقل والمواصلات

بلغ تداول النقليات بوسائل النقل كلها ٦ر٠ تريليون طن كيلومتر ، وازداد بنسبة ٢ر٧٪ بالقياس الى العام السابق ، وبلغ تداول نقل الركاب ٨٠٣ مليار راكب/كيلومتر وازداد بمقدار ٢ر٩٪ .

مؤشرات تحقيق الخطة السنوية للنقليات لمختلف وسائل النقل :

	حصيلة عام ١٩٧٧	تحقيق الخطة السنوية بالنسبة المئوية	بالنسبة المئوية قياسا الى عام ١٩٧٦
تداول النقليات بمليار طن كيلومتر			
سكك الحديد	٣٣٣٠	٩٩	١٠١
وسائل النقل النهرية الحكومية	٢٣١	١٠٠ر٥	١٠٤
سيارات النقل الحكومية	١٠٩	٩٩ر٦	١٠٧
انابيب النفط	٩٢٢	١٠٣	١١٦
نقل الشحنات (بمليون طن)			
سكك الحديد	٣٧٠٥	١٠٠	١٠٢
وسائل النقل النهرية الحكومية	٥٢٠	١٠٢	١٠٧
سيارات النقل الحكومية	٥٩٢٩	٩٩	١٠٣
انابيب النفط	٥٥٩	١٠٠ر٩	١٠٥

حققت وسائل النقل البحرية خطة نقل الشحنات على الخطوط الداخلية والخارجية . وازداد نقل الشحنات بطريق البحر بكل وسائل الملاحة وبالكونتينرات بنسبة ٣٪ وتحقق ٩٢ر٦٪ من كافة اعمال الشحن والتفريغ في الموانئ البحرية بالماكنات .

نفذت وسائل النقل الجوية خطة نقل الركاب وحجم ماينقل بالجو بوجه عام . كما تفوقت في تحقيق خطة الخدمات لفروع الاقتصاد الوطني التي ازداد حجمها في السنة بنسبة ١٠٪ .

وفي الوقت نفسه كان في عمل وسائل النقل بعض النواقص ولم تضمن نقل بعض انواع الشحنات بكاملها .

نفذت مؤسسات المواصلات (البريد والبرق والتليفون والراديو) خطتها السنوية . وازدادت حصيلتها بنسبة ٩ر٥٪ قياسا الى العام الماضي . تحققت خطة زيادة طول الشبكة التليفون للاتصال بين المدن وسعة محطات التليفون في المدن والارياف . واتسعت شبكة محطات الاذاعة والتلفزيون .

٤ - البناء الاساسي

بنيت في العام الماضي ٢٥٠ مؤسسة صناعية كبيرة جديدة وعدد كبير من المساكن والمدارس والمستشفيات ومؤسسات اطفال ما قبل السن الدراسية وغيرها من المشاريع الثقافية والمعيشية . وجرى تعمير وتوسيع المؤسسات العاملة واتساعها .

يتسم تشغيل اهم القدرات الانتاجية نتيجة بناء المؤسسات الجديدة وتوسيع وتعمير المؤسسات العاملة بالارقام التالية :

	القدرات التي دخلت حيز العمل عام ١٩٧٧
المحطات الكهربائية بمليون كيلوواط	١٠
الفحم بمليون طن	١٧ر٤
الحديد الخام بمليون طن	١٤ر١
الحديد الزهر بمليون طن	٠ر٦
الصلب بمليون طن	٦
المدرفلات الجاهزة للمعادن الحديدية بمليون طن	١ر٥
الاسمدة المعدنية (بوحدة نسبية) بمليون طن	٤
الصموغ الاصطناعية واللدائن بالف طن	١٠٢
التيلة والخيوط الكيميائية بالف طن	٨٧ر٥
التوربينات بالف كيلوواط	٥١٠
عربات الشحن بالف قطعة	٢ر٧
ماكنات قطع المعادن بالف قطعة	٢ر٤
السيارات بالف قطعة	٤٣ر٨
التراكتورات بالف قطعة	٣٩ر٣
الحاصدات الدراسات بالف قطعة	٧ر١
الجرارات ذات مجرفة واحدة بالف قطعة	٩ر٢
الاسمنت بمليون طن	٤ر٢
الاواني من الخزف والفخار بمليون قطعة	٥٣
السكر الناعم بمئة طن من البنجر السكري المعالج يوميا	١٨٤
الحلويات بالف طن	٥٠
الخضروات والفاكهة المعلبة بمليون علبة نسبية	٣٦٠
اللحوم بالف طن كل وردية	٠ر٧
الالبان بالف طن من الحليب كل وردية	٢ر٢
الانابيب الرئيسية للنفط ومشتقاته بالف كيلومتر	٤
انابيب الغاز الرئيسية والفرعية بالف كيلومتر	٦
خطوط جديدة لسكك الحديد بالكيلومترات	١٠٢٩
كهربة سكك الحديد بالكيلومترات	٧٩٩
الصوامع بمليون طن	٤ر٥
مستودعات الحبوب ومستودعات بذورها بمليون طن	٥ر٥

نتيجة اعادة التجهيز التكنيكي والقيام باجراءات تنظيمية وتكنيكية اخرى ازدادت عام ١٩٧٧ القدرة الانتاجية للمؤسسات العاملة والمنتجة للصلب ٢ر١ مليون طن ومدرفلات المعادن الحديدية ٥ر٠ مليون طن .

وماكنات قطع المعادن ٤ر٣ الف قطعة ، والتراكتورات ١ر٧ الف قطعة والاسمنت ٥ر٠ مليون طن .

تم في مجال الهندسة الكهربائية تشغيل محطة اوست-ايليم الكهربائية ومحطتي زابوروجيه واوغليفورسك الكهروحراريتين وهما اكبر محطتين في اوروبا ، بقدرتها الكاملة المطابقة لتصميمها وهي ٣ر٦ مليون كيلوواط . ودخلت حيز العمل في محطة تشيورلوبيلسك الكهرذرية اول وحدة من التوربين والمولد تبلغ قدرتها مليون كيلوواط .

تم تشغيل قدرات جديدة في صناعة تكرير النفط والصناعة البتروكيميائية وانتاج الكاوتشوك الاصطناعي والمواد الخام للدائن .

دخلت حيز العمل في صناعة الفحم قدرات كبيرة في مقلع الفحم «بوغاتير» بكازاخستان . وازدادت قدرة عدد من المناجم والمقالع نتيجة توسيعها وتعميرها .

تم في صناعة صهر المعادن الحديدية تشغيل مجمع الكونفيرتورات الاوكسيجينية في مصنع «ازوفستال» وماكنة درفلة القضبان العريضة في المجمع الميتالورجي بمدينة ليجني تاغيل ، وقدرات كبيرة في استخراج الحديد الخام وتركيزه وازدادت القدرات في انتاج الحديد الزهر والصلب نتيجة ترميم المعدات العاملة .

في صناعة صهر المعادن غير الحديدية دخلت حيز العمل قدرات جديدة في انتاج الزنك والالومينيوم والتيتانيوم ومدرفلات المعادن غير الحديدية .

في الصناعة الكيميائية دخلت حيز العمل قدرات كبيرة في انتاج الاسمدة المعدنية في مصنع بالاكوفسكي الكيميائي ومصنع يوناسكي للاسمدة الازوتية . وتم تشغيل قدرات في مؤسسات التيلة والخيوط الكيميائية واللدائن والصموغ الاصطناعية وغيرها من المنتجات .

في صناعة الماكنات قبلت للاستغلال قدرات جديدة في انتاج المعدات للافران العالية وصهر الصلب والدرفلة ، والمحركات العاملة بالتيار المتقطع والحفارات وعدد من الانواع الاخرى من منتجات صناعة الماكنات .

في صناعة الاخشاب والسيلولوز والورق دخلت حيز العمل قدرات في معالجة الاخشاب وانتاج الورق والورق المقوى والموبيليا .

في صناعة مواد البناء دخل حيز العمل معامل الاسمنت من الاسبيست والاسبيست الممتاز وزجاج النوافذ والزجاج المصقول والاط السيراميك .

ازدادت القدرات في الصناعة الخفيفة والصناعة الغذائية وصناعة اللحوم والالبان . وبنيت مؤسسات جديدة لانتاج بضائع الاستهلاك الواسع بما في ذلك معامل النسيج الكبيرة في لوتسك واوست كامينوغورسك وتوكماك بالرغيزيا . وليكوبول وسلونيم بيلوروسيا ومعمل الجلود في بوغورودسك بمحافظة غوركي ومعمل السكر في شورتكوف بمحافظة تيرنوبول ومعمل الكونسروة في تراوطشتندومعملا الالبان في كل من كاليتين وكيشينيف .

دخلت حيز العمل انابيب النفط بين كويشيف وليسيتشانسك والخط الثالث من انابيب الغاز اوختا-تورجوك ويزيد طول كل منهما على الف كيلومتر ، وكذلك انابيب مشتقات النفط اوفا-الناحية الغربية التي يقارب طولها من ٩٠٠ كيلومتر .

يجرى بنجاح تشييد الخط الحديدي بايكال-امور فدخل حيز العمل خط جديد بين بام وطيندا .

بدأ تشغيل الخط الحديدى المكهرب بيلوريتسك-كارلامان الذى يتيح تقليل المسافة بين المراكز الصناعية فى الاورال وسيبيريا من جهة ومناطق القسم الاوروبى من جهة اخرى .

فى الزراعة دخلت حيز العمل نتيجة اعمال التعمير والبناء بنايات جديدة لتربية الماشية وحظائر ممكننة ومجمعات تتسع لما يزيد على ٤ ملايين راس من البقر و٥ر٢ مليون راس من الخنازير و٧ر١ مليون راس من الضان . وازدادت قدرة معامل الدواجن ٥ر٨ مليون دجاجة تضع البيوض . كما ازدادت قدرة معامل الدواجن المتخصصة فى انتاج اللحم ٥٥ مليون فرخ فى السنة . ودخلت حيز العمل منشآت لاعداد العلف يبلغ حجمها ٥ر١١ مليون متر مكعب ، ومستودعات مكننة لتخزين الاسمدة المعدنية والمواد الكيميائية للحشرات الضارة ومواد الكلس بكمية تزيد عن مليونى طن فى آن واحد .

بدأ استغلال ٨٦٠ الف هكتار من الاراضى المروية الجديدة بما فى ذلك ٣٠٠ الف هكتار من المراعى المزودة بالماء ودخلت حيز العمل خزانات على نهر ارباشاى فى اذربيجان وفى جيزديتسك وتشار فى كازاخستان . وتم بناء المرحلة التالية من قناة امو-بخارى فى اوزبكستان . وزود بالماء من المراعى ما تبلغ مساحته ٥ر٧ مليون هكتار . وتم فى المنطقة ذات التربة غير السوداء من روسيا الاتحادية وفى مناطق اخرى تجفيف ٨٣٠ الف هكتار من الاراضى ذات الرطوبة العالية والمستنقعات وجلب ٦٤٠ الف هكتار منها عن طريق مد الاقنية تحت الارض .

بلغت التوظيفات الاساسية فى الاقتصاد الوطنى من جميع مصادر التمويل ١٢٢ مليار روبل وازدادت ٣٪ قياسا الى عام ١٩٧٦ .

ازداد حجم اعمال المقاولة التى قامت بها مؤسسات البناء والتركيب الحكومية ٣٪ فى السنة وتحقق ٩٦٪ من واجبات الخطة فى هذا المجال .

زادت مؤسسات البناء الكولخوزية المساهمة حجم اعمال المقاولة ٥٪ بالقياس الى عام ١٩٧٦ .

ازدادت انتاجية العمل فى البناء ١ر٣٪ وضمن ذلك زيادة حجم البناء والتركيب بكاملها .

وعمل حوالى ثلث الفرق العمالية التى تقوم باعمال البناء والتركيب عن طريق عقد المقاولة من قبل كل فريق .

استمر فى السنة المنصرمة العمل من اجل رفع المستوى التكنيكى للبناء . وازداد حجم البناء عن طريق تركيب البنايات من القطع الجاهزة ٨٪ بالقياس الى عام ١٩٧٦ . وازداد بناء المساكن من القطع الكبيرة على اساس التصاميم النموذجية الجديدة ٢٤٪ واتسع استغلال الهياكل والمواد والعمليات التكنولوجية الفعالة .

ولكن كانت ثمة نواقص كبيرة فى اعمال البناء الاساسى، فلم يضمن ادخال عدد من القدرات الانتاجية فى حينها ، ولوحظ تبذير الاموال وازداد حجم المنشآت التى لم يتم بناؤها . ولم تحقق كثير من مؤسسات البناء والتركيب خطط اعمال المقاولة وزيادة انتاجية العمل والربح .

٥ - رفع المستوى المادى والثقافى لمعيشة الشعب

بلغ المعدل السنوى لعدد العمال والموظفين فى الاقتصاد الوطنى ٤ر١٠٦ مليون شخص وعادلت زيادتها ١ر٢ مليون . كما بلغ عدد الكولخوزيين العاملين ٧ر١٤ مليون شخص ، ضمن تشغيل كل القادرين على العمل كما كان ذلك فى الاعوام السابقة وعانى بعض مناطق البلاد من نقص القوة العاملة .

ازدادت المداخيل الفعلية لكل نسمة من السكان بنسبة ٥ر٣٪.

تحققت واجبات الخطة لنمو المعدل الشهرى لاجرة العمال والموظفين والكولخوزيين ، وزيادة رصيد الاستهلاك الاجتماعى.

بلغ المعدل الشهرى لاجرة العمال والموظفين عام ١٩٧٧ ١٥٥ روبلا مقابل ١٥١ عام ١٩٧٦ . وازدادت الاجرة التى تضم ما يدفع من رصيد الاستهلاك الاجتماعى من ٢٠٦ روبلات الى ٢١٣ روبلا .

تم عام ١٩٧٧ فى البلاد رفع الحد الادنى لاجرة العمال والموظفين فى جميع فروع الاقتصاد الوطنى الى ٧٠ روبلا وازدادت اجور العاملين ذوى الاجرة المتوسطة ، فى الفروع غير الانتاجية فى مناطق الشمال الاقصى والمناطق المشابهة من حيث الظروف ، وفى شمال القسم الاوروبى ومناطق الشرق الاقصى وسيبيريا وبدأ تطبيق هذا الاجراء ابتداء من اواخر العام الماضى فى مناطق الاورال وكازاخستان واسيا الوسطى ومناطق نهر الفولغا ومنطقة الفولغا-فياتكا .

وازداد اجور رؤساء الاقسام الانتاجية بالمؤسسات الصناعية ومؤسسات البناء العاملين فى الليل وكذلك اجور العاملين فى سكك الحديد والمترو ووزارة النقل . وتحققت اجراءات تحسين ظروف العمل وزيادة اجور العاملين فى صناعة الفحم والطبشير الصلصى وبناء المناجم .

وتم رفع اجور بعض الفئات الاخرى من العاملين .

ازدادت اجرة الفلاحين بنسبة ٣ر٤٪ ، بلغت المدفوعات والمعونات النقدية التى تلقاها المواطنون عن رصيد الاستهلاك الاجتماعى ٥ر٩٩ مليار روبل وازدادت بمقدار ٥ر٤ مليار روبل فى السنة .

ادخلت تحسينات جديدة فى النظام التقاعدى لعدد من فئات العاملين فى بعض فروع الاقتصاد .

استمر تسديد سندات قروض الدولة الداخلية . بلغت زيادة ودائع المواطنين فى صناديق التوفير ٧ر١٣ مليار روبل .

بلغت قيمة البضائع المباعة بالمفرد فى مؤسسات التجارة الحكومية والتعاونية ١ر٢٢٩ مليار روبل وعادلت زيادتها ٧ر٩ مليار روبل بالقياس الى عام ١٩٧٦ . وتحققت خطة التجارة بالمفرد فى السنة بنسبة ٥ر١٠٠٪ .

يتسم حجم بيع بعض البضائع فى مؤسسات التجارة الحكومية والتعاونية بالارقام التالية :

	بيع عام ١٩٧٧ من البضائع بالنسبة المئوية قياسا الى عام ١٩٧٦
الخبز	٩٩
اللحوم ومشتقاتها	١٠١
الاسماك ومشتقاتها	٩٨
الزبدة	١٠٥
الزيوت النباتية	١٠٢
المرغرين	١٠٣
الالبان	١٠٣
الجبنة	١٠٥
البيض	١١١
السكر	١٠٢
الحلويات	٩٩
الشاى	١٠٦
البطاطس	١٠٧
الخضروات	١٠٧
الفاكهة والحمضيات	١١٢
الملابس والاقمشة	١٠٣
منتجات التريكو	١٠٧
الجوارب	١٠٤
الاحذية الجلدية	١٠٤
الاوانى الخزفية والفخارية والزجاجية	١٠٨
الصابون ومواد الغسيل الاصطناعية	١٠٤
الموبيليا	١٠٧
الثلاجات	١٠٧
الات الغسيل	١٠٤
المكانس الكهربائية	١١٨
الساعات	١٠٦
الات التصوير الفوتوغرافى	١٠٧
الدراجات النارية والموتوسكوتيرات	١٠٦
الدراجات العادية وذات المحركات	١٠٣
اجهزة الراديو واجهزة الراديو مع بيك آب	١٠٥
اجهزة التلفزيون	١٠٠
بما فى ذلك اجهزة التلفزيون الملون	١٤٧
سيارات الركوب	١٠٦

ورغم نمو حجم البضائع المباعة لم تلب حاجة السكان الى بعض البضائع تلبية تامة .

ازداد حجم الخدمات المقدمة للمواطنين بنسبة ٦٪ بينما ازداد فى الارياف بمقدار ٨٪ وتحققت خطة الخدمات العامة بتفوق .

امن النهوض المستمر باقتصاد البلاد ونمو التجارة بالمفرق والخدمات التى تقدم للمواطنين ثبات التداول النقدى .

على حساب مصادر التمويل بنى من المساكن ما تعادل مساحته السكنية حوالى ١١٠ مليون متر مربع او ٢ر٢ مليون شقة مريحة واتاح ذلك تحسين الظروف السكنية لاحد عشر مليون مواطن سوفيتى تقريبا . ودخلت حيز العمل مدارس تستوعب ٥ر١ مليون تلميذ ومؤسسات للاطفال قبل السن الدراسية تستوعب ٥٨٠ الف طفل ، ومستشفيات يبلغ عدد الاسرة فيها ٦٥ الف سرير ومستوصفات فى حوزتها قبول ١٢٢ الف مريض فى النوبة وعدد كبير من المؤسسات الثقافية والمعيشية الاخرى . غير أن عدد من الجمهوريات الاتحادية والوزارات والمؤسسات الادارية لم يحقق خطة بناء المساكن والمؤسسات الثقافية المعيشية .

جرت الاعمال لتوفير ظروف الراحة فى النقاط الاهلة . وبدأ الغاز خلال السنة يرد الى ما يقرب من ٣ ملايين شقة من ضمنها ٣ر١ مليون شقة فى الارياف . وافتتحت خطوط الترولليباص فى المدن التالية : نوفوكوزنيتسك (محافظة كيميروفو) وارجنيكيدزه (جمهورية اوسيتيا الشمالية ذات الحكم الذاتى) ، واوش وسلافيانسك (محافظة دونيتسك) وتاغانروغ . ودخلت حيز العمل المرحلة الاولى من المترو فى طشقند وخط جديد من المترو فى لينينغراد .

استمر تطوير التعليم والعلم والثقافة . ويتعلم فى جميع المؤسسات الدراسية اكثر من ٩٣ مليون شخص ، من ضمنهم ٤ر٤٥ مليون فى المدارس الثانوية ، و٧ر١ مليون فى المدارس المهنية التكنيكية و٧ر٤ مليون فى المعاهد المتوسطة على اختلاف انواعها و٥ ملايين فى المعاهد العليا .

حصل عام ١٩٧٧ اكثر من ٥ ملايين شاب وشابة على التعليم الثانوى العام والمتخصص وكما حصل ٢ر١ مليون شخص منهم عليه دون انقطاع عن العمل .

كان فى المدارس والصفوف التى يبقى فيها التلامذة بعد انتهاء الدروس لاعداد الواجبات المنزلية تحت اشراف المعلمين ٦ر٨ مليون تلميذ ويزيد ذلك بنسبة ٨٪ عما كان فى السنة السابقة .

ارتاد مؤسسات الاطفال قبل السن الدراسية حوالى ١٣ مليون طفل كما كان فى مؤسسات الاطفال الموسمية ٥ ملايين طفل منهم حوالى مليونى طفل ما قبل السن الدراسية .

بلغ عدد الباحثين العلميين حوالى ٣ر١ مليون شخص . وارسل للعمل فى الاقتصاد الوطنى عام ١٩٧٧ مليون و٩٣٢ الف اختصاصى من بينهم ٧٥٢ الف اختصاصى ذى التعليم العالى ومليون و١٨٠ الف اختصاصى ذى التعليم المتوسط .

قبلت المعاهد العليا مليونا و١٧ الف طالب بما فى ذلك ٦١٣ الف طالبا منتظما . وقبل فى المعاهد المتوسطة مليون و٤٢٨ الف طالب من ضمنهم ٩٢٤ الف طالب منتظم .

اعدت مدارس التعليم المهنى فى السنة ١ر٢ مليون عامل شاب مؤهل وقبلت ٤ر٢ مليون طالب وذلك مع العلم ان ٧٠٠ الف منهم قبلوا فى مدارس التعليم المهنى الثانوية .

حصل اكثر من ٣٤ مليون شخص على مهن جديدة او رفعوا مستواهم المهنى نتيجة التعليم الفردى والفرق والصفوف فى المؤسسات والدوائر الحكومية والمنظمات وكذلك فى الكولخوزات.

فى المدن والقرى حوالى ١٣١ الف مكتبة يبلغ عدد الكتب فيها ٦ر١ مليار نسخة ويزيد ذلك عن عدد الكتب والمجلات فيها بالنسبة للعام الماضى بمقدار ٣٥ مليون نسخة .

تجاوز عدد النسخ من الكتب والكراسات التى صدرت عام ١٩٧٧ ٨ر١ مليار نسخة .

بلغ عدد مراكز عرض الافلام ١٥٣ الف مركز كما بلغ عدد زيارات دور السينما ٤ر١ مليار زيارة فى السنة السنت الخدمة الطبية وشبكة مؤسسات الاستراحة وبلغت زيادة عدد الاطباء على اختلاف تخصصاتهم فى السنة ٢٩ الفا ويعادل عددهم الآن ٨٩٣ الف طبيب . بلغت زيادة عدد الاسرة والمصحات والبنسيونات ودور ومراكز الاستراحة ٧٠ الف سرير كما ازداد عدد السياح الذين تستطيع قبولهم مراكز السياحة ٦٠ الفا وتناول العلاج واستراح ٤٩ مليون مواطن وفرد من افراد عائلاتهم فى المصحات ودور الراحة ومراكز السياحة . واشترك فى الرحلات السياحية ١٥٠ مليون شخص .

قضى حوالى ٢٢ مليون طفل ومراهق الصيف الماضى فى مخيمات الطلائع ومخيمات المدارس ومراكز السياحة او فى مؤسسات الاطفال الخاصة بضواحى المدن .

بلغ تعداد سكان الاتحاد السوفيتى حتى كانون الثانى يناير عام ١٩٧٨ ٢٦٠ مليون نسمة .

ادارة الاحصاء المركزية لدى مجلس الوزراء فى الاتحاد السوفيتى

الاشتراكية نمط حضارى جديد

ان الاحتفالات بالذكرى الستين لاكتوبر العظيم قد اكدت مجددا وبكل وضوح ان انتصار ثورة اكتوبر هو الحدث الرئيس فى القرن العشرين ، الذى غير جذريا مسيرة تطور البشرية جمعاء . فلاول مرة فى التاريخ تكلل نضال الكادحين ضد الاستغلال والاضطهاد الاجتماعى والقومى بالانتصار التام . وصفيت علاقات الملكية الخاصة واقيمت الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج الاساسية والثروات الطبيعية . واعيد تنظيم كافة مجالات النشاط الحيوى فى المجتمع-الاقتصادى والاجتماعى والسياسى والروحى- على مبادىء الروح الجماعية الملازمة للاشتراكية .

وكانت الطبقة العاملة وكادحو روسيا بقيادة حزب البلاشفة الذى رباه لينين فى مقدمة من حطم الاساليب القديمة للانتاج والتوزيع والاشكال البالية لحياة الانسان فى المجتمع . وقد اشار الرفيق بريجنيف فى خطاب «اكتوبر العظيم وتقدم البشرية» الى ان «ثورة اكتوبر حلت طبعا قبل كل شىء مشاكل بلادنا التى طرحها تاريخها عليها وظروفها الملموسة . غير ان هذه المشاكل لم تكن فى جوهرها اقليمية ، بل عامة طرحتها مسيرة التطور الاجتماعى امام البشرية كلها . ولذلك بالذات فان الاهمية التاريخية العالمية لثورة اكتوبر تكمن فى انها دشنت الطريق لحل هذه المشاكل . وبذلك مهدت لانشاء نمط حضارى جديد على الارض» .

وسلكت هذا الطريق ايضا فيما بعد مجموعة من البلدان الاخرى-كبيرة وصغيرة ، ضعيفة اقتصاديا ومتوسطة وعالية التطور ، ذات مصائر تاريخية متباينة وتقاليد مختلفة وتقع فى ثلاث قارات من كوكبنا .

ان ممارسة الاسرة الاشتراكية العالمية تدل دلالة مقنعة على ان المجتمع الجديد بالذات هو القادر على خلق الظروف للعمل الملهم للشعوب الحرة والتطور السريع للاقتصاد والتقدم الشامل للعلم والتكنيك وازدهار الثقافة والحل السليم للمشاكل الايكولوجية والتطبيق الدائب لمبادىء الديمقراطية الطليعية والانسانية . وغدت نجاحات الاشتراكية الواقعية الآن مادة يدرسها الساسة والعلماء المختصون بقضايا المجتمع ورجال الثقافة والمشتركون فى حركات التحرر الوطنى وكافة الناس من ذوى التفكير السليم فى العالم باهتمام خاص ، وهذه النجاحات تبهج وتلهم التقدميين وتثير الحقد والرعب لدى اولئك الذين يتمسكون بمثل ومصالح العالم القديم .

ان التعاليم التى صاغها الحزب الشيوعى السوفيتى عن الاشتراكية المتقدمة تصف بشكل علمى عميق الواقع الاجتماعى الجديد وهو الاشتراكية التى تتطور على الدوام وبثقة ومن كل النواحى . وتبرز افضلياتها التاريخية على نحو اكمل واوسع فى المباراة بين النظامين الاجتماعيين-الاقتصاديين المتناقضين وفى المقارنة مع الواقع فى اكبر البلدان الراسمالية المتطورة صناعيا حسب المؤشرات على اختلافها . وهذه الافضليات هى : وتائر نمو الانتاج وعدالة توزيع الثروة الوطنية ونمط الحياة الجديدة لعشرات الامم والشعوب وجذب الملايين العديدة لادارة شؤون الدولة والمجتمع ، ومساهمة الجماهير النشيطة فى البناء الثقافى وضمان العديد من الحقوق لكل شخص وتثبيتها ماديا وشرعيا .. الخ .

ان النظام الاشتراكى هو مرحلة نوعية جديدة فى تطور الحضارة العالمية ، ونمط جديد للتقدم الاجتماعى . ففى ظل الاشتراكية تلقت جوانب جديدة للقيم الانسانية العامة التى تبلورت عبر حركة طويلة وصعبة من التاريخ العالمى ، ويشهد تقدير نجاحات الاشتراكية بهذا الشكل على ان التطبيق الدؤوب للمبادىء والمثل البروليتارية الاشتراكية بالذات يحفظ التراث بامانة ويكفل التطوير المستمر لكافة الثروات والقيم الثقافية الانسانية العامة وسائر منجزات البشرية وعملها وعقلها . والواقع ان الاشتراكية هى وحدها القادرة على التعبير فعلا-اكثر من غيرها وافضل من غيرها-عن المصالح القومية فى كل بلد خاصة وكذلك عن مصالح التطور التقدمى للبشرية على النطاق العالمى عامة .

وتوفر الاشتراكية المتقدمة التى بنيت فى الاتحاد السوفيتى ظروفا اكثر ملاءمة لابراز مكان ودور المجتمع الجديد فى التاريخ العالمى .

وفى هذه المرحلة تحدث العملية التى وصفها كارل ماركس بانها تحول النظام فى مجرى التطور التاريخى الى الكل . فقد بنيت على اسس الاشتراكية بذاتها كافة عناصر النظام الجديد هناك- الاقتصادى والسياسى والثقافى وميادين الايديولوجيا ونفسية الجماهير ونمط حياة الناس . وانعكس النضج الذى بلغه النظام الاشتراكى فى القانون الاساسى الجديد للدولة السوفيتية الذى اعطى الاساس الحقوقى الراسخ لبناء المجتمع الشيوعى اللاطبقى وتتجسد المثل الشيوعية فى حياة بقية بلدان الاسرة الاشتراكية وتترسخ مواقعها الدولية . واشار تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الى مؤتمر الحزب الخامس والعشرين الى انه : «لا يوجد الآن انسان موضوعى ينكر ان تأثير البلدان الاشتراكية على سير الاحداث العالمية يغدو اكثر قوة وعمقا» . وفى عصرنا الراهن لا يمكن فصم مصائر الحضارة العالمية عن نجاحات وآفاق البناء الاشتراكى والشيوعى .

ان منجزات الاشتراكية الواقعية فى شتى المجالات تساعد على خلق انسان جديد وحياة جديدة على كوكبنا وتقدم مثالا جذابا لشعوب العالم . وتبرز هذه النجاحات بشكل خاص اذا ما قورنت بواقع النظام البرجوازى المليء بالعلل المستعصية . فالتناحر بين العمل وراس المال يشتد بسبب استمرار الازمات المالية النقدية وازمة الطاقة والخامات والتضخم النقدى المستمر ونمو البطالة وازمة التركيب الاجتماعى السياسى والحياة الروحية للمجتمع القائم على الاستغلال . وليس صدفة ان توسع الامبريالية حملات الكذب والتلفيق ضد الاشتراكية ساعية لاضعافها واضعاف تأثيرها الجذاب . ويتسع بشكل خاص الصراع الايديولوجى الحاد حول قضايا الديمقراطية والانسانية وحقوق وحريات الفرد وآفاق تطورها ويبرز حتما فى مركز الصراع بين الايديولوجيتين الشيوعية والبرجوازية موضوع المساهمة الفعلية لكل نظام اجتماعى فى التطور العام للبشرية والحضارة العالمية .

وتدل الخبرة التاريخية على ان الراسمالية اذ تقوم بتطوير القوى المنتجة على نطاق واسع فانها لا تأخذ بعين الاعتبار المخاطر والاضرار التى تلحق بمئات الملايين من الناس ، وتحتقر مصالح التطور التقدمى للبشرية ، ويرافق اتساع الثورة العلمية التكنيكية الآن ظهور انواع جديدة من الاسلحة تشكل خطرا على البشرية وتهدد بتلويث البيئة والخ . ان النظام الاجتماعى القادر على الاجابة السليمة عن المسائل الحادة للعصر وحلها بشكل فعال يحق له وحده فى الواقع ان يعتبر نفسه ممثلا للمصالح الانسانية العامة والديمقراطية . فالاشتراكية تحل هذه المسائل لصالح الكادحين وكافة الامم والشعوب فى العالم ، لصالح البشرية كلها . ان الدستور السوفيتى الجديد الذى ايده الشعب السوفيتى باجمعه يضفى على المبادىء الانسانية لحل كافة المشاكل ذات الاهمية العالمية صفة القانون والقاعدة لحياة المجتمع . ففى التنافس التاريخى بين النظريتين ، وبين النظامين الاجتماعيين يثبت الطريق الاشتراكى للتطور الحضارى بشكل مقنع اكثر فاكثر افضليته .

ان العامل ذا الاهمية التاريخية هو ان «الشعب السوفيتى الذى سار على الطريق اللينينى قد خلق نمطا اشتراكيا جديدا فى الحياة وحضارة اشتراكية جديدة» (بريجنيف ، فى الطريق اللينينى المجلد ٣) . ان خبرة ستين عاما من تطور المجتمع الجديد والتطوير الخلاق للنظرية الماركسية-اللينينية الذى قام به الحزب وخاصة التعاليم حول الاشتراكية المتقدمة ، ان كل ذلك يبرز بجلاء سمات وافضليات الحضارة الاشتراكية ويتيح لاوسع الجماهير الشعبية امكانية ادراكها ، تلك الحضارة التى هى اليوم اعلى مرحلة من مراحل التقدم الاجتماعى للبشرية .

كان مفهوم «الحضارة» فى علم التاريخ فى القرن الماضى يعنى تلك الدرجة من التطور الاجتماعى التى حلت محل البربرية ، ومع مرور الزمن اتسع مضمون مفهوم «الحضارة» ومجال استخدامه واخذ يعبر عن المستوى الرفيع للثقافة والانجازات المادية والروحية للشعوب ، والتقدم العالمى .

ويعطى مفهوما علميا حقيقيا للحضارة العلم الماركسى-اللينينى الذى يعتمد على اساس طبقى لتحليل الانظمة الاجتماعية الاقتصادية كدرجات قائمة على سنن حركة التاريخ العالمى ، ان الباحثين البرجوازيين الذين وضعوا عشرات ومئات الاصطلاحات للحضارة تجاهلوا ويتجاهلون دائما التناقضات الطبقية للحضارة البرجوازية التى خلقتها الراسمالية ، ويمتنعون بشتى السبل عن الاقرار بجوهرها الاستغلالى وغير العادل وطابعها الرجعى المعادى للشعب وانعدام آفاقها ، وقد برهن فريدريك انجلس فى كتابه «اصل العائلة والملكية والدولة» بعد تحليله لمواد تاريخية كثيرة على ان الحضارة التى اعقبت المجتمع القبلى جاءت بثلاثة اشكال استعبادية كبرى الى المجتمع : العبودية والاقطاعية والراسمالية . ففى اطار حضارة الملكية الخاصة تكون الخيرات والفضليات التطور الاقتصادى والثقافى من نصيب طبقة واحدة .

ولقد جعل انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى مفرق الطرق

من حيث المبدأ لمفهوم الحضارة . وبفضل العلاقات المنسجمة بين ما هو انسانى عام وطبقى فى ميدان الايديولوجيا والممارسة الاجتماعية السياسية للطبقة العاملة جعلت ثورة اكتوبر امال الجماهير حقيقة فى الانتفاع من خيرات الحضارة ، ثم حولت هذه الخيرات التى خلقها العمل الانسانى الى ملك عام للشعب وساعدت الثورة الاشتراكية على خلق مفهوم نظرى جديد للحضارة وحينما حلل لينين الخواص التاريخية لاقامة النظام الاجتماعى الاقتصادى الشيوعى فى مقالته «عن ثورتنا (بصدد ملاحظات سوخانوف)» عبر عن اعتبارات هامة تساعد كثيرا على تصور مضمون الحضارة تصوراجديدا . اذ لم يربط لينين فى هذه المقالة الحضارة بالعلاقات البضاعية وبالنظام الاجتماعى-السياسى للمجتمع الاستغلال ، بل بالعكس ، فقد اعتبر ان التغلب على هذه العوامل هو شرط للتطور السريع للحضارة نفسها . وكما قال فان ممهدات الحضارة الان هى «طرد الاقطاعيين وطرد الراسماليين من روسيا» الامر الذى سيساعد على بدء الحركة نحو الاشتراكية . ان هذه الفكرة اللينينية عن علاقة التحولات الاشتراكية بتطور الحضارة الجديدة هى استشراف للمفهوم الذى ترسخ فيما بعد فى العلم الماركسى-اللينينى .

ويتبين من وثائق حزبنا وخط قادته ان الاجزاء الاساسية للحضارة الجديدة هى السمات المعممة للنمط الجديد للتقدم الاجتماعى والمستوى الرفيع للثقافة المادية والروحية للاشتراكية ومنجزات النظام الاجتماعى الخالى من الاستغلال والاضطهاد . ان مقارنة هذه العوامل الاجتماعية الطبقية والصفات مع القيم الانسانية العامة المادية والروحية تؤكد ان النظام الجديد هو اعلى درجات الحضارة الانسانية ، لان الاشتراكية والشيوعية هما وحدهما اللتان توفران الظروف للازدهار الشامل للشخصية وتطوير الطبقات الكادحة والامم والبشرية كلها .

وقد تبلورت امكانات مناسبة للتحليل العلمى لطائفة من المواضيع التى نعالجها اثر التقدم الملحوظ فى العلوم الاجتماعية الذى تشهده بلادنا والبلدان الاشتراكية الشقيقة فى الفترة الاخيرة ، والذى تم نتيجة المعالجة المثمرة لمسائل النظرية الماركسية اللينينية الآنية . وان نتائج التحليل العلمى العميق للمرحلة المعاصرة لتطور المجتمع الجديد ، مرحلة اقامة حضارة شيوعية جديدة قد انعكست بشكل ملموس فى الدستور السوفيتى الجديد ، الذى ثبتت فيه الاسس السياسية والاقتصادية لنظام الاشتراكية الناضجة ومبادىء تطورها الاجتماعى وكذلك القيم الاخلاقية والفكرية الاجتماعية التى تحرك نشاط الناس ومجموعاتهم ، وتميز المضمون الانسانى لنمط الحياة الاشتراكى الذى تبلور فى بلادنا .

ان مساهمة الحضارة الاشتراكية الجديدة فى العملية التاريخية المتقدمة لعظيمة حقا سواء فى داخل بلادنا ، من ناحية ضمان الرفاه المادى والثقافى للشعب ، وشروط التطور الشامل للفرد او فى الخارج ، من حيث اهميتها للتحولات التقدمية فى الميدان الدولى .

والامر الاساسى لاستيعاب جوهر الحضارة الاشتراكية هو القضايا الاجتماعية طبعا ومنها تلك القضايا التى كانت ولا تزال حتى الان حجر عثرة فى طريق الحضارة البرجوازية والتى تحل بنجاح فى ظل الاشتراكية ، ويبدو هذا الحل مساهمة ذات وزن فى تطوير الحضارة العالمية ، والمقصود تحرير العمل وتصفية كافة اشكال الاضطهاد الاجتماعى والقومى ، واجتثاث الازمات والبطالة واقامة المساواة الاجتماعية-السياسية بين المواطنين وكافة الفئات الاجتماعية والقوميات والشعوب ، ومساهمتهم الفعلية فى ادارة شؤون المجتمع والدولة ، وظفر افكار الروح الجماعية على افكار النزعة الفردية والمنافسة واللامبالاة التى تلازم المجتمع حيث تسود علاقات الملكية الخاصة ، وتنمية مشاعر الكرامة الانسانية والواجب الاجتماعى والروح الرفاقية والتعاون ، وجو التفاؤل الاجتماعى ، والثقة بمستقبل الانسان ومستقبل اطفاله ان التفاؤل الاجتماعى فى ظروف المجتمع الجديد يعتمد على العديد من الضمانات الاجتماعية التى يحميها المجتمع نفسه ، منها : الحياة المكفولة ، والحقوق الواقعية فى العمل والسكن والرعاية الصحية والحصول على التعليم والمهنة والاستفادة من منجزات الثقافة وحرية الابداع العلمى والتكنيكى والفنى وغير ذلك من الخيرات الاجتماعية-الثقافية التى انعكست فى الدستور السوفيتى الجديد .

ان الطبقة البناءة-الطبقة العاملة تقود الجماهير الشعبية وتستلم سلطة الدولة لاغراض السالفة وبناءة تماما-الفرص التطور التقدمى للحضارة العالمية عن طريق ضمان العمل المبدع الحر والنهوض العاصم للقوى المنتجة والتوزيع العادل للثروة المادية والروحية ، ومن اجل التلبية الاكمل لمتطلبات الفرد وتجلى مواهبه وقدرته .

ان هذا الهدف الاسمى للحضارة الجديدة بالذات يعين اهداف الانتاج وجوهر السياسة الاجتماعية للحزب الماركسى-اللينينى الحاكم والدولة الاشتراكية دولة الشعب باسره ، ومضمون القيم الاخلاقية الجمالية والايديولوجية السائدة .

ان الرفاه والتطور المتعدد الجوانب وحرية كافة اعضاء المجتمع تلكم هى المقاييس الاساسية التى تكشف عن جوهر الحضارة الاشتراكية .

وتترسخ بشكل اوسع مبادىء جديدة للعلاقات المتبادلة بين الفرد والمجتمع والمضامين الجديدة لنشاط وحياة الانسان فى شتى ميادين الوجود الاجتماعى . وغنى علاقاته الاجتماعية ونمط الحياة والتركيب الجديد للقيم ، والمتطلبات ، ودوافع النشاط والمستوى الرفيع للثقافة الروحية والجو الاجتماعى الانسانى حقا .

ان ضمان التطور وتحقيق هذه القيم بالذات يكمن فى البرنامج الواسع للتطور الاجتماعى والنهوض بمستوى حياة الشعب الذى اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى والنهج العام للحزب بهدف الاستكمال الشامل لنمط الحياة الاشتراكى ونحو التطور المتعدد الجوانب لشخصية الكادح وتكوين الانسان الجديد . واذا اخذنا اية سمة من خطتنا الخمسية الجديدة ، سواء فيما يتعلق بزيادة فعالية الانتاج ونمو انتاجية العمل ، ورفع مستوى رفاهية الشعب ، والجهود الضخمة لتطوير التعليم والعلم والثقافة .. الخ فانها فى خاتمة المطاف موجهة لتحقيق هذه الاهداف .

وفى الميدان الدولى فان الحضارة الجديدة هى الضمانة الحقيقية والثابتة لمستقبل الانسانية والشاهد على ذلك هو المساهمة النشيطة للبلدان الاشتراكية فى الحلول الايجابية للقضايا الجذرية التى تجابه البشرية فى العصر الحديث . ان الانسانية الحقيقية والنضال من اجل التقدم الاجتماعى تتخللان السياسة السلمية الخارجية للدولة السوفيتية والتى ثبتت دستوريا فى قانونها الاساسى .

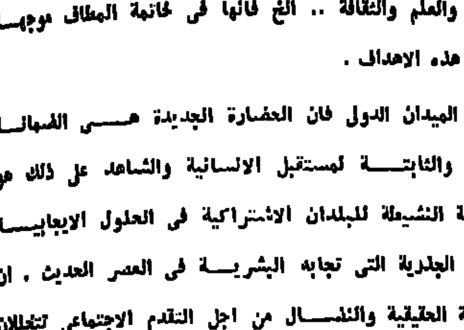
ويذكر الجميع ان الدور الحاسم فى سحق الفاشية التى هددت وجود الحضارة العصرية يعود الى الاتحاد السوفيتى . وضمنت البلدان الاشتراكية بعد الحرب تقدما اساسيا فى تناسب القوى الطبقية فى الميدان الدولى لصالح السلم والاشتراكية . وذلك مهم اليوم بشكل خاص حيث توجد احتياطيات كبيرة لمختلف وسائل الابادة الجماعية التى تهدد وجود كل ما هو حى وسليم على كوكبنا والمعروف انه لفرض حل معضلة الحرب ام السلم ، الانفراج ام تكديس اسلحة الموت الخطرة . يقوم الاتحاد السوفيتى والاسرة الاشتراكية كلها بتاثير متعاظم فى الدفاع عن قضية الامن العام فى النضال الثابت الموجه ضد الظلم والقسر فى العلاقات الدولية ومن اجل سلم راسخ على الارض .

وكان من اهم احداث عصرنا انهيار نظام النهب الكولونيالى الذى دام طويلا ، الامر الذى ادى الى الانبعاث والى الاستقلال السياسى للشعوب المستعبدة ولملايين الناس-ما يقارب نصف البشرية . وقامت الاشتراكية بدور بارز فى القضاء على سيطرة الكولونيالية المخزية .

تلكم هى الرسالة التاريخية للحضارة الاشتراكية وهى الوحيدة القادرة على حل المعضلات الاجتماعية الطبقية والانسانية العامة لعصرنا . وهى بنت اكتوبر العظيم . وتقف كشرط ضرورى وحاجة ملحة لمواصلة تقدم الانسانية . وان تماثل مصالح الطبقة العاملة وللفرية وممارسة الاشتراكية مع مصالح الانسانية العامة يشترط ان تغدو الحضارة الجديدة الوريث الشرعى للقيم التى تكدست عبر التطور التاريخى السابق . اما القيم الجديدة التى خلقتها فهى الاكثر تجاوبا مع المتطلبات الجذرية لتطور الانسانية . ان تحويل العالم على الاسس الشيوعية لاجل ترسيخ السلم والعمل والحرية والمساواة والاخوة والسعادة لكافة الشعوب فى العالم ، هى فى نفس الوقت التعبير الاوسع والاكمل عن مصالح الانسانية العامة وقد اشار الشيوعيون وجميع الناس التقدميين فى العالم فى اثناء الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى الى ان منجزات الاشتراكية الواقعية ، هى فى ايامنا هذه الضمان الامين لمواصلة تقدم الانسانية. ان امال شعوب العالم بمستقبل افضل لا تنفصم عن ترسيخ الحضارة الجديدة وافكار واعمال اكتوبر العظيم .

البروفيسور متشيدلوف

«برافدا»



* وقع بروتوكول التعاون لعام ١٩٧٨ بين اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية وجمعية الصداقة السوفيتية-البلغارية وبين لجنة عموم الشعب للصداقة البلغارية-السوفيتية. وبمقتضى البروتوكول ستجرى فى الاتحاد السوفيتى نشاطات بمناسبة الذكرى الثلاثين لعقد معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتى وبلغاريا وكذلك بمناسبة الذكرى المئوية لتحرير بلغاريا من النير العثمانى .

وستجرى فى بلغاريا الاحتفالات بمناسبة الذكرى العشرين لتاسيس جمعية الصداقة السوفيتية-البلغارية ، وستقام ايام الثقافة السوفيتية .

واشار يغوروف رئيس الهيئة الادارية المركزية لجمعية الصداقة السوفيتية-البلغارية ومدير معهد الماركسية اللينينية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، وناتشو بابازوف عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى رئيس لجنة عموم الشعب للصداقة البلغارية السوفيتية الى ان هذه الوثيقة ستساعد على تعزيز الصداقة الاخوية بين الشعبين . وحضر مراسيم توقيع البروتوكول جوليف السفير البلغارى فى الاتحاد السوفيتى .

* اقام ممثلو الرأى العام السوفيتى حفلا بمناسبة الذكرى العشرين لتاسيس جمعية الصداقة السوفيتية-التشيكوسلوفاكية ، وقد القى الكسالدر بولفاكوف رئيس لجنة الدولة للتعليم المهنى لدى مجلس الوزراء السوفيتى ورئيس الادارة المركزية للجمعية خطابا قال فيه ان تاسيس الجمعية كان تعبيرا عن سعى السوفيتيين الى تعميق علاقات الصداقة مع الشعب التشيكوسلوفاكى الشقيق . واكد ميروسلاف زافاديل السكرتير العام للجنة المركزية لاتحاد الصداقة التشيكوسلوفاكية-السوفيتية فى كلمته بالاجتماع ان الجمعية تسهم بقسط هام فى تطوير الصداقة الاخوية المتينة بين شعبى البلدين ، وفى تبادل الخبرة فى البناء الشيوعى والاشتراكى ، ثم نقل الى المجتمعين تحية من كادحى تشيكوسلوفاكيا ، وقدم لهم «الكتاب الذهبى» لاتحاد الصداقة التشيكوسلوفاكية-السوفيتية . وقد حضر الحفل يان غافيلكا سفير تشيكوسلوفاكيا فى الاتحاد السوفيتى .

* افتتح معرض بعنوان «سرى لانكا» بمناسبة الذكرى الثلاثين لاستقلال سرى لانكا .

* اقيم حفل بمناسبة الذكرى الخامسة والثمانين لميلاد سوخيه باتور مؤسس الحزب الشعبى الثورى المنغولى والدولة المنغولية .

وقد قال بالزراغ السفير المنغولى فى موسكو فى الحفل ان الشعب المنغولى استطاع تحقيق نجاحاته الكبيرة فى بناء الاشتراكية بفضل مساعدة الاتحاد السوفيتى .

* اجتمع ممثلو الاوساط المسرحية السوفيتية مع فريق من ممثلى المسرح الشعبى فى هامبورغ (المانيا الاتحادية) وناقشوا مسائل التبادل المسرحى بين البلدين .

* عقد اجتماع لممثلى الرأى العام السوفيتى بمناسبة يوم اوستراليا الوطنى. وقد اعرب سفير اوستراليا فى الاتحاد السوفيتى عن الثقة فى ان العلاقات بين البلدين سوف تتعزز وتتطور .

* استقبل يلفيتى ايفانوف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية وفدا موحدا من رؤساء المنظمات اليابانية الصديقة للاتحاد السوفيتى والمنضمة الى لجنة الاحتفالات بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى فى اليابان وتراس الوفد ماتسوكى رئيس هيئة ادارة الجمعية اليابانية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .



استعدادا لاولمبياد-٨٠

توقيع اتفاقيات

تم فى اللجنة التنظيمية «اولمبياد-٨٠» التوقيع على اتفاقية بين شركة «امبيكس» الامريكية ولجنة الراديو والتلفزيون السوفيتية واللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين ، وحسب هذه الاتفاقية ، تمنح اللجنة التنظيمية الشركة حقا مطلقا بتسميتها «المصدر الرسمى لشريط الفيديو واجهزة العرض البطىء للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين فى موسكو» ، التى ستستخدم فى البث التلفزيونى للالعاب .

وقد وقع على الاتفاقية بيكوف نائب رئيس اللجنة التنظيمية لـ «اولمبياد ٨٠» ويوشكيافيتشيوس نائب رئيس مؤسسة الراديو الحكومية والديرسون رئيس شركة «امبيكس» .

* * *

تم فى روما التوقيع على بروتوكول حول تمديد الاتفاقية الموقعة بين الاتحاد السوفيتى وايطاليا بشان التعاون فى مجال التلفزيون لمدة سنتين ، ووقع عليه من الجانب السوفيتى لابين رئيس لجنة التلفزيون والراديو ، ومن الجانب الايطالى غراسى رئيس شركة الراديو والتلفزيون الحكومى .

ويتضمن البروتوكول تبادل البرامج التلفزيونية ، كما تحتل فيه مكانا خاصا مادة حول بث مباريات الاولمبياد الى ايطاليا مباشرة .



التقى مراسلنا مع هذه السيدة الشابة التى كانت تتنزه مع كلبها فى الحادية عشرة ليلا فى الحديقة القريبة من هضاب لينين .

صور من الواقع الاشتراكى

فى العاشرة مساء على هضاب لينين

اتيت الى الموعد قبل الوقت المحدد . كان عدد المسافرين الذين خرجوا من قطار المترو قليلا فى هذه الساعة المتاخرة وما لبث آخرهم ان توارى عن ناظرى . وللحظة شعرت ، انا الباريسية ، ان اعصابى بدات بالتوتر ، اذ تقع محطة المترو «هضاب لينين» بعيدا عن وسط المدينة .

وما ان خرجت من الباب حتى لفنى صمت رهيب . وتذكرت ذلك الشارع المقفر فى ضاحية باريس حيث عشت فى وقت ما وحيث تكثر الخلوات المظلمة التى يمكن ان يتعرض الانسان فى اى منها للخطر وفى احدى الليالى ، عندما كنت عائدة الى البيت انقض على شخص من الخلف والقانى ارضا واختطف الحقيبة من يدى واختفى . لقد وقعت مثل هذه الحادثة مع آخرين ، فلا غرابة ان تشعر كثير من النساء فى مدننا بالرهبة ليلا .

الا ان واقعا آخر يحيط بى هنا ، رغم اننى كنت لا ازال انظر بحذر آنذاك الى المارة . وشيئا فشيئا ادركت ان توجساتى السابقة لا تتلاءم ابدا مع تجربتى فى البلد السوفيتى .

وقد ساعدتنى النزهة على هضاب لينين على تبديد خوفى القديم من الظلمة الذى كان يتعقبنى فى كل مرة اكون فيها وحيدة فى الشارع ليلا .

ففى هذا البلد حيث لا يخاف الناس ان يبقوا دون كسرة خبز او ان يفقدوا عملهم لا اخاف شيئا .

اماندا لوز



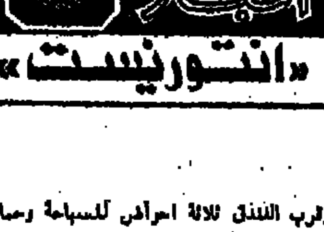
... الرسوم ومعمار القرن السابع عشر بموسكو .

رسم : ميخائيلوف

* صدرت فى عام ١٩٧٧ باللغات الاجنبية مجموعة من الكراريس المصورة والبوسترات بدره مليون نسخة وذلك تلبية لطلب من مؤسسة التوريست وستصدر فى العام الحالى منشورات هذه المؤسسة عن الطرق السياحية فى جورجيا واوزبكستان وبيلوروسيا وجمهوريات البلطيق السوفيتية وسيبيريا ، والرحلات النهرية على الفولغا والدنيبر ، ودليل السياحة بالسيارات فى الاتحاد السوفيتى .

* ... على سواحل البحر الاسود فى القرم ... السائحين الاجانب بحر دافىء وطبيعة خلابة وينابيع علاجية وجبال شاهقة ...

كل ذلك يجعل من يالطة مكانا رائعا للراحة والعلاج ، ومن بين الاماكن الجميلة مدينة ماسانبدرا ... حيث شيد هناك فندق ذو ١٧ طابقا ... لمؤسسة التوريست ويتسع لـ ٢٧٠٠ شخص وفيه مطعم ومقصف وبارات تتسع لـ ٤٠٠٠ شخص وقرب الفندق ثلاثة احواض للسباحة وحمام شمس وبلاج ومحطة لتاجير القوارب .





اخبار «انتورنيست»

* عقد فى مقر مؤسسة التوريست مؤتمر صحفى للمراسلين السوفيت والاجانب تناول موضوع السياحة الاجنبية فى الاتحاد السوفيتى عام ١٩٧٨ والقى فالنتين ليبيديف رئيس مؤسسة التوريست كلمة امام الحاضرين قال :

ان تطوير السياحة الاجنبية فى الاتحاد السوفيتى مرتبط بتوسيع قاعدة الفنادق المخصصة للضيوف ، ومن المقرر ان ينجز حتى عام ١٩٨٠ بناء ٤٦ فندقا ومحلا للاستراحة ومحطات للمسافرين بالسيارات مع خدمة السيارات وستسع هذه كلها ٤٠ الف سرير . وتتعاون مع العديد من الشركات الاجنبية على بناء الفنادق ومنها: فندق «كوسموس» فى موسكو (٣٥٠٠ سرير) وفندق «بريبالتيكا» بلينينغراد ويساهم العديد من الشركات اليوغسلافية فى بناء مجمعات فندقية ، وشرع البناة المجريون قبل مدة ببناء فندق يسع ٥٠٠ سرير فى مدينة اوجغورود باوكرايينا .

* تشترك المديرية العامة للسياحة الاجنبية التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتى فى المعارض والاسواق الدولية لقد لقيت التوريست نجاحها فى المعرض الدولى فى باريس «الاسبوع الدول الثالثة عرضت فيه الصور الكبيرة الملونة والنشرات الاعلامية ، واطلع الزوار على الرحلات السياحية الجديدة فى اوكرانيا وبيلوروسيا والرحلات النهرية فى الفولغا والدون والدنيبر ، وعلى تطور الرياضة فى بلادنا والمهرجانات الموسيقية .

منح المفتي باباخان وسام صداقة الشعوب

بلغ سماحة المفتي ضياء الدين خان بن ايشان باباخان السبعين من العمر ، وهو رجل دين بارز في الاتحاد السوفيتي . وقد صدر بهذه المناسبة مرسوم هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي بمنحه وسام صداقة الشعوب لقاء نشاطه الدؤوب في الدفاع عن السلام . واقيم احتفال على شرفه في طشقند حضرته شخصيات رسمية واجتماعية ودينية وجمع من المؤمنين .

ولد المفتي لأب عالم في الدين ، هو ايشان باباخان بن عبد المجيد خان الذي كان واحدا من مؤسسي الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان واول رئيس لها . انهى ضياء الدين خان مدرسة «باراكخان» في طشقند ، وقدم الامتحانات قبل الموعد المحدد في جامعة الازهر بالقاهرة وحصل على شهادتها ، وبدأ نشاطه الديني اماما لاحد مساجد طشقند ، ثم اشترك مع والده في تنظيم الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان ، وانتخب عضوا الى هيئة رئاستها ونائبا لرئيسها ، وبعد وفاة والده ترأس ضياء الدين خان في عام ١٩٥٥ الادارة الدينية ، وهو حتى الآن يترأسها بجدارة .

وهذه الادارة هي في الواقع مركز الحياة الدينية في تلك المناطق التي يعيش فيها اكثر من نصف المسلمين السوفيت ، وهي تهتم بتحسين المساجد واعداد الخطباء والعلمـــاء ، وتصدر الادبيات الاسلامية والتقاويم ومجلة موسمية ، وتنظم سفر المسلمين الى الديار المقدسة لاداء فريضة الحج وتقيم العلاقات مع العديد من المنظمات الاسلامية في بلدان اسيـــا وافريقيا . وسماحة المفتي ضياء الدين خان بن ايشـــان باباخان معروف كشخصية اسلامية مرموقـــة وقارئ قرآن موهوب كما أن خطبـــة تحظى باهتمام عدد كبير من المستمعين .

وفضلا عن ذلك فقد وهب المفتي كثيرا من قواه وطاقاته لقضية الدفاع عن السلم وتمتين علاقات المسلمين السوفيت مع اشقائهـــم في الدين في البلدان الاخرى . وقد انتخب عضوا في لجنـــة الدفاع عن السلم السوفيتية وعضوا في هيئـــة رئاسة لجنة التضامن الافرو-اسيوي السوفيتيـــة وعضوا في الهيئات القيادية للعديد من جمعيات الصداقة مع البلدان العربية .

وكان سماحته مبادرا لعقد عدة مؤتمرات عالمية مكرسة لحل معضلات هامة ، ومن هذه المؤتمرات المؤتمر الذي عقـــد في طشقنـــد عام ١٩٧٣ والمكرس للتسويـــة السياسية لازمـــة الشرق الاوسط .

وقام المفتي بدور كبير في اعداد واجـــراء المؤتمر العالمي : «علمـــاء الدين من اجل سلم وطيد ونزع السلاح وعلاقات عادلة بين الشعوب» الذي عقد في موسكو عام ١٩٧٧ . وقد اشترك في اعمـــال هذا المؤتمر حوالى ٦٦٠ ممثلا لشتى الأديان من ١٠٧ بلدان في سائر القارات . وكان المفتي عضوا في اللجنة الدولية التحضيريـــــة للمؤتمر وواحدا من شخصياته الرفيعة ، والقى خطابـــا اساسيا . وممـــا جاء في الخطاب : «... ينبغي ان تظهر الان بشكل خاص مسؤولية الشخصيات الدينية عن مستقبل الانسانية وديمومة الحياة على الارض ...»

ان المهمة الاولى في الطريق نحو السلم الوطيد هي بلاشك تعميق مجرى الانفراج الدولي . وفي الحقيقة لم يبق سوى قلة ممن يشكون بان الانفراج الدولي هو عامل اساس للوضع الدولي المعاصر ...

ولايزال الوضع في الشرق الاوسط متوترا ... كما ان حل ازمة الشرق الاوسط ، حسب اقتناعنا لايمكن ان يتم الا على اساس انسحـــاب القوات الإسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنهـــا حقه تقرير مصيره واقامة دولته الخاصـــة به وبدون ذلك لامعنى لبلوغ السلم العادل في هذه المنطقة من العالم ، ومما لاجدال فيه ان الوضع المتأزم يمكن ويجب ان يحل بالاساليب السياسية باستئناف مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط مع حتمية اشتراك فيه ممثل كافـــة الاطراف المعنية بما في ذلك الشعب الفلسطيني ...

وحسب وجهات نظرنـــا فان الاستمرار في تخزين السلاح هو اكبر خطر يهدد قضية السلم العام في الوقت الحاضر ... ويؤدي الركض وراء التسلح في اوقات السلم الى ظلم ملايين الناس واستنزاف وسائل مادية لاحصر لها . ان كـــل طائرة حربية حديثة تكلف مايعادل وزنهـــا من الذهب تقريبا ، بل واكثر في بعض الاحيان فلو تم انفاق هذه المبالغ على البناء السلمي لامكن حل كثير من المشاكل الاجتماعيـــة . فثمة في العالم الان حوالى مليار انسان جائع او على حافة الموت من الجوع ، وحوالى مليار امي . بينما امرنا الله ان نحيط كل انسان بعنايتنا . ولذلك لايحق لاية شخصية سياسية واجتماعية ودينية نسيان الخطر المحدق في حالة عدم اتخاذ تدابير سريعة لايقاف سباق التسلح . اذليس ثمـــة من خيار امام الانسانيـــة الان سوى ايقاف سبـــاق التسلح والانتقال الى تحقيق نزع السلاح على مراحل تحت مراقبة دولية صارمة ...»

ان نشاط المفتي الموجـــه للدفاع عن السلام وتقوية الصداقـــة بين شعوب الاتحاد السوفيتي والبلدان الاخرى حظي ويحظى بتقدير رفيع من الدولة السوفيتية والمنظمات الاجتماعية في بلادنا والمنظمات الخيرية العالمية . وسبق ان منح وسام «شارة الشرف» وميدالية ذهبية ، والشهادة الفخرية للجنـــة الدفاع عن السلم السوفيتية والميدالية الفضية لمجلس السلم العالمي .

طالب سعيد بايف

انطباعات حجاج سوفيت

ادى فريضة الحج اخيرا عدد كبير من المسلمين من مختلف مناطق الاتحاد السوفيتي . وكان بينهم عباس بيبارصوف امام جامع مدينة اوفا ، عاصمة بشكيريا السوفيتية والفلاح الخزاي ميخايلف من قرية اكتيوب . وقد تحدث عن هؤلاء الحجاج الى الاماكن الاسلامية المقدسة ، سماحة المفتي عبد الباري عيسى رئيس مسلمي القسم الاوربي من الاتحاد السوفيتي وسيبيريا فقال :

— كان من النادر في الماضي عموما ان يستطيع بشكيري القيـــام بهذه الرحلة التي تكلفـــه غاليا ، وكان في هذا المسجد ، قبل الثورة ، حاج وحيد هو المفتي . اما الان فان بضع عشرات من رعايانا يحملون هذا اللقب الكريم الى جانـــب اسمائهم ...

عشرة ايام في الاماكن المقدسة

يتجاوز عباس بيبارصوف الثلاثين من العمر وله خمسة اطفال . وقد اصبح اماما للجامع في عام ١٩٧١ بعد ان انهى المدرسة الدينيـــة في مدينة بخارى الاوزبكية . وبعد عام من الخدمة في مدينة اوفا توجه عباس بيبارصوف الى سورية حيث درس في كلية الشريعة بجامعـــة دمشق وزار مكة والمدينة عام ١٩٧٦ .

يقول عباس بيبارصوف : «لقد كانت هـــذه الزيارة تحقيقا لحلمي ولحلم والدي ، الفـــلاح البسيط ، الذي لم يستطع اداء الفريضـــة في مطلع الشباب اذ كان فقيرا ، والعاجز المريض عن ذلك فيما بعد . ولو كان حيا لاستطاع الان ان يحقق امنيته بزيارة مكة المكرمة .

امضيت في المدينتين المقدستين عشرة ايام لا تنسى ، والتقى الوقت الاساسي بطبيعة الحال في اداء الفرائض ، اما في ساعات الفراغ فقد تقابلت كثيرا وتحدثت مع حجاج من مختلـــف البلدان ، وغالبا كانوا يعرفون الذين يسلمون من الاتحاد السوفيتي كانوا يمطرونني باسئلتهم عن الحياة في بلادنا بما في ذلك عن الحياة الدينية .

وكان لدى بعض محدثي تصورات خاطئة واحيانا مشوهة عن الاتحاد السوفيتي . وهكذا كانـــوا يوجهون لي اسئلة واهية حول ما اذا كانت الديانة ممنوعة في الاتحاد السوفيتي او اذا كان المؤمنون يتعرضون للاهانة والتضييق ، وهل صحيح ان المصلين يرسلون الى السجون وحتى .. يشنقون ... وقد حاولت ان ابدد هذا الضلال المبين .

كان المسلمون السوفيـــت يشعرون في كل مكان بالاهتمام الكبير الذي يوليهم اياه سكان البلد المضيف ولم نكن مجرد حجاج بل كنا الى جانب ذلك ضيوف الرابطة الاسلامية وهذا شرف كبير حظينا به ، عندما عدت الى اوفا رويت لابناء الطائفة عن رحلتي بكاملها ووصفت لهم قـــدر طاقتي مكة والمدينة اثناء الاعياد وحدثتهم عن لقاءاتي مع ابناء ديننا من البلدان الاخرى ودعونا الله ان يعم السلام والرخاء جميع سكان الارض .

احترام كبير تجاه وطني

زار عباس بيبارصوف البلدان العربية ثلاث مرات وكان ضمن وفد المسلمين السوفيـــت الى المؤتمر الحادي عشر للفكر الاسلامي في الجزائر اما الخزاي ميخايلف ، الفلاح من قرية اكتيـــوب لقد كانت هذه المرة الاولى التي يغادر فيهـــا ارض الوطن . وقبل ذلك بفترة وجيزة اتـــم السبعين من عمره . يقول ميخايلف :

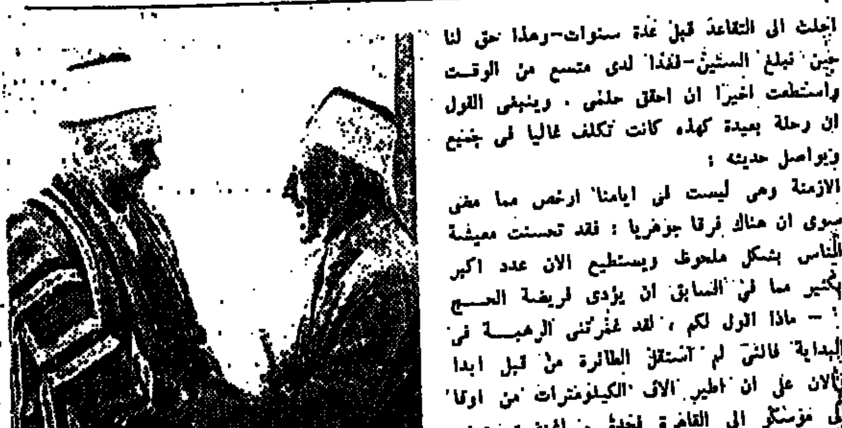
— لقد كانت لدى رغبة قديمة في الذهاب الى مكة المكرمة ، الا ان الفلاح ما ان ينهي عمـــلا حتى يغرق في اهتمامات جديدة لا غير التي لـــد احيلت الى التقاعد قبل عدة سنوات — وهذا حق لنا حين نبلغ السن — فلذا لدى متسع من الوقـــت واستطعت اخيرا ان احقق حلمي . وينبغي القول ان رحلة بعيدة كهذه كانت تكلف غاليا في جميع الازمنة وهي ليست في ايامنا ارخص مما مضى سوى ان هناك فرقا جوهريا : فقد تحسنت معيشة الناس بشكل ملحوظ ويستطيع الان عدد اكبر بكثير مما في السابق ان يؤدي فريضة الحـــج

ويواصل حديثه :

— ماذا اقول لكم ، لقد غمرتني الرهبـــة في البداية فانني لم استقل الطائرة من قبل ابدا والان على ان اطير الاف الكيلومترات من اوفا الى موسكو الى القاهرة فجدة . اغمضت عيني واخذت اصلي لتتم هذه الرحلة بخير وسلامـــة لكنني اعتدت بالتدريج وشربت الشاي وتحدثت مع الجالسين بجواري ، وهكذا انقضى الوقت .



فلاح بشكيري يتحدث مع المفتي عبد الباري عيسى



وقد استقبلنا استقبالا حسنا وغمرتني السعادة عندما رايت حولي هذا العدد الكبير من المؤمنين الذين يحتفلون احتفاء مخلصا بالحجاج من الاتحاد السوفيتي . ثم بدات مراسيم الحج فانغمرت فيها بكل جوارح الانسان المؤمن . هكذا كان في مكة المكرمة وهكذا كان في المدينة المنورة .

والتقى سائر الحجاج السوفييتيين التقيت انا بالمؤمنين من مختلف البلدان . وكان البعض يندهش حين يعرف انني من الاتحاد السوفيتي وكان البعض الاخر يلقي مباشرة عشرات الاسئلة عن حياة المؤمنين في الاتحاد السوفيتي . الا ان هؤلاء واولئك كانوا يودعونني بالقبل وكانوا يتحدثون عن الاتحاد السوفيتي باحترام وتقدير كبيرين ، ويعتبرون بلادنا صديق الشعوب العربية .

وفي اوفا استقبلني مايزيد عن العشرين من ابناء قريتي . كان الاهتمام الذي استحوذ عليهم مفهوما لدي . لقد كنت سابقا استقبل بهذا الشكل تماما الحجاج البشكيريين الاخرين حين عودتهم من الحج . كان ابناء قريتي يهتمون بكل شيء على الاطلاق . وكنت اجيبهم باسهاب حيث اتحدث عن رحلتي الى الاماكن المقدسة وعن الحفاوة التي لقيتها وعن الاحترام الذي يكنه سكان البلدان العربية لوطني .

ا . ماميدوف

الامام عباس بيبارصوف الذي عاد اخيرا من الحج يلقي خطبة الجمعة .

ماذا سيأتي به المستقبل القريب؟

بعث القارئ شارما من مدينة بالغهات بولايـــة كيرالا الهندية الى هيئة تحرير صحيفتنا مقتطفا من مقالة نشرتها المجلة الامريكية «ريديرز دايجيست» يتناول صاحبها فيها افاق تطور مختلف بلدان العالم بما في ذلك وتائر التنمية الاقتصادية في بلدان «العالم الثالث» في ربع القرن القادم .

وطلب القارئ ان نعلق على ماجاء في المجلة الامريكية .

تنبوء مجلة «ريديرز دايجيست»

تفترض المجلة الامريكية ان الانتاج العالمـــي سوف يزداد حتى عام ١٩٨٥ بنسبة ٦٪ سنويـــا كمعدل نمو لجميع البلدان . ولكـــن «ريديرز دايجيست» تقسم بلدان العالم الى ثلاث مجموعات كبيرة . تضم المجموعة الاولى كل الدول المتقدمة صناعيا مثل البلدان الاوروبية والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة واليابان ، حيث يعيش مليـــار و٢٠٠ مليون نسمة ، ويبلغ الدخل السنوي لكل نسمة — اليوم — حوالى ٤ الاف دولار امريكي .

وتضم المجموعة الثانية حسب تقسيم المجلـــة بلدانا مثل البرازيل والمكسيك وتايوان وهي التي لم تصبح بعد متطورة صناعيا كما لاتنتمي ، في الوقت نفسه ، الى البلدان النامية ويقطن هـــذه البلدان حوالى ٨٥٠ مليون نسمة ، ويبلغ الدخـــل السنوي لكل نسمة هناك ٨٥٠ دولار تقريبـــا سيصل في حدود عام ٢٠٠٠ الى الف دولار .

اما افقر البلدان ، حيث يعادل الدخل السنوي حوالى مئة دولار للفرد فيسكنها مليار نسمة بما في ذلك ٨٠٠ مليون يسكنون بلدان هندستان .

وبعد ان اشارت المجلة الامريكية الى هـــذا الفرق الكبير بين مستويات المعيشة في مختلف البلدان تساءلت كيف تستطيع البلدان الفقيرة تخفيض هذا الفرق وضمان نمو اقتصادها بمقدار ٦٪ . ولتحقيق هذا الامر قدمت المجلة نصيحة بسيطة وهي ان على البلدان الفقيرة ان تصدر الى الغنية قبل كل شيء بضائعها التقليدية مقابـــــل المعدات الصناعية والتكنولوجية .

ماذا وراء هذه المعدلات ؟

نود ان نشير قبل كل شيء ، الى ان معدلات الدخل التي نشرتها مجلـــة «ريديرز دايجيست» لاتعكس حقيقة الوضع ، بل تهدف ، كما هو واضح الى طمسها . فلماذا فعلت المجلة ذلك ؟ انهـــا تهدف الى تحويل انظار قرائها في بلدان «العالم الثالث» الذين توجهـــت اليهـــم ببحثهـــا المذكور عن الفوارق بين مختلف فئات المجتمع ، ويجدر بالذكر ان المعدلات التي نشرتها لا تعكس حقيقة الوضع الا في البلدان الاشتراكية فقط حيـــث لاتوجد فروق هائلة بين مختلف فئات المجتمـــع نتيجة لانعدام الملكية الخاصة لوسائـــل الانتاج واستغلال الانسان للانسان وجنـــي الارباح على حساب الغير ، اما في البلدان الاخرى سواء ان كانت متطورة ام نامية ، غنية ام فقيرة فالوضع مختلف تماما .

لنفرض ان وتيرة النمو الاقتصادي ستبلـــغ في بلدان «العالم الثالث» حتى عام ١٩٨٥ نسبة ٦٪ سنويا كما تنبأت بذلك المجلة الامريكية ، ولعل هذه النسبة ستكون اكبر او اقل . ولكن هل هذا هو الشيء الرئيس ؟ كلا طبعـــا . ويـــرى الماركسيون ان جوهر القضية لايعود الى وتائر زيادة الانتاج وازدياد الدخل القومي ، بل يعود قبل كل شيء ، الى توزيع ثمار هذا التطور ، اي توزيع الثروة القومية بشكل عادل . فيمكن ان يحدث ما يحدث في زائير حيث ينمو الانتاج ويزداد الدخل القومي من عام الى اخر ، ولكن الاغلبية الساحقة من السكان تظل تعيش في فقر شديد .

ولنطور فكرتنا ، ولنفترض ان افقر البلدان التي يبلغ فيها الدخل السنوي لكل نسمة مـــن السكان مئة دولار تقريبا ، حسب راي المجلـــة الامريكية ستتطور بسرعة تصل بعـــد ١٠-١٥ عاما الى مستوى بلدان «العالم الثالث» حيـــث يعادل الدخل السنوي بالنسبة لكل نسمة مـــن السكان ٢٥٠ دولارا . صحيح ان ذلك سيعتبر تقدما بوجه عام ولكن ما الذي سيقدمه هـــذا النمو للعامل الذي يخلق الثروة القومية بجهوده اذا لم يتم توزيع الدخل القومي المتزايد توزيعا عادلا ، ولم يقل الفرق الكبير بين ثراء حفنـــة صغيرة من الناس وفقر الملايين .

نصيحة «ريديرز دايجيست»

فما الذي تنصح به المجلة الامريكية بلـــدان «العالم الثالث» للاسراع في تنمية اقتصادهـــا وضمان مستقبلها في الربع الاخير من القـــرن الحالي ؟ قالت المجلة ان على هذه البلدان ان تواصل تطوير انتاج صادراتها التقليدية لتشتري مقابلها من الغرب الصناعي ، البضائع الصناعية .

اننا نملك حججا مقنعة للافتراض انه اذامـــا نفذت بلدان «العالم الثالث» مثل هذه التوصيات فلن تكون افاقها نيرة ابدا .

وتدل الوقائع بشكل لايدحض ، على ان زيادة تصدير البضائع التقليدية من بلدان اسيـــــا وافريقيا وامريكا اللاتينية الى السوق الراسمالية لاتستطيع بحد ذاتها ضمان تقدم هذه البلدان لماذا ؟ لاننا نلاحظ سنواء في الربع الاخير مـــن قرننا او في الفترة السابقة قانونا اقتصاديـــا واضحا وهو الانخفاض الدائـــم — في السوق الدولية — لاسعار المواد الخام التي تشكل معظم الصادرات التقليدية للبلدان النامية مقابـــــل الارتفاع المستمر لاسعار البضائع الصناعية التي تنتجها الدول الراسمالية الصناعية . وذلك لان الاحتكارات الدولية تستطيع بالاعتماد على قدرتها الاقتصادية ان تفرض على «العالم الثالث» الاسعار الملائمة لها .

ان مجلة «ريديرز دايجيست» وهي تقـــدم توصياتها المذكورة لبلدان «العالم الثالث» قـــد انطلقت كما يبدو ، من الاعتقاد بان «النظام الحالي سيظل سائدا في السوق العالمية في المستقبل ايضا وانه سيستمر ، على كل حال ، حتى عـــام ٢٠٠٠ ، وهو اعتقاد مبرر من وجهة نظر المجلـــة لقد تأكد في كل المؤتمرات الاقتصادية الدولية التي اشتركت فيها البلدان النامية ومن ضمنها مايسمى بلقاءات «الشمال — الجنوب» ان مثل هذا الاتجاه في تطور البلدان النامية لا يستمر فحسب بـــل ويتعمق .

غير اننا خلافا لمجلة «ريديرز دايجيست» التي تشاركها رأيها كثير من المجلات والمطبوعـــات الغربية . لاننطلق من عدم تغير الوضـــع الحالي فمن مميزات السوفيتيين كما قال ليونيد بريجنيف التمسك بفلسفة التفاؤل الاجتماعي ، الناجم عن الاستنتاج العلمـــي حـــول حتمية تغير العالم وتقدمه . لذلك نعتقد بان بامكان البلدان النامية التي توحد الان جهودها في النضال ضد مطامـــع الاحتكارات الامبريالية ، تحقيق نجاح حاسم فـــي الاعوام المقبلة .

بيد ان مثل هذه التغيرات الطيبة لا تحدث من تلقاء ذاتها . فكل شعب يبني مستقبله بجهود كل ابنائه . وتؤكد ذلك بصورة مقنعة ، برأينا ، تجربة الدولة السوفيتية التي اصبحت ثاني دولة صناعية في العالم ، وحيث يضمن لكل السوفيت السكن والعمل والعلاج وحصول اولادهم على التعليم في اي فرع من فروعه . ويمكن القول ان الشعب السوفيتي يعيش في رخاء وينظر الى المستقبل بثقة . ولكننا لاننسى ان الجيل الاقدم من المواطنين السوفيت الذي بنى اسس القدرة الصناعية لبلادنا قد ضحى بالكثير بوعي من اجل تحقيق هـــذا الهدف .

ونحن في نصيحتنا لبلـــدان «العالم الثالث» نختلف مع المجلة الامريكية التي لاتنطلق الا من حجم الدخل لكل نسمة من السكان . فالمهـــم لدينا هو الاهداف التي تصرف الثروة القومية من اجل تحقيقها . وفي «العالم الثالث» الان مجموعة كبيرة من البلدان التي لاتزال فقيرة ولاتزال شعوبها تعاني مصاعب عديدة ، غير انها تعتقد ان هذه المصاعب ستذلل بمرور الزمن . وهـــذه البلدان هي التي تعمل شعوبها وحكوماتها دون كلل وملل من اجل تطوير اقتصادها المستقبـــل وبناء قطاع حكومي كبيـــر وتحقيـــق تغييرات اجتماعية واسعة .

هذا ما نستطيع قوله في الموضوع الـــذي اقترحه السيد شارما .

يورتشيشكو



جاء في (الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفيتي للاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠) : «مواصلة العمل على انشاء منظومة موحدة للطاقة في البلاد عن طريق توحيد المنظومات الكهربائية لسيبيريا واسيا الوسطى ، والقسم الاوربي من الاتحاد السوفيتي ومد خطوط نقل الطاقة بقـــوة ٥٠٠ و٧٥٠ و١١٥٠ الف فولط» .

«السيـــــول» الكهربائيـــــة

سفيردلوفسك ، تجرى اعمال البحث لغرض انشاء الاجهزة المأمولة للخطوط نقل الطاقة الكهربائية ذات التوتر ما فوق العالي — اكثر من ١١٥٠ كيلوفولط في مختبر الفولطات العالية التابع لمعهـــد الابحاث العلمية للتصميم والتخطيط والتكنولوجيا «اورال اليكترو تياج ماش» .

ويجري في المختبر بمساعدة مولد التوتر النابض تعيين التصاميم المثلى لاجهزة نقل الطاقـــة الكهربائية .

في الصورة : اثناء اجراء التجارب .

اجوبة عن اسئلة القراء

لماذا يطلق على ولايـــة جورجيا في الولايـــات المتحـــدة الاميركيـــة وجمهوريـــة جورجيـــا السوفيتية الاسم نفسه؟

هذا هو السؤال الذي وافانا به قارئنا مالاينكو (الاتحـــاد السوفيتي) وتجيب عنه الكسانـــدرا سوبرالسكايا الدكتورة في فقه اللغة والباحثة العلمية في معهد علوم اللغة التابع لاكاديميـــة العلوم السوفيتية .

سميت المستعمرة البريطانية جورجيا ، التي اصبحت فيما بعد احدى الولايـــات المتحـــدة الامريكية ، بهذا الاسم عـــام ١٧٢٣ على شرف ملك انجلترا جورج الثاني .

واسم ولاية جورجيا في اللغة الانكليزيـــة يتطابق تماما مع اسم جمهورية جورجيا السوفيتية (بالروسية غروزيا) وهذا التطابق محض صدفة اذ ان الاسمين قد انبثقا في جزئين مختلفين من الكرة الارضية ولا علاقة لاحدهما بالآخر .

كانت جورجيا تسمى لدى بعض الشعـــوب الشرقيـــة باسم غرجيستـــان (الفـــارسي) وغيورجيستان (التركي) ، وحيث ان الاحلـــة «ستان» تعني «بلاد» ، «اقليم» فلا يتغير ، عند نقله الى اللغات الاوروبية ، ان يستبدل باللاحقة اللاتينية «يا» . ويمكن ان نقارن في هذا الباب تسمية هندوستان «اينديا» (اي الهند) فـــي اللغات الاوروبية . ويبدو ان هـــذا الاستبدال قد حصل كذلك في تسمية غرجيستان-غورجيسا واصل التسمية غورز-غورج-غيورج قد دخـــل في اللغة الروسية تحت شكل غروز وفي اللغة الانكليزية تحت شكل جورج باعتباره الـــــرب الالفاظ .

اتصـالات مـــع كافــة اقطـــار العـــالم

يسال الدكتور باريدا من الهنـد : هل لدى الاتحاد السوفيتـــي مواصلات هاتفية وبرقية عالمية ؟ وهذه اجابـــة وزارة المواصـــلات السوفيتية .

تربط الاتحاد السوفيتي مواصلات هاتفيـــة برقية وبواسطة التلكس مع كافة اقطار العالم ولهذا الغرض تستخدم جميع الوسائل التقنيـــة الحديثة . و كابلات تحت الماء ، وكابـــلات تحت الارض ، والاقمار الفضائية ، والاتصال بواسطة الراديو .. الخ .

ويرتبط الاتحاد السوفيتي مع الهند باربـــع قنوات اتصال هاتفية ، واربع قنوات اتصـــال بالتلكس وقناة اتصال برقية واحدة .

عروض مسرحية جديدة

تغص اعلانات العروض المسرحية الجديدة في بلادنا بعدد كبير من اسماء المسرحيات المتنوعة من حيث مواضيعها ولوعها و«انتمائها القومي» الا ان هذه المسرحيات التي يضمها الريرتوار ، يجمعها السعي الى كشف المضمون الانساني لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى واهميتها في عملية تشكيل المظهر الروحي للانسان الجديد .

في عشية الذكرى الستين للثورة توجه العديد من المسارح الدراماتيكية الى «الرصيد الذهبي» للادب المسرحي السوفيتي ، والى المسرحيات التي كتبت في الثلاثينات والاربعينات . فاخرج مسرح مالي مسرحية ترينيف «لوبوف ياروفايا» التي عرضت لاول مرة في عام ١٩٢٦ . وقد ادت دور بطلة المسرحية آنذاك الممثلة السوفيتية الرائعة باشينايا . ان اخراج هذه المسرحية ، بعد مرور خمسين عاما يحتاج طرحا جديدا لها تمليه متطلبات المتفرج المعاصر . وهذه المهمة ضرورية بقدر ما هي صعبة . وقد كلف باخراج هذه المسرحية المخرج بيوتر فومينكو واوكل الدور الرئيسي للممثلة المعروفة روفينا نيفونتوفا . ويسعى المخرج اثناء اخراجه المسرحية الى الكشف عن طبيعة الخط المأساوي للمعلمة لوبوف ياروفايا وزوجها الملازم في الجيش القيصري ميخائيل ياروفوي اللذين كانا على طرفي النقيض في فهمهما للثورة .

وتوجه مسرح فاختانغوف الاكاديمي بموسكو ومسرح الاطفال المركزي الى مسرحية كورنيتشوك المشهورة «هلاك الاسطول» التي كتبت في الثلاثينات ويجسد عرضا هذين المسرحين احداث الحرب الاهلية المليئة بالدراما : اغراق السفن التابعة لاسطول البحر الاسود ، مأثرة البحارة الثوريين الذين ادوا واجبهم امام الثورة . وان المباراة الفنية الفريدة بين المسرحين وبين مخرجين ينتميان الى جيلين واتجاهين فنيين مختلفين تعدنا بالكثير من الاشياء الممتعة في مجال تطور الفن المسرحي فيقوم باخراج المسرحية في مسرح فاختانغوف المخرج سيمولوف كبير المخرجين في هذا المسرح وهو فنان معروف وذو خبرة كبيرة . ويشارك في العرض كبار الفنانين في هذه الفرقة المسرحية المجيدة والمشهورة في العديد من بلدان اوروبا .

واخرج العرض في مسرح الاطفال المركزي المخرج الشاب الموهوب يلشين . ويشارك في العرض ممثلون شباب من جيل السبعينات . ويثير اهتماما كبيرا فهمهم وتفسيرهم الفني لاحداث الحرب الاهلية البعيدة . وظهر هنا بجلاء وسطوع تعالق مثل ثورة اكتوبر والصلة العميقة لهذه المثل بالاهتمامات الروحية للشبيبة المعاصرة .

ويضم ريبرتوار اضخم المسارح الدراماتيكية في روسيا الاتحادية كثيرا من المسرحيات الاخرى التي اصبحت من كلاسيكيات الادب المسرحي السوفيتي المكرسة لاحداث ثورة اكتوبر والحرب الاهلية لتعرض المسرحيات المشهورة : «الانكسار» و«٤١» من تأليف لافرينيف ، و«المأساة المتفائلة» لفيشنيفسكي ، و«الهروب» لبولغاكوف و«الهزيمة» عن رواية فاديف ، و«الجسر الملتهب» لروماشوف.

وكان من ابرز احداث الحياة المسرحية في بلادنا اخراج توفستونوغوف عرض «الدون الهادئ» على خشبة مسرح غوركي الدراماتيكي الاكاديمي الكبير في لينينغراد . وقد واجهت المخرج مهمة في غاية الصعوبة وهي تجسيد رواية شولوخوف الضخمة والمعقدة وذات المواضيع المتعددة على خشبة المسرح . وقد استطاع توفستونوغوف ان يحل هذه المهمة المعقدة جدا كمؤلف للسيناريو ومخرج للعرض .

ويتصدر العرض شخصية غريغوري ميليخوف التي يؤديها الفنان بوريسوف اداء رائعا ومقنعا من الناحية السيكولوجية . وقد تسنى للممثل ان يعبر عن العالم المعقد لاحاسيس وتأملات البطل المأساوية لشخصية غريغوري للضمع بالديناميكية والحيوية الداخلية . وهو شديد الشكيمة في بحثه عن حقيقة الحياة والنضال . ويسير بحثه عن حقيقة الثورة جنبا الى جنب مع حبه المعذب لاكسينيا . ويكشف بوريسوف بصورة مقنعة عن مأساة الانسان الذي لم يستطع «في مرحلة انعطاف التاريخ» ان يفهم مغزى الثورة .

وتستحق الاعتبار المسرحية الجديدة «روايته» التي كتبها شتين اقدم الكتاب المسرحيين السوفيت والتي اخرجها مسرح موسوفيت الاكاديمي بموسكو ويتحدث العرض بشكل مؤثر عن الطريق الشاقة التي اجتازها نحو الثورة الشاعر الروسي الرائع الكساندر بلوك (يؤدي دوره الفنان كلاوزوكين) لقد كان طريقه معقدا ومليئا بالشكوك والمعارف ولكنه استطاع ان يفهم حقيقة التاريخ .

وتوجه بعض المسارح الدراماتيكية الكبيرة في روسيا الاتحادية الى المؤلفات التي تجسد فنيا شخصية لينين زعيم الثورة البروليتارية . ومن مؤلفي هذه المسرحيات الكتاب المسرحيون السوفيت المعروفون بوغودين والبوغيتوف وشتين وشاتروف وغيرهم . ويقدم كثير من المسارح عروضا تجسد شخصية الانسان المعاصر وخواطره وانجازاته . وقد الف هذه المسرحيات كتاب مسرحيون معروفون مثل اربوزوف وسوفرونوف وروزوف وشتين وشتوك وملوزيتسكيستي والشفيلد ويلوف ودوميانزه ودروتسه وتيريتنيك وشاتروف وكذلك كتاب مسرحيون شباب . وقد اشتهرت اسماء بعض المؤلفين الشباب . فاصبحت معروفة على نطاق واسع مسرحية غيلمان «بروتوكول جلسة واحدة» وقد كتب الآن مسرحية جديدة «الصلة العكسية» تتحدث عن حياتنا وعن النشاط الدؤوب المتواصل للعاملين في الهيئات الحزبية . واخرج هذه المسرحية في عرض جيد مسرح «سوفريمينيك» بموسكو عشية العيد . وتوجه مسرح يرمولوفا بموسكو الى مسرحية الكاتب المسرحي التتاري الشاب دياس والييف «حوارات» والبطل الرئيسي لهذه المسرحية هو المدير العام لاحد المصانع الضخمة . وهو شخصية كبيرة تأخذ على عاتقها بجرأة مسئولية حل مشاكل حكومية هامة .

وتسنى للكاتب المسرحي الشاب تشيبالين من جمهورية تشيتشينو اينغوش ذات الحكم الذاتي ان يخلق في مسرحية «هنا داره» شخصية عظيمة لرئيس الكولخوز . وتعرض هذه المسرحية بنجاح كبير في المسرح الدراماتيكي بمقاطعة ارمسك وبالمناسبة فقد عرضت قبل فترة المسرحية الاولى لهذا الكاتب من مدينة غروزني في مسرح ساتيرا بموسكو . وعنوان المسرحية «غزالة محترمة جدا» وهي مكرسة للمشاكل الملحة في حياة فريق العاملين في معمل الموبيليا .

وجسد الممثل المعروف سليتشينكو على خشبة مسرح «رومين» الغجري بموسكو شخصية معقدة لبطل من ايامنا ذي عالم روحي رفيع . واخرج مسرح بوشكين بموسكو مسرحية ميروشنيتشينكو «الجيل الثالث» التي تتحدث بصورة عاطفية ومثيرة عن نبل وبسالة ممثل الشبيبة السوفيتية وشبيبة بلدان المنظومة الاشتراكية وجميع الناس الشرفاء والتقدميين في ساحة النضال الدولية من اجل السلام .

واخرج مسرح بوشكين في لينينغراد «الصلصالة غير المستحية» عن رواية اليكسييف ، واخرج مسرح غوغول في موسكو «الشاطئ» عن رواية بونداريف . واصبح اخراج هذين العرضين حدثا كبيرا ذا اهمية اجتماعية وفنية . ويقدم العرض الاول على خلفية تاريخية واسعة لوحة حياة الكادحين في القرية السوفيتية بدءا من زمن الحرب الوطنية العظمى وحتى ايامنا هذه . اما العرض الثاني فيعتبر تأملا فلسفيا شاعريا عميقا بحياة البشرية المعاصرة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بمثل السلام والديمقراطية والاشتراكية والتقدم الاجتماعي والطهارة ، وتمجيدا للاحاسيس الانسانية السامية والنبيلة .

يتميز الادب المسرحي السوفيتي المعاصر بالجمع بين افكار الخير والحقيقة والجمال . وينال التقدم الاجتماعي طرحا اخلاقيا وسياسيا وجماليا . وهنا بالذات تكمن الميزة الاساسية لتطور فن الواقعية الاشتراكية تطورا مثمرا .

ان رسم اللوحة الفنية لبطل زماننا في اهم اعمال الكتاب المسرحيين السوفيت يتسم بعمق التحليل النفسي لهواجس البطل والعالم وبالكشف عن الصلات المتنوعة المعقدة بين الفرد والمجتمع في عصر الثورة العلمية التكنيكية .

ان الكتاب المسرحيين السوفيت يحلون اكثر فاكثر ، والمهم ان يحلون بنجاح اكبر ، مشكلة فنية معقدة في عصرنا وهي مشكلة الادراك الشامل المتكامل للواقع الذي ترتبط فيه العوامل الاجتماعية اوثق ارتباط بطموحات الناس الروحية . وتكتسب الآن اهمية خاصة قدرة الكاتب على التعبير عن الميزات الاساسية لنمط الحياة الاشتراكي عبر منظومة من الشخصيات الفنية الملموسة .

سكالشكوف



مشهد من مسرحية «لوبوف ياروفايا»

مسابقة الالات الموسيقية الشعبية

لاتختلف هذه البالالايكا * ، من حيث مظهرها عن مثيلاتها الكثيرات ، فهي صغيرة وجميلة ومصنوعة بدون اية تزيينات او زخارف . والى جانبها الدومر ** والجيتارات ، وهي ايضا تبدو عادية . ولكن الامر ليس كذلك ابدا . فكل هذه الالات فائزة في المسابقة الجمهورية الاولى لصنع الالات الموسيقية الوترية الشعبية الروسية والتي جرت مؤخرا في موسكو ، وقد صدحت هذه الالات كلها في الحفلة الموسيقية البهيجة التي تم بعدها تسليم الجوائز للصناع الفائزين في المسابقة .

جرت المسابقة في ثلاث جولات . واجتمع صانعو الالات الموسيقية الشعبية من كثير من مدن وقرى جمهورية روسيا الاتحادية . واشتركت في المسابقة اسر باكملها ، وعرضت الشبيبة مهارتها الى جانب ممثل الجيل الاكبر .

وقيمت الاعمال لجنة ضمت موسيقيين معروفين ومدرسين وممثلي معامل الالات الموسيقية . وجرى في الجولة الاولى تقييم المظهر الخارجي للالات ومزاياها من ناحية العزف . اما في الجولة الثانية والثالثة فقد تقرر اية الة تصلح افضل من غيرها وهذا هو الامر المهم . واتخذ منظمو المسابقة كل الاجراءات لكي تراعى الموضوعية باقصى حد ممكن عند التقييم . واختير لكل مجموعة من الالات ثلاثة واحدة من المؤلفات للعزف ، وجرى عزف البرنامج كله من قبل نفس العازفين خلف ستارة .

واستهدفت المسابقة بالدرجة الاولى ابراز الصانعين الموهوبين الذين بامكانهم ان يسلموا العازفين السوفيت اجود الالات . والآن يمكن القول ان المسابقة كانت ناجحة . ولم يكن صدفة ان اقترح منظمو المسابقة منح الفائزين فيها لقب «صانع-فنان» .

وفي الحقيقة كانت افضل الالات التي اشتركت في المسابقة من صنع الايدي الذهبية . ويعتبر العمل بالنسبة الى صانعيها ابداعا حقيقيا وفنا يحمل لهم متعة كبيرة وسعادة . وقد تحدث عن هذا جميع المشتركين في المسابقة . واحرز نجاحا خاصا الشاب اللينينغرادي يفغيني غريغورييف فحازت على اوسع الجوائز الدومر والبالالايكا اللتين صنعهما .

كان لكل من الالات الفائزة صوتها واتقانها الفريدة . ولم يكن صانعوها متشابهين ، فلكل منهم طريقه في الحياة ومصيره . الا ان هناك شيئا عاما يوحد جميع المشتركين في المسابقة انه حب عملهم وفخرهم به . انه امكانية متابعة تحسين مهارتهم وابراز موهبتهم . وهذه الامكانية يضمنها نظام حياتنا كله وثبتها دستور الاتحاد السوفيتي .

يفيتوفا

---

* آلة موسيقية وترية روسية

** آلة موسيقية روسية شعبية

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف: [illegible]

الدرس السادس عشر

مظهر الانسان الخارجي ، الطبع

(القسم الثاني)

— اتفقنا ان نلتقي مع زميلك ولكنني لا اعرف مظهره .

Мы договорились встретиться с Вашим коллегой, но я не знаю, как он выглядит.

— مي داغافاريليس فستريتيتسا س فاشيم كوليغي' لو يا ني زنايو كاك اون فيغلياديت .

— مظهره فريد استطيع ان اصفه لك .

У него своеобразная внешность, я могу Вам его описать.

— او نيفو سفويابرازنايا فنيشناست يا ماغو فام ييفو ابيسات .

— من فضلك صفه لي . ما هو طوله وماهو مظهره الخارجي ؟

Будьте добры, обрисуйте мне его. Какого он роста, какая у него внешность?

— بودت دوبري ابريسويت منيي ييفو كاكوفا اون روستا كاكايا او نيفو فنيشناست ؟

— قامته اطول من المتوسط وهو متين البنيان .

Он выше среднего роста, плотного телосложения.

— اون فيشيه سريدنيفا روستا ، بلوتنافا تيلاسلاجينيا .

— كم عمره ؟

Сколько ему лет?

— سكولكا ييمو ليت ؟

— في نحو الاربعين ولكن يبدو عليه انه اصغر من عمره الحقيقي .

Около сорока, но он выглядит моложе своих лет.

— اوكالا ساراكا ، نو اون فيغلياديت مَلوجيه سفاييخ ليت .

— ووجهه ؟

А лицо?

— ا ليتسو ؟

— انه مشرئب العنق قليلا وشعره داكن . ولكن له لحية وشاربان .

Лицо немного вытянутое, волосы темные. Но у него есть борода и усы.

— ليتسو نيمنوغا فيتيانوتويه فولاسي تيومني . نو اونيفو ييست بارادا اي اوسي .

— وملامح وجهه ؟

А черты лица?

— ا تشيرطي ليتسا ؟

— ملامح وجهه عادية ولكن عينيه واسعتان جدا ومعبرتان .

Черты лица правильные, но глаза очень большие и выразительные.

— تشيرطي ليتسا برافيلنيي نو غلازا اوتشين بلشييي اي فيرازيتلني .

ما الذي يميزه ؟

Чем он внешне выделяется?

— تشيم اون فنيشني فيديليايتسا ؟

— صوته مرتفع وخطواته نشيطة وعريضة .

У него громкий голос и энергичная, размашистая походка.

— اونيفو غرومكي غولاس اي اينيرغيتشنايا رازماشيستايا باخودكا .

— هل يشبه احداً من الموجودين هنا ؟

Он похож на кого-нибудь из присутствующих здесь?

— اون باخوج نا كافو نيبود ايز بريسوتستفويوشيخ زديس ؟

— نعم ، له شبه معين بالرجل الذي يقف غير بعيد عنا .

Да, у него есть определенное сходство с мужчиной, который стоит недалеко от нас.

— دا ، اونيفو ييست اوبريديلونايه سخودستفا س موجينوي كاتوري ستاييت نيداليكو ات ناس .

— وهل له علامات فارقة ؟

А какие-нибудь особые приметы у него есть?

— اكاكيي نيبود اسوبيي بريميتي اونيفو ييست ؟



لماذا ؟

بقلم اليسا دانتشيتش

داشا صبية مجتهدة ، وطيبة على العموم . تقول الحقيقة دائما ، ولا تكذب ، لولا ما حدث بالامس .

فما الذي حدث بالامس ؟ اسالوا عن ذلك لسان داشا الثرثار . انه يعرف الاجوبة عن كل الاسئلة . ولكنه لا يعرف امرا واحدا : كيف يرغم نفسه على السكوت .

بالامس كتبت داشا موجز الدرس . وعندما انهت الكتابة شرع لسانها يثرثر على الفور فتجهم وجه المعلمة :

— هل بدأت الثرثرة من جديد ؟

فقالت داشا :

— لقد انهيت الوظيفة كلها .

لم تصدق المعلمة :

— أصحيح ؟

فاجابت داشا :

— ولا توجد غلطة واحدة !

فقالت المعلمة :

— حسنا . لكني اريد ان انبهك : سوف اضع لك علامة رسوب اذا وجدت غلطة واحدة . ...

ووجدت المعلمة غلطة وهل تستطيع كتابة موجز من دون اغلاط اذا كنت مستعجلا تبغي الثرثرة .

ووضعت لها المعلمة العلامة التي وعدت بها .

اسندت داشا رأسها الى الطاولة وطفقت تبكي حتى لا يراها احد . ولكن الجميع لاحظوا بكاءها . وعندئذ سجلت المعلمة العلامة في دفتر علامات داشا كي تراها امها .

وبعد انتهاء الدروس بقيت داشا طويلا ترتب كتبها في محفظتها . ومع ذلك كان لابد من العودة الى البيت .

كان ذلك يوم السبت ، وهو اكثر ايام الاسبوع ارهاقا ففي كل سبت يفتح والداها دفتر علاماتها ويوقعانه .

وقدمت داشا الدفتر لامها وهي تقول :

— وقعي الدفتر مغمضة العينين .

ودهشت الام :

— لماذا اوقعه مغمضة العينين ؟

— ذلك اكثر اثارة ...

وفي غمرة ذهول الام رن جرس الهاتف ، وطال الحديث ونسيت الام امر دفتر العلامات .

ولكن كيف يمكن الذهاب الى المدرسة من دون توقيع دفتر العلامات ؟ اكتأبت داشا كثيرا وارتبكت . ولهذا السبب اخذت الدفتر ... وفجأة ... وقعته بدلا من امها . حصل ذلك من غير قصد ، طبعا ... حتى ان داشا لم تلحظ ، لفرط الانفعال ، انها وضعت اسمها على الدفتر «داشا ستيبانوفا» .

وفي الصف سالت المعلمة :

— من هي «داشا ستيبانوفا» ؟

واحتارت داشا وفكرت : «ربما الافضل ان اقول الحقيقة» بيد ان فكرة اخرى طردت الفكرة الاولى «وماذا سيحدث ؟»

وقالت داشا بشكل مفاجئ حتى لها نفسها :

— لقد وضعت امي اسمي بمحض الصدفة .

قالت المعلمة :

— هكذا اذن .

وقدمت لداشا قطعة الطباشير واضافت :

— اكتبي على اللوح الاسود اسمك كاملا .

ومن جديد راودتها الفكرة المرتعشة كالفار : «وماذا لو اعترفت لها ؟» .

ولكن المعلمة كانت تتاملها بنظرة صارمة . وبيتكا العدو اللدود للمتفوقات كان يحك يافوخه بشماتة . وفكرت داشا «آه ، لكم هو صعب على الانسان احيانا ان يكون شريفا» .

اخذت الطباشير وكتبت على اللوح الاسود — ربما من فرط الانفعال او نكاية ببيتكا — احرفا غريبة بشعة . ولم تكن ابدا تشبه التوقيع الجميل على الدفتر . فقالت المعلمة :

— ارى ان لك خطا بشعا للغاية . عجبا لماذا وضعت لك اذن علامة كاملة . تاملي خط امك . انه يستحق ان يوضع في معرض .

واضافت المعلمة :

— انني ادعو امك الى المدرسة . بودي ان اعرف كيف صار لها هذا الخط الانيق ؟

امضت داشا وقتا اطول مما في المرة الاولى في ترتيب كتبها . اخذت تجمعها وتفكر : «يبدو انه لا بد من مصارحة امي بالحقيقة . عجبا لماذا لا يستطيع المرء ان يكتفي بالكذب مرة واحدة ؟ فانت تكذب وتكذب وتستمر في الكذب حتى ولو لم تكن تريد ذلك ...» .

الهدهدة الكسلانة

(حكاية من تشوكوتكا)

قالت الهدهدة — الام لابنتها ذات يوم :

— خذي الدلو الصغير واجلبي ماء .

فاجابت الابنة :

— اني اخاف الذهاب لجلب الماء . قد اقع في النهر فاغرق .

— تمسكي بشجيرة وانت تملئين الدلو الصغير .

— واذا ما انقلعت الشجيرة من جذورها ؟

— تمسكي بغصن غليظ .

— الغصن الغليظ خشن . قد يخدش ساقي .

— البسي قفازا .

— سيمزقه الغصن الغليظ .

— خيطي القفاز بابرة .

— واذا ما انكسرت الابرة فجأة ؟

— خذي ابرة كبيرة .

— الابرة الكبيرة ستنغز ساقي وتؤلمني .

— خذي كشتبانا .

— واذا فلت الكشتبان وضاع ؟

وغضبت الهدهدة — الام وصرخت :

— يا لك من كسلانة . لا انا امك ولا انت ابنتي .

فزعت الهدهدة الصغيرة وقالت :

— ماما ، ماما ، انا ابنتك . اعطيني الدلو الصغير املأه لك ماء في الحال .

المعرفة والكفاح

طالب فطالب دراسات عليا فدكتور



فتحي عبدالوهاب

جرت في هذه المتاهة ، في معهد الصناعة البتروكيمياوية والغازية في هذه البناية الواسعة المتشعبة . وتعقدت مهمتي اكثر اذ تعين علي التفتيش عن طالب الدراسات العليا الفلسطيني فتحي عبدالوهاب وخيل لي ان كل محاولاتي للالتقاء به سوف تبوء بالفشل لكن تبين لي العكس حال سؤالي اول شخص التقيت به .

«فتحي؟» — لقد رايته قبل برهة ومن المحتمل ان يكون في مختبره»...

وشرح لي كيفية الوصول الى هناك كان لهذا الجواب معاني كثيرة وما شرحه فتحي لنفسه كان اكثر .

تجسيد المساعدة المعنوية

قال ان حياة شعبنا كلها كفاح باشكاله المختلفة . من الكفاح المسلح حتى تحصيل المعرفة واعداد الاختصاصيين ، كوادر الدولة الفلسطينية المقبلة . ويسدي الينا الاتحاد السوفيتي مساعداته الضخمة . والارقام تفصح عنها بجلاء ففي هذه السنة لفقط مثلا قدم للدراسة في المعاهد العليا السوفيتية حوالى ٢٠٠ طالب فلسطيني وينهي كل سنة ٤٠–٤٥ فلسطينيا دراستهم في المعاهد السوفيتية منذ سنين طويلة ، اضافة الى اولئك الذين ينهون الدراسات العليا ويدافعون عن بحوثهم العلمية كما هي الحالة بالنسبة لي وكذلك الذين ياتون للتدريب واستطيع القول من تجربتي الخاصة اثناء فترة الدراسة الطويلة اننا نجد العطف والعون دائما لدى جميع الناس السوفيت ابتداء من البرفسور حتى الطالب او العاملين في المنظمات الاجتماعية/ (كنت على اتصال بهم بصفتي رئيسا لاتحاد الطلاب الدراسات العليا الاجانب) ...

ما الذي يحدد العلاقة

اطرق صلاح الدين احمد قليلا ثم اجاب ... «اعتقد بانهم الناس انفسهم والعلاقات المتبادلة عليها عندكم ، وهاك مثلا : دخلت المختبر لاول مرة ولم اكن وقتها اعرف الكثير ، طلب مني الاستاذ تحضير الجهاز ، لا اعرف كيف يعمل ذلك ولم اسأل وبدات اجرب ، كان على مقربة مني طالب دراسات عليا روسي مشغول بتجاربه تطلع الى اول الامر ثم فهم اني لا اعرف اقترب مني واخذ يساعدني بدون ان اطلب منه ذلك ، لم يمض وقت طويل حتى شاركنا زميل اخر وراح يشرح مايمكن عمله وكيف ... ثم جاء ثالث وهكذا الى ان تجمع كل طلاب الدراسات العليا حولي وكل واحد منهم يشرح لي بطريقته ما يجب عمله ، كان هذا اول «تعميد» لي في المختبر واول تعارف الى الناس وانا اعد الرسالة ، بعدما اصبح عندي اصدقاء من مختلف اوساط الشعب السوفيتي وعندما ادركت ان مثل هذه العلاقات هي ملازم لهؤلاء الناس ، حدث ان زرت احد معارفي وهو عريف ميليشيا وزوجته عاملة لقد ادهشني وجود الثلاجة والغسالة والتلفزيون الملون عندهم وهذا ما يشهد على ارتفاع مستواهم المعاشي . وبعد فترة زرت الاستاذ المساعد في معهدنا في بيته وعند المقارنة اقتنعت بان للناس السوفيت امكانيات واسعة للعيش المرفه بغض النظر عن مناصبهم ، اوليس هذا شيء مدهش ؟

اثار اهتمامي موضوع اطروحة صلاح الدين التي كرسها لقضايا تركيب صوالي التقطير المستعملة في مصانع تكرير النفط ، وقد شرح لي صلاح انه لايوجد في مصر اكثر من ١٠ اختصاصيين في هذا الفرع . وتبين ان استاذه حمدي عبدالفتاح في جامعة القاهرة كان احد المتدربين عند البرفسور يوري مالاكايف الدكتور في العلوم التكنيكية ورئيس القسم في المعهد وهو الان المشرف على رسالة صلاح العلمية وهو بالذات الذي ساعد على اختيار موضوع اطروحته اخذا بالاعتبار قلة عدد الاختصاصيين في هذا الحقل.

اربعة اخوة واربع شهادات

حسن الوردي كان يغبط اخاه الذي درس في معهد ميكانيك المكائن في موسكو/ويشتغل حاليا في مصنع الالات الزراعية في العراق/ كان يحلم بالمجيء للدراسة في الاتحاد السوفيتي ، ولكن عندما تحققت امنيته واصبح مهندسا نفطيا تمكن من تحقيق امنيته الثانية بان دافع عن رسالته العلمية واصبح دكتورا في العلوم ، والشيء الرئيسي في رايه يكمن في تعلم التفكير المستقل والابداع في العمل وهو ما تعطيه المعاهد السوفيتية العليا . ويعتقد بان الشيء الاخر الذي لا يقل «اهمية» عن ذلك المساعدة في اللحظة الحرجة وتوجيه بحث طالب الدراسات العليا . وقال اني محظوظ لاشتغالي مع المشرف العلمي البرفسور ايفان لولستيغ والباحث الاقدم في المعهد فيتشسلاف بالموتوف ، وبدا للكثيرين ان البحث الذي اجريته تحت اشرافهما «تجريديا» مع انه اسفرعن نتائج تطبيقية باستعمال اشكال من الرواسب الجديدة في التشحيم» ، وهويرى ان الناس السوفيت يمتازون بالطيبة في معاملاتهم وهنا ساق لنا حسن مثالا لقد بعث احد اخوته للدراسة في انجلترا بعد ان انهى المدرسة بدرجة «ممتاز» لكنه رجع بعد ثلاثة اشهر لعدم استطاعته تحمل ظروف الدراسة هناك وما ان مرت سنة حتى حصل على مقعد دراسي في الاتحاد السوفيتي ، واضافة الى حسن لقد انهى الدراسة في المعاهد السوفيتية اخوته الثلاثة واصبحوا مهندسين . واضيف بان ثلاثة منهم تزوجوا بفتيات روسيات .

... يتجمع كل يوم الاف الطلبة من قوميات وبلدان عديدة ، عند ابواب معهد الصناعة البتروكيمياوية والغازية ويحدو الجميع هدف نبيل هو الاغتراف من المعرفة . والمعرفة للكثير منهم ليست مجرد وسيلة لادراك الحياة ، وانما هي ايضا نضال من اجل تغييرها .

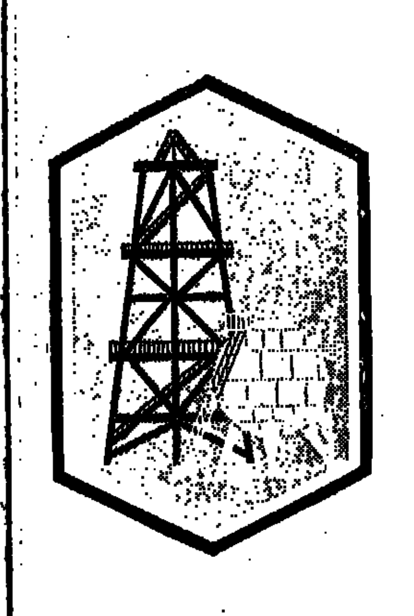
يوري بتروفسكي



تناول المبعوثين العرب للابحاث النظرية

كرس يوسف فاضل من لبنان بحوثه العلمية للقضايا نظرية «صرفة» واضع كلمة صرفة بين قوسين وذلك لان اختياره هذا الموضوع لم يكن لولع خاص بالنظرية قدر ما هو متعلق برغبته في المشاركة بقسط ولو متواضع لبني تطوير الصناعة النفطية في البلدان العربية لادراكه حقيقة ان الكوادر الوطنية يجب ان تحل محل الاختصاصيين الغربيين في جميع الاصعدة التطبيقية والعلمية . «ان الطريق لبلوغ هذا الهدف هو الدراسة عندكم . والان بعد مضي ٧ سنوات من الدراسة من الصعب على الكلام كاجنبي خاصة اني لا اشعر بذلك . ولذلك يصعب على الافصاح عن الطباعي الاساسي . ومع ذلك اريد ان اركز بالدرجة الاولى على العناية القصوى من قبل الجميع وفي كل مراحل الدراسة ابتداء من السنة التحضيرية والرغبة لدى الجميع في تعليمنا . وقد وفرت كل الشروط الضرورية لذلك حتى اننا طلبة البلدان النامية نشعر في بعض الاحيان بالحرج من العناية الفائقة بنا .

ان موضوع اطروحتي متعلق بحقل جديد ومعقد للميكانيك الفيزياكيمياوي وفي خضم تجاربي وابحاثي مع استاذي زاهد سوليايف الحائز على لقب الجدارة في العلم والتكنيك استطعنا الحصول على مادة نفطية جديدة وضرورية جدا للاقتصاد الوطني وعليه سوف نحصل عما قريب على براءة الاختراع . وقد نشرت مقالتين علميتين في هذا الموضوع واعتقد بان هذه الرسالة ستكون مفيدة لبلدي ...»



حقائق وأرقام

* معهد الصناعة البتروكيمياوية والغازية بموسكو اضخم هيئة تدريسية لاعداد المهندسين والباحثين العلميين للصناعة النفطية والبتروكيمياوية والغازية في البلاد ويتجاوز عدد الذين تخرجوا فيه ٢٢ الف شخص .

●

* استحق المعهد في سنة ١٩٤٥ وسام راية العمل الحمراء تقديرا لنجاحاته البارزة .

●

* يضم المعهد ست كليات يدرس فيها في السنة الحالية زهاء ٦ الاف طالب و٤٥٠ طالب دراسات عليا من ٥٤ بلدا .

●

* تضم الهيئة التدريسية ١٠٠ دكتور فلسفة العلوم واكثر من ٣٥٠ مرشحا في العلوم .

●

* تحوي مكتبة المعهد على ٧٥٠ الف مجلد في العلوم التكنيكية واكثر من ٩٠ الف مجلة .

●

* في حوزة المعهد مساكن للطلاب تتالف من عمارتين كبيرتين .

●

* يدرس في المعهد في الوقت الحاضر ٥٧ طالبا من الجزائر والاردن والعراق واليمن الديمقراطية والكويت ولبنان وسورية وتونس، طالب دراسات عليا من ٥٤ بلدا .

●

* ابتداء من سنة ١٩٥١ انهى المعهد ٦٨ خريجا من البلدان العربية .

(من الحديث مع نائب مدير المعهد سيرغي سيريبرياكوف)



طفل لبناني يستعيد القدرة على الكلام

يدعى هذا الصبي الباسم كرابيت ميكاليسيان وهو ارمني من سكان منطقة برج حمود ببيروت لقد اصابه في طفولته مرض افقده القدرة على النطق .

وعندما بلغ الطفل السابعة من عمره ، احس انه لا يستطيع كاقرانه ان يحمل الحقيبة المدرسية تحت ابطه ويدخل الصف الاول مع رنين الجرس الاول . وقد حز ذلك في قلبي والديه اللذين كانا يربيانه ويدللانه ويمتنيان به وخاصة بعد ان علما بانه توجد في الوطن الام ارمينيا السوفيتية ، مدارس خاصة لمثل هؤلاء الاطفال .

الا ان صدفة سعيدة غيرت كليا مصير كرابيت الصغير . فقبل ست سنوات زارت لبنان كسالة ماركوش بيدويان المتخصصة الارمنية في تعليم الاطفال البكم ، والتقت صدفة ، مع كرابيت واهله ، وتركت تلك المقابلة انطباعا كبيرا لدى عائلة كرابيت ، وابدت الخبيرة استعدادها الكامل لمساعدة الطفل بكل الوسائل .

لم يكن في مدرسة يريفان الخاصة بمثل هؤلاء الاطفال للامة اجانب الا ان حكومة الجمهورية استجابت لرجاء والدي كرابيت ، واصبح كرابيت التلميذ الاجنبي الاول الذي يدرس في تلك المدرسة ، وقد وفرت له ظروف خاصة واحيط برعاية فائقة .

وبدا عمل شاق ودؤوب ، وبذل الاطباء والمعلمون جهودا كبيرة ، وخاصة ماركوش بيدويان ، وبفضل جهودها المستمرة وصبرها وبمساعدة الاجهزة العلمية الخاصة استطاع كرابيت ان ينطق بعض الاصوات . وفي العام الثاني نطق ببعض الكلمات اما في العام الثالث فقد اخذ يعبر عن افكاره البريئة بشكل حر وواضح . غير ان سنوات الدراسة الخمس لم تعلم كرابيت الكلام فقط ، بل واجبرته على تعلم الكتابة والقراءة والاطلاع على المعارف الاولية والغناء والرسم . واخيرا خطا الخطوات الاولى في طريق نمو شخصيته وذاته . وسيضيف كرابيت في هذا العام ، عامه الدراسي السادس ، الى معارفه معلومات من الرياضيات والجغرافية والتاريخ الخ.

وتعلم في المدرسة مهن النجارة وصنع الاحذية والتطريز والخياطة واختار كرابيت المهنة الاخيرة لانه كان يحلم بان يصبح خياطا وان يساعد والده في مهنته . واخذ منذ السنة الدراسية الرابعة يتابع دروس الخياطة ، وتعلم ان يفصل ويقص وان يصنع نماذج بسيطة .

سافر كرابيت في الصيف المنصرم الى بيروت لقضاء العطلة وقد اذهل اهله واقاربه ومعارفه حينما اخذ يعبر عن افكاره بكلمات واضحة كاملة .

كانت سعادة والديه وبهجتهم كبيرة ، الا ان عرفانهما بالجميل وشكرهما الخالص الصادر من اعماق القلب لحكومة ارمينيا السوفيتية كانا اكبر ، وذلك عندما جاءا بابنهما ثانية الى يريفان ليسلماه لمعلميه الاعزاء في المدرسة الداخلية الخاصة .

لم يكن الفراق صعبا على كرابيت فالمدرسة بالنسبة له هي ام حنون ثانية ، احاطته بعناية ورعاية وبجو رفاقي .

وسوف يصف كرابيت في رسائله الى الوطن الحياة السعيدة على ارض ارمينيا السوفيتية حيث ساعدوه على استعادة النطق .

جوزيف كالداهاريان

من وجهة نظر نتاشا

تسلق سلم الخدمة

حدث ذلك يوم السبت ، وهو يوم اجازة . وبعد ان بعثنا ، ياكوف وانا ابننا الى المدرسة ، انشغلنا بممارسة الاعمال البيتية ومضى الوقت بسرعة اثناء العمل حتى انني لم الاحظ عودة اندريه من المدرسة . وادركت من تحريك ابني للطاولة مع الضجيج وكيفية جلوسه دون ان يتطلع الى احد . ان مزاجه ليس على مايرام بلا ريب . ويبدو ان ياكوف قد لاحظ حالته ايضا اذ ساله بلباقة قائلا :

— هل حدث لك شيء يا اندريه .

لم يجبه . بل هز راسه سلبا فقط .

وتنبات الجدة بحزن بانه على الاغلب قد حصل على علامة سيئة في مادة ما او انه طرد من قاعة الدرس بسبب سلوكه المعيب .

فاعترض اندريه قائلا : كلا البتة ! بل الامر بالعكس : فقد حصلت على علامة «ممتاز» في مادتي اللغة الروسية والرياضيات . ومجمل الامر ان مزاجي عكر .

فساله ياكوف : وما السبب ، اذا لم يكن سرا ؟

— لا يوجد اي سر . لقد جرت عندنا اعادة انتخاب رئيس مجلس فصيلة الطلائع–اذ انتقل رئيسها السابق الى شقة جديدة ، والتحق بمدرسة جديدة .

— لا افهم . هل تم افشالك في انتخابات الطلائع هذه ؟

— لا . فلم ارشح اليها . بل فشل اخرون . تصور كان هناك ثلاثة مرشحين هم : سيريوجا سيمانوف وقد احسنوا في علم انتخابه فهو متكبر وجلف . لكن توليا ليتشايف ... انه فتى عظيم ، ممتاز في الدراسة ورفيق طيب ، لكنه حصل على اصوات اقل من تاليا سوروفا . انه لشيء مضحك ... انتخاب صبية رئيسة لمجلس الفصيلة . ولن يتسنى لها ابدا تدبير امورها معنا ! علما بان عدد الاولاد في الصف اكثر من عدد البنات.

فضحكت قائلة : — هيه ، ياصاحبي اذن انت عدو النساء وتعارض المساواة بين المراة والرجل .

فاستاء الابن وقال:

— لست عدوا ابدا !

وقال ياكوف :

— اخشى يا عزيزي ان ليس جميع الاولاد يؤيدون وجهة نظرك . لاتهز راسك . لقد قلت الان ان عدد الاولاد في الصف اكثر . ومع هذا تم انتخاب تاليا . اذن لم يصوت الى جانبها البنات فقط بل وجميع الاولاد تقريبا . ومعنى هذا انه لم يكن هناك اي تمييز بين الاولاد والبنات ؟

فتمتم الابن بارتباك قائلا : كلا– اذ ان في منطق ابيه بقوة كما هو الحال دائما — انني انسى قلت «نعم» لكن ... وواصل الاب هجومه : — ارايت .

وايدت الجدة حفيدها قائلة : — ان الصبي مع هذا افضل . فقاطعها ياكوف بحزم قائلا : ان الافضل هو الشخص الذي يشغل مكانه المناسب . فمنذ فترة وجيزة تماما ، عندما تجادلنا وراء هذه الطاولة بصدد مشروع الدستور الجديد



اذا لم تخنى الذاكرة ، ايدتم بشدة المساواة والفرص المتكافئة . اذن ما دامت الحقوق متكافئة فيجب ان تكون الفرص متكافئة لشغل المناصب المختلفة ابتداء من مناصب الطلائع وحتى مناصب الدولة . صحيح ؟

فلوحت الام بيديها قائلة :

— صحيح ، صحيح . انني استسلم لكن الرجل عندما يكون في منصب المسئولية هو امر افضل ...

ووجب علي التدخل :

— انت لست على حق . فقد كان يتراس القسم في العمل عندنا رجل . ومنذ فترة وجيزة احيل الى التقاعد وعينت امراة لهذا المنصب . بالمناسبة انها من مجموعتي . ولم تصبح الاحوال اسوء مما كانت ، بل صارت افضل واكثر دقة في بعض المجالات .

وقاطعني ياكوف بشيء من الغيرة :

— لا ينبغي التطرف في الجانب الاخر . ان الصفات المميزة للرجال او النساء ، مثل الدقة الفطرية ، لاتلعب اي دور . على اية حال لاتلعب دورا حاسما . والشيء الاساسي هو معرفة القضايا ، والمقدرة التنظيمية ، وامكانية العمل مع الناس وتوجيههم والاستماع اليهم وهذا يلعب الدور الاول لدى تقدير المرشحين لشغل المنصب والارتقاء على سلم الخدمة . وليس الجنس او المزايا النسائية او الرجالية.

اذكر انني انتدبت الى نابيرجنيه تشيولني الى مشروع مصنع «كام» للسيارات . وقد جرت هناك ايضا انتخابات ، وبالاحرى ، تعيين شخص في منصب ، واثار عدم رضى الجنس الخشن . اذ شغر منصب رئيس المهندسين في دائرة البناء والتركيب رقم ٦٢ بمجمع بناء المساكن . وبينما كان الجميع يفكرون ويحزرون من سيعين لهذا المنصب صدر فجاة امر بتعيين المشرفة على العمل مارينا مااينا رئيسة للمهندسين . وكانت شابة ذات مظهر لايوحي بـ«القيادة» ، لكن وقع الاختيار عليها لشغل هذا المنصب .

فماذا حدث ؟ لقد دحضت مارينا توقعات المتشككين جميعا . اذ بدات العمل بحماس ، وبمعرفة لاسرار المهنة وتمسكت فورا بالشيء الرئيسي وهو مكننة الاعمال التي تنجز يدويا وساندها العاملون الاذكياء والمحنكون . وعندما تمت مكننة جميع اعمال النجارة تقريبا ونسبة ٨٠ بالمائة من اعمال التسوية اصابت المتشككين الحيرة . ومنحت لقاء عملها فيما بعد وسام «شارة الشرف» .

ومنذ فترة وجيزة زرت تركمانيا واوزبكستان والمعروف ان النساء لم تكن النظرة اليهن هناك قبل الثورة حتى بصفتهن بشرا . فاية تغيرات مذهلة جرت هناك خلال اعوام السلطة السوفيتية ! سواء في حياة الناس ام في عقولهم . وقد بقيت رغم ذلك لدى البعض رواسب العلاقات المميزة لعهد الاقطاعيين والبايات تجاه المراة ، لكن اعتقد بان من الممكن تماما ، اصلاح ابناء آسيا الوسطى ممن يحملون مثل هذه الافكار المتخلفة . وهكذا الحال مع ابننا اندريه ... فالحياة تصحح الاخطاء لقد شاهدت كيف جاء ليقابل جيرين ماميدوفا وزيرة الشئون الاجتماعية في تركمانيا كهول وشيوخ بلحى علاها الشيب . والحق انني لم احس بان كرامتهم كرجال قد انتقصت ولو بادنى قدر .

وانهى ياكوف حديثه بالقول : ولايكفي الوقت لتعداد جميع النساء اللواتي يشغلن مناصب المسئولية . بفضل المساواة مع الرجال في الفرص فهن وزيرات ورئيسات دوائر عامة ومديرات وربانات للابحار البعيد المدى وطيارات وحتى ضابطات في الميليشيا ، وما اكثر النساء بين نواب مجالس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي وفي الجمهوريات وفي السوفيتات ! بالاضافة الى ذلك توجد فروع يحتاج فيها الرجال الى طلب المساواة مثل الصحة والتعليم والتجارة والخدمات العامة . اذن يا اندريه ، عليك ان لاتحزن فالحياة بالنسبة للناس من امثالك لاتزال امامك باجمعها . وسيكون زملاؤك في الصف رؤساء وعاملين بسطاء ... وكل شيء يتوقف على مقدراتهم ومعارفهم ، وليس على كونهم رجالا او نساء . فالشيء الاساسي ان يحسنوا اداء عملهم .